العَــوامِـــــل

تأليف العَلامة

مُلاّ مُحسن بن مُحَمّد طاهِر القزوينيّ

(ق ١١ ــ ١٢ق)

د. فليح خضير شني م. آلاء عبد نعيم

جَامِعَة واسِط

كُلية الآداب ــ قِسم اللّغة العَربية

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقـــدّمـــــة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ،والصّلاة والسّلام على مُحمّد المصطفى ، وآله الطّاهرين .

أما بعد :

فتُعد اللغة سجل حضارة الأمّة ، والمقوم الأساس من مقومات بقائها ، وللمحافظة عليها ولا سيما لغتنا ــ اللغة العربية ــ وعلى سلامتها بين اللغات الحضارية الأخرى ، لابدّ من المحافظـــة على أصول قواعدها ، نحواً وصرفاً ، بلاغةً وأدباً .ولا شك أنّ تحقيق تراثها اللغويّ والنحـــويّ ، أحد أهم مصادر الحفاظ على هوية هذه اللُّغة، ومن ثمّ ربط ماضيها بحاضرها .

ومن هنا طاب لنا أن نخرج هذه الرسالة في معناها (العوامل) عاملين على تحقيقها وتوثيـــق أصولها في منهج قام على قسمين :

أحدهما :دراسة سرنا فيها مع حياة المؤلف في اختصار ، ومن ثمّ بيان منهجنا في التحقيق .

أما القسم الآخر ، فقد كان في متن الرسالة (تحقيق الـــنّص) إخراجاً ، وتدقيقاً ، وتوثيقاً.

وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون هذه الرسالة قد استوفت ما تحتاج إليه، مستمدين العـــون والتوفيق من الله تعالى إنّه خير معين وخير مسؤول .

القســـم الأول:

مُلا مُحسن بن مُحَمّد طاهِر القزوينيّ
(ق١١ ــ ق١٢)

اسمـــهُ ، سيرتـــهُ :

هو مُلا مُحسن بن مُحمّد طاهِر القزوينيّ الطالقانيّ، من الشّخصيات البارزة في القــرن (١١ ــ ١٢ هــ) فقد كان نحوياً بارزاً ، وعالِماً فاضلاً ، وإماماً في العلوم العربية وإليه نُسِبت الطّائفة النّحوية بقزوين ، إذ كان يلقب بـــ (نحوي قزوين).[١]

انحدر مُحسن القزوينيّ من أسرة عُرفت بالعلم والمعرفة ، فقد كان والده (رحمه الله) من العلماء الأعلام له مؤلفات عدة كـــ (آداب السفر وأدعيته) .[٢] فضلاً عن أنّ جده الأعلى كـــان أيــضاً ((عالِماً خطاطاً بقيت مؤلفاته بخطه الجيد موقوفة على أولاده))[٣].

نهل مُحسن القزوينيّ علومَه من الشيخ الحر العامليّ (ت ١١٠٤هــ) صاحب كتاب(وسائل الشّيعة) وكذلك من السّيد قوام الدّين السّيفيّ (ت ١١٥٠هــ) ، حيث شرح بعض منظوماته .[٤]

((وقد بقي مشغولاً بالتأليف لمدة سنوات طويلة بعد وفاة الفاضل الهنديّ))[٥]

ولم تشر المصادر إلى سنة وفاته ، بيد أنّ عمر رضا كحالة ذكر أنّه كان حياً سنة (١١٢٨ هـــ ــ ١٧١٦م).[٦]

هذا ما حظينا به من ترجمة لحياته ؛ إذ لم تتعرض كتب التّراجم ، والمصادر المتــوفرة عــن هــذه الشّخصية العلمية البارزة بالشّكل الكافي ، فكل ما وجدناه هو في سطور معدودة أُشير بها إلى مــصنفاته مع ترجمة يسيرة عنه .

---

(١) ينظر : أمل الآمل : ١٧/١، والذريعة : ٩٥/١٢ ، وطبقات أعلام الشّيعة : ٦٣٧ ــ ٦٣٨، وروضات الجنات : ١٠٣/٦، وأعيان الشيعة : ٤٦/٩، وتراجم الرجال :١٧، ومعجم المؤلفين: ١٨٦/٨.

(٢) الذّريعة : ٢٠/١ ، رقم :٩٤.

(٣) طبقات أعلام الشّيعة :٦٧٣ ــ ٦٣٨، و ينظر : الذريعة : ٩٥/١٢ ، وأعيان الشيعة : ٥٦/٩.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة : ٤٦/٩.

(٥) من مقدمة كتاب (كشف اللثام) للفاضل الهنديّ : ٥٦/١.

(٦) ينظر :معجم المؤلفين :٨/ ١٨٦.

أقــوال العلمـــاء فيـــه :

ترقى المؤلف (رحمه الله) مكانةً علميةً رفيعة المستوى ، ذائِعة الصّيت، فقال فيه الشّيخ العلاّمـــة آغا بزرك الطّهرانيّ : ((له تصانيف كثيرة كتبها بخطه الجيد وأوقفها على ولده)).[٧] وقال أيضاً : ((هـــو جـــدّ الطّائفة النّحوية بقزوين))[٨].

وقـــال فيه السّيد مُحسن الأمينيّ : ((عالِم فاضل ، وأديب ، إمام في العلوم العربية)).[٩]

وقـــال فيه أيضاً السّيد أحمد الحسينيّ : ((كتب نسخة من كتاب (منهاج الكرامة) للعلامة الحليّ ... وعلق عليها تعاليق يسيرة دالة على فضله في العلوم العقلية والنّقلية ، وإطلاعه علـــى الأدب العربـــيّ)).[١٠]

آثـــــاره :

أوقف المؤلف نفسه على العلم والتّصنيف ، والجّمع والشّرح والتّأليف ، فبرع في كثير من العلوم ، ووسع فيها وتحققت إجادته في كثير من علوم العربية ؛ العقلية منها والنقلية ، كالنّحو والصّرف ، والبلاغة والأدب والخط ، وعلوم القرآن ، والمنطق ، والحساب ، وغيرها من أفانين المعرفة . نذكر منها :

١. آداب السّفر وأدعيته ، وهو بالفارسية ، ألفه سنة(١١٠٥هـــ).[١١]
٢. أرجوزة في المعاني والبيان ، فرغ من كتابتها سنة (١١٢٥هـــ).[١٢]
٣. إعراب أبيات : ثماناً بعدما جاوزت الاثنين ، وهو إعراب للأبيات المشهورة في تمييز العدد ، ذكر صاحب الذريعة أنّه مختصر عربيّ رآه في النجف .[١٣]

---

(٧) الذريعة :٣٥٩/١٥، رقم ٢٢٨٦.

(٨) المصدر نفسه : ١٢ / ٩٥ ، رقم : ٦٢٤.

(٩) أعيان الشّيعة : ٥٦/٩.

(١٠) تراجم الرّجال : ٢/ ٣٣٤، رقم : ١٥٢٤.

(١١) الذريعة : ٢٠/١ ، رقم : ٩٤.

(١٢) الذريعة : ٤٩٦/١، رقم : ٢٤٤٣.

(١٣) الذريعة : ١٧٠/١٣، رقم : ٥٧٦. وينظر : ٦٢/٦.

٤. تعاليق يسيرة على كتاب (منهاج الكرامة) للعلامة الحليّ ، أتمها يوم الأربعاء ١٣من شوال سنة ١١١٢هـ ، وهي دالة على فضله في العلوم العقلية والنّقلية وإطلاعه على الأدب العربيّ.‹[١٤]›

٥. تفسير القرآن‹[١٥]›.

٦. تقويم الخط في شرح رمح الخط ‹[١٦]›، شرح على أرجوزة (رمح الخط) للسيد قوام الدين السّيفيّ الحليّ التي نظم فيها قسم علم الخط من (الشافية) لابن الحاجب ، كتبه الشّارح بأمر أستاذه وأتمه في أواسط ذي الحجة سنة (١١٢٣هـ) بقزوين ، وتوجد نسخة منه في مكتبة المرعشيّ برقم (٧٦٨) بخط ملا يوسف بن محمّد علي الطّالقانيّ.‹[١٧]›

٧. توشيح الوافية بمعاني الكافية ، وهو شرح للوافية الذي هو نظم للشافية الحاجبية في علم الصّرف الذي نظمه أستاذه السيد قوام الدّين السّيفيّ ، فرغ منه بقزوين في ١١٣٦هـ .‹[١٨]›

٨. الرسالة الوصفية الأبهرية في تحقيق تحديد الوضع ، بحيث يشمل ، فرغ منها يوم الخميس ، الثالث من ذي الحجة ١١٤١هـ.‹[١٩]›

٩. رشح السحاب في شرح نظم الحساب : وهو شرح مفصل على أرجوزة نظم الحساب للسيد قوام الدّين السّيفيّ القزوينيّ ، شرحه بأمر أستاذه النّاظم في خمسة أشهر ، وأتمه بقزوين في أوائل جمادي الأولى سنة ١١٢٨هـ.‹[٢٠]›ويذكر بعنوان شرح خلاصة الحساب .‹[٢١]› قال في تأريخ نظمه :

---

(١٤) تراجم الرّجال : ٢/ ٣٣٤، رقم : ١٥٢٤.

(١٥) معجم المؤلفين : ١٨٦/٨، وينظر : أعيان الشيعة : ٩/ ٥٦.

(١٦) الذريعة : ٣٩٦/٤، رقم : ١٧٥٦.

(١٧) فهرس المرعشيّ : ١١٠/٢.

(١٨) الذريعة : ٤٨٩/٤، رقم: ٢١٩٤ . وينظر : روضات الجنات : ١٠٣/٦، وأعيان الشيعة :٥٦/٩، ومعجم المؤلفين : ٨/ ١٨٦.

(١٩) الذريعة : ٢٢٩/١١ ، رقم : ١٣٩٨.

(٢٠) المصدر نفسه : ٢٣٦/١١ ، رقم ١٤٣٣، وينظر : أعيان الشيعة :٥٦/٩ ، ومعجم المؤلفين : ١٨٦/٨.

(٢١) الذريعة :٢٣٢/١١ ، رقم : ١٩٦٥.

بلطف هادئ الــورى شَرحتُ نُظــمَ الحِسابِ
قُــلــتُ لتــأريخِــهِ شَرحِي رشحُ السّحابِ

توجد نسخ عديدة منه في مكتبة المرعشيّ الأولى برقم (١٠٦١) ، كُتِبت في أواسط رجــب سنــة
١٢٧٢ هــ والثانية برقم (١٨٢٥) كُتِبَت في جمادي الأوّلى سنة ١٢٨٧هــ ، بقزوين ، والثّالثــة برقم
(٦٩٥٠) ، كُتِبَت أواخر صفر ١٢٥٥هــ.[٢٢]

١٠. زينة السّالك إلى ألفية ابن مالك : وشرحه هذا ليس شرح مزجٍ كشرح السّيوطيّ ، بل إنّــه يــذكر بيتاً أو
بيتين أو أكثر ، ثمَّ يشرحها نظير شرح ابن عقيل .‹[٢٣] ›

١١. سراج العقول إلى منهاج الأصول ، وهو شرح على كتاب (منهاج الأصول إلى علــم الأصول) للقاضيّ .‹[٢٤]›

١٢ . شرح تهذيب المنطق ، وهو حاشية وتعليقات على حاشية المولى عبد الله اليــزديّ (ت ٩٨١هــ) شــرع
في تدوينها في العشرة الأخيرة من شعبان سنة (١١٣٢هــ) وأتمها في العشرة الوسطى من شــهر رمضان من
السنة نفسها ، وتوجد نسخ عديدة منها نسخة في مكتبة المولى محمّد بن علــي الخوانــساريّ فــي النجف .‹[٢٥]›

([٢٢]) فهرس المرعشيّ : ٣/ ٢١٠.
([٢٣]) الذريعة : ٩٢/١٢، رقم : ٦٠٤، و ينظر: ١٢/ ٩٥ ، رقم : ٦٢٤.
([٢٤]) كشف الظنون : ١٨٠/٢.

ونسخة في مكتبة السّيد علي أصغر القزوينيّ في قزوين كتبها محمّد بن محمّد حسن النورانيّ يوم الأربعاء

١٩ شعبان سنة ١٢٥٧هـ ، في المدرسة الفخرية .[٢٦] ونسختان في مكتبة المرعشيّ الأولى برقم

(٢٥٤٣) بخط محمّد هاشم الزنجانيّ سنة ١٢٩٣هـ ، والأخرى برقم (٢٨١٣) بخط عبد الرزاق بن

عبد الرحيم الخلخاليّ سنة ١٢٨٧هـ ، بزنجان .[٢٧]

١٣.شرح شواهد مجمع البيان ، وتوجد نسخة منه في المكتبة الرّضوية بمشهد ، وأخرى في جامعة طهران، وثالثة

في مكتبة المرعشيّ ، بقم ، والأخرى في المكتب الهنديّ في لندن .[٢٨]

١٤.شرح العوامل المائة : وهو شرح مختصر معروف على العوامل للشيخ عبد القاهر الجرجانيّ (ت ٤٧١هـ)

مزج بالأصل حتى أصبح متناً خاصاً ، وتوجد منه نسخة في مكتبة المرعشيّ برقم (٤٦٤٣) ، بخط عباس بن

علي بن محمّد النّائينيّ سنة ١٣٠٦هـ.[٢٩] وقد حققه الشّيخ عبد المحسن بن محمّد اللويميّ

([٢٥]) الذريعة : ١٣/ ١٦٢، رقم : ٥٥٠، وينظر :مجلة تراثنا : ع ٢ ، ٧٢.

([٢٦]) المصدر نفسه : ١٣/١٦٠، رقم ٥٥٠.

([٢٧]) فهرس المرعشيّ: ٢/ ٢٨٥.

([٢٨]) ينظر : مجلة تراثنا : ع ٤٤، ص٤٦٠.

(ت١٢٤٥هـ) .‹[٣٠]›

١٥. العوامِل ى‹[٣١]›، الكتاب الذي بين أيدينا .

١٦. الفوائد الثلاث : وهي فوائد قصيرة في :

١. الفرق بين (إلى) و (حتى) ، كتبت يوم السبت ، السّابع من شعبان ، ١١٢١هـ.

٢. تعليق على قول المولى خليل القزوينيّ : (لأن السلب المحض ليس من فعل العبد) ، كُتبت يوم السّبت أوائل رجب ١١٢٢هـ بقزوين .

٣. تعليق على قول العلامة الحليّ في القواعد : (مَنْ دخلَ البئرَ ويخرجُ الدلو فله درهم)، كُتبت في أواخر ربيع الثّاني ١١٢٣هـ. وتوجد نسخة مصححة مضاف عليها بخط المؤلف في مكتبة المرعشيّ .‹[٣٢]›

١٧. نور التوفيق وكشف التدقيق ، وهو كتاب في التفسير .‹[٣٣]›

مخطوطة الكتاب

حظيت هذه الرّسالة (العوامل) باهتمام بالغ ؛ فقد ذُكِرت في كتب الفهارس والتراجم العامة‹[٣٤]›. وبها اقترن اسم مؤلفها (مُحسن القزوينيّ) ، حتى أنّه سُمي بـــ (صاحب العوامل).‹[٣٥]›

([٢٩]) ينظر : فهرس المرعشيّ ٣/ ٣٥٤.

([٣٠]) أعلام هجر :٢/ ٢٧٨.

([٣١]) الذريعة :١٥/٣٥٩ ، رقم : ٢٢٨٦، وأعيان الشّيعة: ٩/٤٦ .

([٣٢]) فهرس المرعشيّ : ٤/٢٠٥ .

([٣٣]) الذريعة : ٢٤/٣٦٤ ، رقم : ١٩٦٥.

([٣٤]) ينظر : الذريعة : ١/٢٠رقم (٩٤) ، ٤/١١٨ رقم (٥٦٧) ، ١١/٢٣٦ رقم ١٤٣٣ ، ١٢/ ٩٦ رقم :٦٢٠ ١٣/٣٣٩ رقم١٢٥٣، ١٥/٣٥٩ رقم ٢٢٨٦ ، وروضات الجنات ٦/١٠٣ ،و أعيان الشيعة : ٩/٥٦ ، والغدير :

اعتمدنا في تحقيق هذه الرّسالة على نسخة مركز إحياء التّراث الإسلاميّ في قم ، بالمجموعة المرقمة (١٣٤٣)

والمذكورة في فهرس المخطوطات العربية ‹[٣٦]›.

تقع النّسخة في ثلاث وعشرين ورقة ، وقياسها : ١٣,٥ × ١٦ سم ، وعدد الأسطر في الصّفحة : ستة عشر سطراً . ويبلغ متوسط معدل الكلمات في كلّ سطر : ثلاث عشرة كلمةً.

كتبها بخط النّسخ : محمّد حسين الأردكانيّ .

وللرسالة مخطوطة أخرى في مكتبة المرعشيّ في قم ، ورقمها (٦٩٠) ، لم نستطع الحصول عليها .

١١/ ٢٦٥ ، ومعجم المؤلفين : ١٨٦/٨ ، ومجلة تراثنا : العدد ٢ ، ص٧٢ ، والعدد ٦٦ ، ص ٢٣٨ــ٢٥٤.

([٣٥]) ينظر : طبقات أعلام الشيعة : ٦٣٧ــ ٦٣٨ ، وأعيان الشيعة : ٩/ ٥٦.

([٣٦]) ينظر : فهرس المخطوطات العربية : ٣/ ٣٦٧.

منهجنا في التحقيق :

لما كانت الرّغبة شديدة في الإفادة من هذه الرسالة ، ومبادئ علم النّحو ، حاولنا قدر الوسع إخراج نصها بصورة علمية على ما يرضاه المؤلف (رحمه الله) ، فكان من العمل المنهجيّ في التحقيق والتوثيق على الوجه الآتيّ:

ــ تحرير النّص على وفق القواعد الإملائية المعروفة ، وضبط ما يحتاج إلى ذلك ، والإشارة إلى بعضها في الهامش .

ــ حاولنا قدر الإمكان تحريك النّص بنيةً وتركيباً .

ــ توثيق الآيات القرآنية على ما اقتضاه التحقيق وضعها بين قوسين هكذا : ((...)) في المتن والإشارة

إلى مكانها من السورة مع رقمها في الهامش ، ومن ثمَّ إثبات تمام الآية كامَلاً ؛ ضماناً لمجريات الدّقة في

النّص القرآنيّ ، وعدم الالتباس مع موطن الشاهِد ، لاسيما المتشابه منها .

ــ تخريج الأبيات الشّعرية التي تمثل بها المؤلف ، مشيرين إلى اسم البحر في الهامش ، ومن ثمّ الإحالة على

المصادر التي وردت فيها كالمتون والكتب النّحوية واللغوية ... .

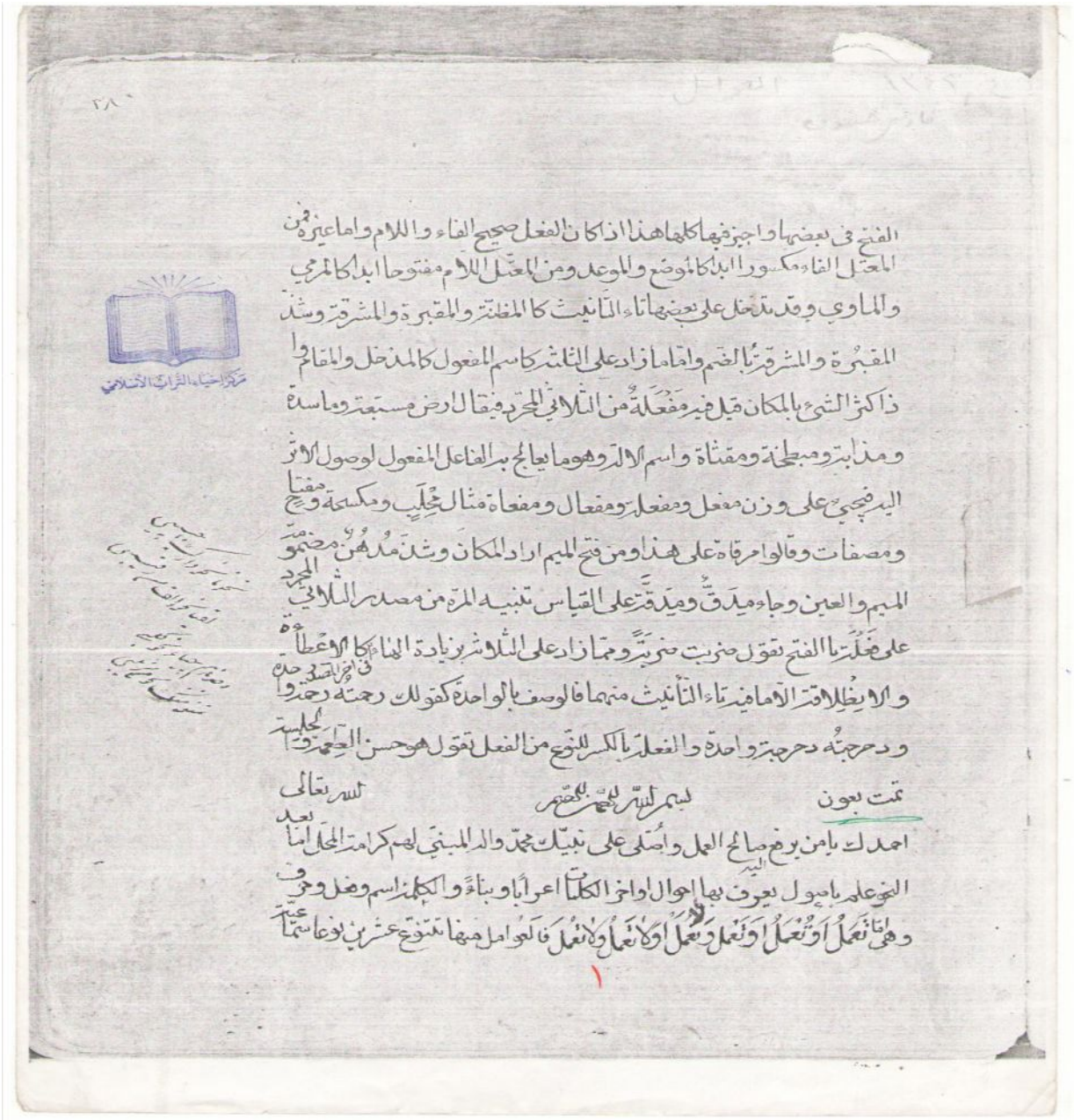
ــ الإحالة على المصادر الرئيسة التي أفاد منها المؤلف في مسائل كثيرة .

ــ التعليق على بعض الأمور التي تشكل .

ــ صيرنا ما أضفناه على النّص بين قوسين معقوفين هكذا : [.. .. ..] لما يقتضيه السّياق .

وبعد؛

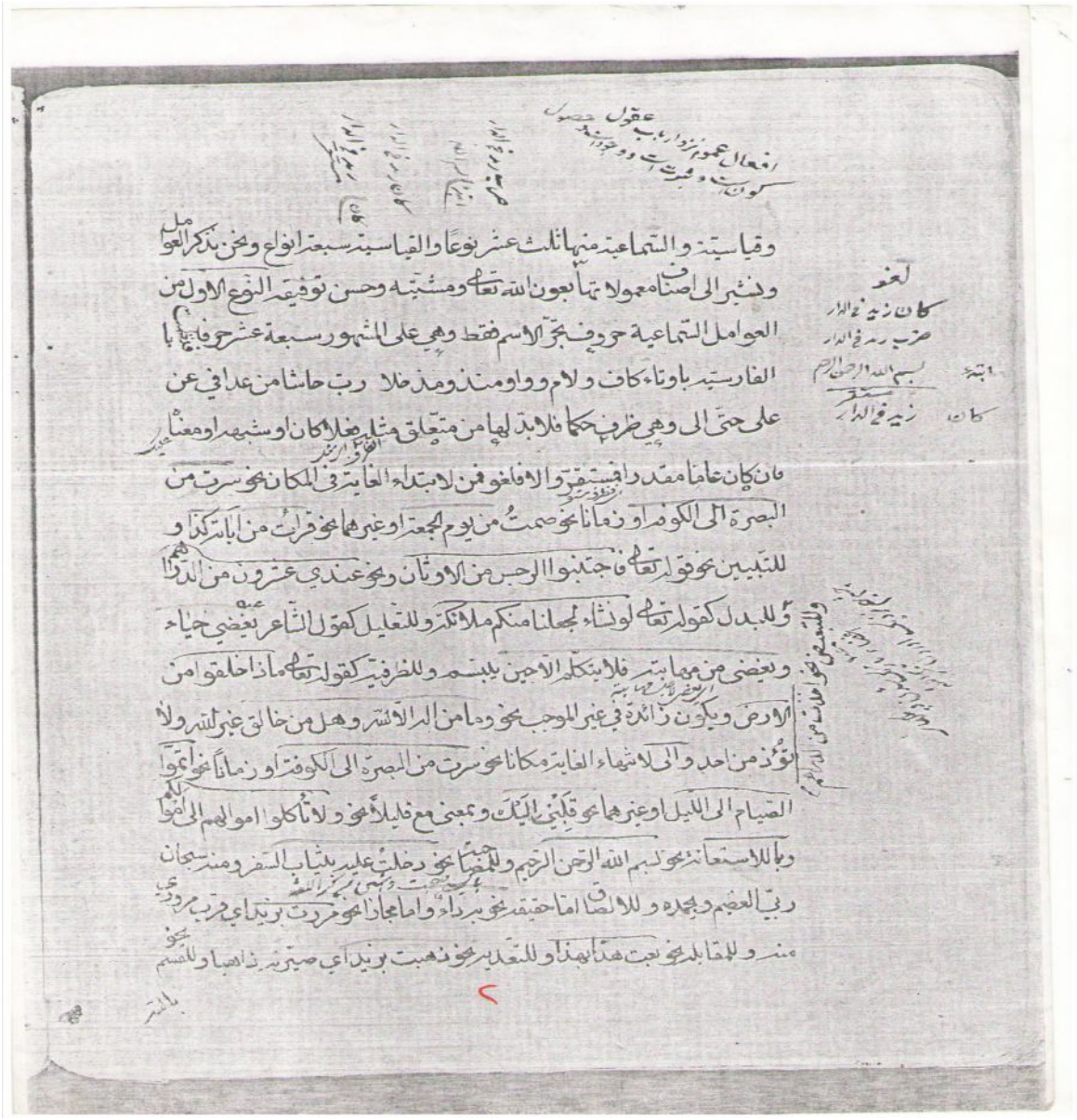
فنرجو أن نكون قد وفقنا في ما أقدمنا عليه في عملنا هذا ، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

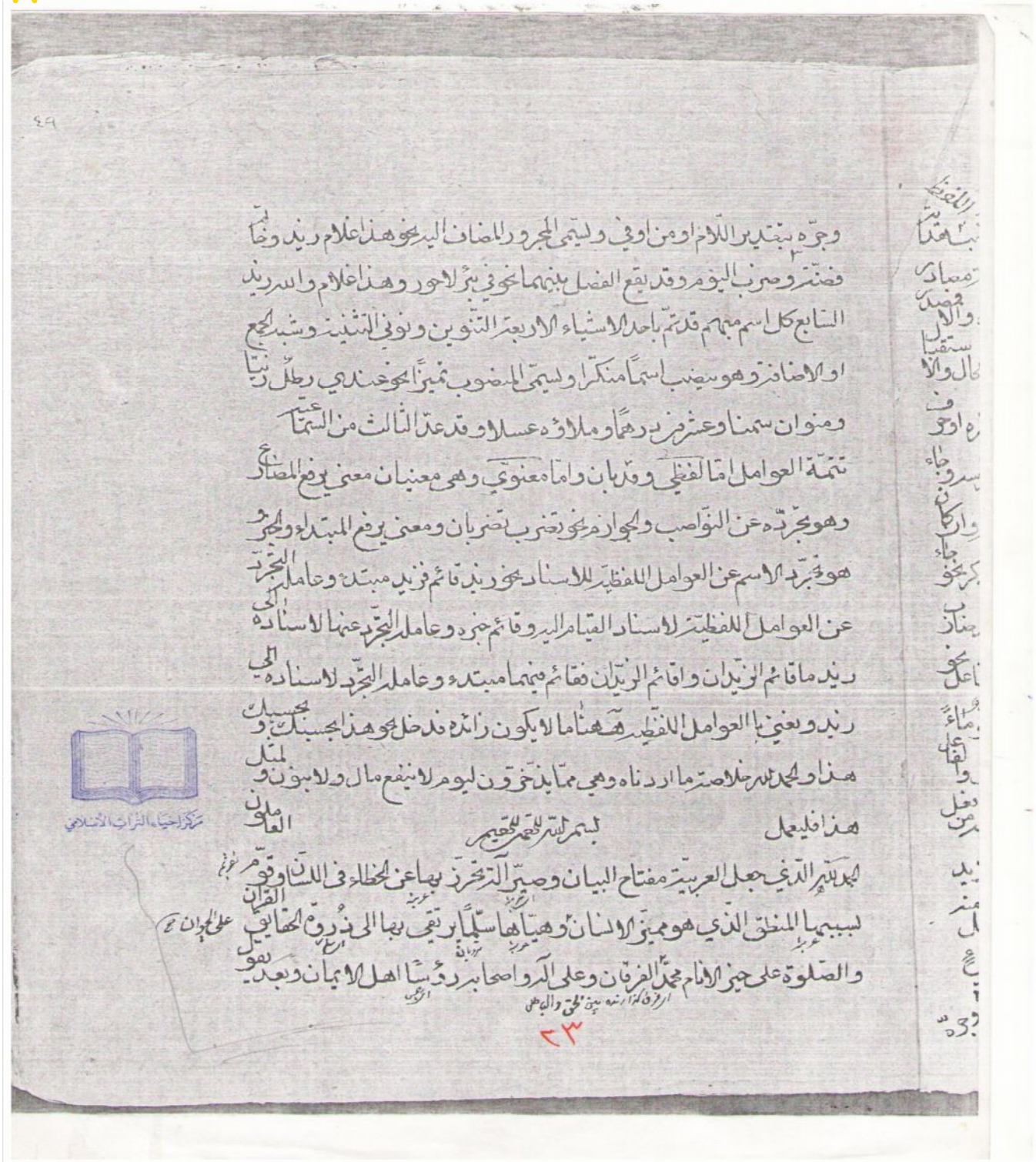


الصفحة الأولى من المخطوطة

الصفحة الثانية من

المخطوطة





وجوه بتقدير اللام او من او في وليتمم المجرور المضاف اليه نحو هذا غلام زيد وغلام
فضة وضرب اليوم وقد يقع الفصل بينهما نحو في بئر لاحور وهذا غلام والله زيد
السابع كل اسم منهم قد تم باحد الاشياء الاربعة التنوين ونوني التثنية وشبه الجمع
او الاضافة وهو يضرب اسما منكرا وليتمم المضروب تمييزا نحو عندي رطل زيتا
ومنوان سمنا وعشرون درهما وملاؤه عسلا وقد عد الثالث من السماعيات
تتمة العوامل اما لفظي وقد بان واما معنوي وهي معنيان معنى يرفع المضارع
وهو تجرده عن النواصب والجوازم نحو تضرب تضربان ومعنى يرفع المبتدأ والخبر
هو تجرد الاسم عن العوامل اللفظية للاسناد نحو زيد قائم فزيد مبتدأ وعامل التجرد
عن العوامل اللفظية للاسناد اليه وقائم خبره وعامل التجرد عنها لاسناده الى
زيد ما قائم الزيدان واقائم الزيدان فقائم فيهما مبتدأ وعامل التجرد لاسناده الى
زيد ونعني بالعوامل اللفظية ههنا ما لا يكون زائدة فدخل نحو هذا بحسبك درهم
هذا والحمد لله خلاصة ما اردناه وهي مما يدخرون ليوم لا ينفع مال ولا بنون و
هذا فليعمل العاملون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصير التحرز بها عن الخطاء في اللسان وقوم
بسببها المنطق الذي هو ميزان الانسان وهيأها سلما يرتقي بها الى ذروة الحقايق
والصلوة على خير الانام محمد الفرقان وعلى آله واصحابه رؤساء اهل الايمان وبعد يقول

مركز احياء التراث الاسلامي

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

تحقيــق النّــص

العَـــوامِـــل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدكُ يا مَنْ يــرفَعُ إليه صالحُ العملِ ، وأصلي على نبيكَ محمّدٍ وآله المبنيّ لهم كرامة المحل.

أمّا بعد؛

النحو([٣٧])علم بإصول يُعرف بها أحوال أواخر الكلمات إعرابــاً وبنــاءً. والكلمــة :اســم، وفعــل وحرف.وهي إمّا تَعْمَل ،أو تُعْمَل ،أو تَعْمَل و تُعْمَل ،أولا تَعْمَل ولا تُعْمَل . فالعوامل منها تتنوع عشرين نوعاً سماعية وقياسية. والسّماعية منها ثلاثة عشر نوعاً ، والقياسّية سبعة أنواع.

ونحن نذكر العوامل ونُشير إلى أصناف معمولاتها بعون الله تعالى ومشيئته وحُسن توفيقه.

<u>النوع الأوّل من العوامل السّماعية:</u>

حروف تجر الاسم فقط ، وهي على المشهور سبعة عشر حرفاً ، فنظمت بالفارسية:

با ، وتا ، كاف ، ولام ، وواو، مُنذ، ومُذ ، خَلا

ربّ، حاشَ ، مــن ، عَدا ، في ، عَن ، عــلَى ، حَتى ، إلى

وهي ظرف حكماً، فلا بدَّ لها من متعلق مثله؛ فعلاً كان أو شبهه أو معناه،فــإن كــان عامّــا مقــدرا فمستقر،وإلا فلغوّ.

([٣٧]) النحو : ((علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب ، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها)).المقرب : ٤٤، وينظر : شرح المقدمة المحسبة : ١/ ٨٨ ــ ٩٠.

فـ (مِنْ)([٣٨])لابتداء الغاية في المكان،نحو: سرتُ من البصرةِ إلى الكوفةِ.أو زماناً([٣٩])،نحو: صمتُ مِن يومِ الجمعةِ.أو غيرهما([٤٠]) نحو: قرأتُ مِن آياتِهِ كذا. وللتبيين([٤١])، نحو قوله تعالى: ((فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ))([٤٢]).ونحو: عندي عشرونَ مِن الدّراهِمِ . وللبدل، كقوله تعالى:((وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً))([٤٣]).

وللتعليل،كقول الشاعر([٤٤]):

([٣٨]) ينظر مبحث (من) في : معاني الحروف :٩٧ – ٩٨ ، والأزهية :٢٣٢ ــ ٢٣٩، ورصف المباني : ٣٢٢ــ ٣٢٧ والجنى الداني : ٣٠٨ ـــــ ٣٢١ .ومغني اللبيب :١/٤١٩- ٤٣١.

([٣٩]) هذا هو مذهب الكوفيين والأخفش ، قال ابن مالك: ((ومذهب الكوفيين والأخفش جواز استعمالها في ابتداء الغاية مطلقاً وهو الصحيح ؛ لصحة السماع بذلك)) .شرح الكافية الشافية:١/٣٥٨، وينظر: ارتشاف الضرب : ٢ / ٤٤١ والجنى الداني:٣٠٨،ومغني اللبيب:١/٤١٩.ونقل ابن يعيش عن المبرد، وابن درستويه ، موافقة الكوفيين.ينظر:شرح المفصل : ٤/ ٤٥٩ ، والجنى الداني:٣٠٩.

([٤٠]) ومنه قولهم في الكتب: من عبد الله إلى زيد ؛ أي أن المعنى ابتداء الكتاب من عبد الله. ومنه كذلك: أخذت منه درهما وسمعتُ منه حديثاً. ينظر : المقتضب:٤/١٣٦-١٣٧.

([٤١]) يريد بذلك بيان الجنس، وهذا المعنى مشهور في كتب المعربين ، وأنكره أكثر المغاربة. ينظر:ارتشاف الضرب ٢/٤٤٢ والجنى الداني:٣١٠ .

([٤٢]) الحج : ٢٢/٣٠. وتمام الآية : ((ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىعَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ)).

([٤٣]) الزخرف.٤٣/٦٠.وتمام الآية : ((وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ)).

([٤٤]) البيت للفرزدق قاله في علي بن الحسين (عليه السلام). ينظر: ديوانه :٢/١٧٩؛ وأمالي المرتضى ١/٦٨، وشرح شواهد المغني : ٢/٧٣٢. ورواية الشطر الثاني: فَلا يُكلَمُ إلا حِينَ يَبْتَسِمُ .

يُغضي حياءً ويُغضى مِنْ مَهابتِهِ فلا يَتكلـــمُ إلا حيـــنَ يبَـتَسمُ

وللظرفية،كقوله تعالى:((مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ))([٤٥]) .وتكون زائدة ([٤٦]) في غير الموجب، نحو: ((وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ))([٤٧]). ((هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ))([٤٨]). ولا تؤذ من أحد.

و(إلى)([٤٩])لانتهاء الغاية مكاناً،نحو: سرتُ من البصرة إلى الكوفة.أو زماناً ((أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ))([٥٠]).أو غيرهما ، نحو: قلبي إليك([٥١]).

وبمعنى(مع) قليلاً، نحو:((وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إلى أموالكم))([٥٢]).

([٤٥]) يريد بذلك أنّها تكون بمعنى(في) ؛ أي :في الأرض. وهذا المعنى منقول عن الكوفيين. ينظر الجني الداني:٣١٤، وقد عدّ ابن هشام (مِنْ) في هذه الآية لبيان الجنس . ينظر:مغني اللبيب:١/٤٢٤.

([٤٦]) لقد اشترط سيبويه لزيادتها ثلاثة شرائط :

أحدها : أن تكون نكرة .

والثاني : أن تكون عامة .

والثالث : أن تسبق بنفي أو شبه النفي كـــ (النهي ، والاستفهام المتضمن معنى النفي) .ينظر : كتاب سيبويه : ١/ ١٢٥ والمفصل : ٤٢٤ ، وشرح المفصل : ٤/ ٤٦٠.

([٤٧]) آل عمران: ٣/ ٦٢، وتمام الآية : ((إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمِ)) . وص :٦٥/٣٨ ، وتمام الآية : ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)).

([٤٨]) فاطر:٣٥/ ٣.وتمام الآية :((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)).

([٤٩]) ينظر مبحث (إلى) في :حروف المعاني ٦٥-٦٧ ، ومعاني الحروف: ١١٥، ورصف المباني : ٨٠ ــ ٨٣، والجني الداني: ٣٨٥-٣٩ ، ومغني اللبيب: ١/١٠٤.

([٥٠]) البقرة: ٢/١٨٧.وتمام الآية : ((أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)).

([٥١]) يريد بذلك أنّ(إلى)تأتي لانتهاء الغاية في غير الزمان والمكان،ومن ذلك قوله تعالى:((وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ)).النمل: من الآية: ٣٣ والمعنى: الأمر منته إليك.في حين ذهب ابن هشام إلى أن (إلى)هنا موافقة للام في معناها. ينظر: مغني اللبيب:١/١٠٤.

([٥٢]) النساء: ٤/٢.وتمام الآية : ((وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً)).

و(الباء)([٥٣]) للاستعانة،نحو: ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ))([٥٤]).وللمصاحبة،نحو:دخلتُ عليه بثياب السّفر. ومنه: سُبحانَ ربيَّ العظيمِ وبحَمدِهِ . وللإلصاق([٥٥])، إمّا حقيقة،نحو: به داءٌ، وإمّا مجازاً،نحو: مررتُ بزيدٍ؛ أي قرب مروري منه. وللمقابلة ، نحو: بعتُ هذا بهذا([٥٦]). وللتعدية،نحو: ذهبتُ بزيدٍ؛ أي صيرته ذاهباً وللقسم([٥٧]) نحو: بالله لأفعلَن كذا. وللسببية، نحو: ضربتهُ بسوءِ أدبهِ.

وللبدل،نحو قول الشاعر([٥٨]):

فَلَيْتَ لي بِهِمُ قَوْماً إذا رَكِبُوا شَنُّوا الإغَارَةَ فرْسَاناً ورُكْبانَا

وللتفدية ، نحو: بأبي أنتَ وأمّي . وبمعنى(عن)([٥٩]) نحو قوله تعالى:((سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ))([٦٠]).

([٥٣]) في المخطوطة(با) والصواب ما ثبت. ينظر مبحث (الباء) في : معاني الحروف: ٣٦-٤١، وارتشاف الضرب:٢/٤٢٦-٤٣٢، الجنى الداني :٣٦-٥٦ ، ومغني اللبيب:١/١٣٧-١٥١.

([٥٤]) الفاتحة: ١/١.

([٥٥]) وهو أصل معانيها ، قال سيبويه :((وباء الجر إنّما هي للإلزاق والاختلاط ، فما اتّسع من هذا في الكلام فهذا أصله)).الكتاب٤/٢١٧.

([٥٦]) قال ابن مالك:هي الباء الداخلة على الأثمان والأعواض، نحو: اشتريت الفرس بألف درهم، وكافأتُ الإحسان بضعفٍ. ينظر: الجنى الداني: ٤١، ومغني اللبيب ١/١٤١.

([٥٧]) الباء هي أصل حروف القسم؛ ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها، نحو: أقسم بالله، ودخولها على الضمير،نحو: بك لأفعلن، واستعمالها في الطلب وغيره، نحو:بالله هَلْ قَامَ زيدٌ ؟ أي : أسألك بالله مستحلفاً . ينظر: الجنى الداني: ٤٥ و مغني اللبيب : ١/١٤٣،.

([٥٨]) البيت من البسيط ، نسب إلى قُريط بن أنيف العنبريّ في : شرح الرضي على الشافية : ٤/١٤٩،ولسان العرب : ١/٤٢٩ (ركب) ، ، والمقاصد النحوية : ٣/ ٧٢، ٢٧٧، وخزانة الأدب : ٦/٢٣٧ ، ٧/ ٤١٤ . ونسب إلى الحماسيّ في: مغني اللبيب : ١/١٤١، وهمع الهوامع : ٢/٢١، وبلا نسبة في : الفتوحات المكية : ١٩٩ ، وشرح ابن عقيل : ١/ ٥٧٧ ، وهمع الهوامع : ١/١٩٥، ومجمع البحرين : ١/١٤٥.

([٥٩]) ذهب الكوفيون إلى أنَّ (الباء) تأتي بمعنى (عن) بعد السؤال. ينظر: ارتشاف الضرب٢/ ٤٢٨، والجنى الداني: ٤٧ ومغني اللبيب : ١/ ١٤١ .

وبمعنى (في) ([٦١]) نحو: بيدِكَ الخيرُ. وبمعنى (اللام) ،نحو قوله تعالى: ((وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ...))([٦٢]).وبمعنى (من) نحو: ((عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ...))([٦٣]). وتكون زائدة قياساً في ثلاثة أخبار:

- خبر(ليس)، نحو: ليس زيدُ بقائمٍ .
- وخبر(ما)([٦٤])النافية،نحو: ما زيدٌ بقائمٍ .
- وخبر مبتدأ مقرون بـ (هل)،نحو:هل زيدٌ بقائمٍ .

وسماعاً أمّا في غير الخبر([٦٥])،نحو:بحسبك زيدٌ([٦٦]). ونحو قوله تعالى:((وكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً))([٦٧]). وألقى بيدِهِ. وأمّا في غير ما ذكر ، نحو:حَسْبُكَ بزيدٍ.

و**(في)** للظرفية حقيقةً ، نحو : الماءُ في الكوزِ . أو مجازاً ، نحو: النجاةُ في الصدقِ كما أنّ الهلاكَ في الكذبِ. وبمعنى (على) قليلاً،نحو: ((وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ))[٦٨] ،وبمعنى (اللام)

([٦٠]) المعارج :١/٧٠.

([٦١]) وهذه (الباء) تسمى الظرفية وهي التي يحسن في موضعها (في). ينظر: الجنى الداني: ٤٠ ، ومغني اللبيب :١٤١/١.

([٦٢]) البقرة :٥٠/٢.وتتمة الآية : ((وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)).

([٦٣]) الإنسان : ٦/٧٦.وتمام الآية : ((عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً)).

([٦٤]) في المخطوطة (ماء النافية) والصواب ما ثبت.

([٦٥]) يريد أنَّ زيادتها في غير الخبر هي زيادة سماعية لا قياسية.

([٦٦]) الباء هنا زائدة في المبتدأ. قال ابن يعيش :((ولا نعلم مبتدأ دخل عليه حرف الجر في الإيجاب غير هذا الحرف)). شرح المفصل: ٢٣/٨

([٦٧]) النساء :١٦٦/٤. ، وتمام الآية : ((لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً)). والباء ـــ هنا ـــ زائدة في الفاعل ، والمعنى : كفى الله.

([٦٨]) طه :٢٠/ ٧١.وتمام الآية : ((قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى)).

[نحو قول الرّسول (صلى الله عليه وسلم)]: ((إن امرأة دخلَت النّارَ في هرةٍ حبسَتْها))[٦٩].وقد يكون فعلاً ، نحو: فِ بعهدك .

و(على)[٧٠] للاستعلاء، إمّا حساً، وهو ما يشاهد، نحو: زيدٌ على السَّطحِ .أو حكماً وهو ما لا يُشاهد نحو:عليه دينٌ. وبمعنى (في) نحو: ((وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ))[٧١]. ويكون اسماً[٧٢] ويلزمها (مِنْ)لا غير نحو : من عليه؛ أي :من فوقِهِ. وفعلاً، نحو: ((إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الْأَرْضِ))[٧٣].

و(اللام)[٧٤] لاختصاص الملكية[٧٥] نحو: المالُ لزيدٍ .وغير الملكية[٧٦] نحو:((الْحَمْدُ لِلَّهِ)) [٧٧] وللتعليل، نحو: ضَربتُهُ للتأديبِ.

---

(٦٩) مسند أحمد : ٥٠٧/٢ ، وينظر : غريب الحديث : ابن قتيبة : ٢ : ١٣٧ ، أحكام االقرآن : ١٥٥/٣. وتمام الحديث : ((إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها لا هي سقتها ولا أطعمتها ولا أرسلتها تأكل من خشاش الأرض)).

(٧٠) ينظر مبحث (على) في :حروف المعاني : ٢٣ ، والمفصل في صنعة الإعراب : ١ / ٣٨٤ . واللباب في علل البناء والإعراب : ١ / ٣٥٨ الجنى الداني : ٤٧٠، وأوضح المسالك : ٤٠/٣. .

(٧١) القصص : ٢٨/ ١٥ .

(٧٢) قال ابن يعيش : ((أمّا (على) الاسمية فمختلف فيها ، فمذهب أبي العباس وجماعة أنّها على الاشتراك اللفظي فقط لأنّ الحرف لا يشتق ولا يُشتق منه . فكل واحد من هذه الثلاثة ؛ أي الحرفية والاسمية والفعلية مباين لصاحبه إلا من جهة اللفظ ...)) شرح المفصل : ٨ / ٣٩ .

(٧٣) القصص : ٢٨/ ٤ .وتمام الآية : ((إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُم وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)) .

(٧٤) ينظر مبحث (اللام) في : الجمل في النحو : ١ / ٢٧٤ -٢٧٦، وكتاب اللامات : ٦٥ – ٦٧ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٣٢٥ ،ورصف المباني : ٢١٨ ــ ٢٥٧، والجنى الداني : ٩٥ – ١٠٤.

(٧٥) معنى الاختصاص ((يدخل فيه الملك وغيره ؛ لأنّ كلّ ملك اختصاص وما كلّ اختصاص ملكاً وقولك السرج للدابة للاختصاص ولام التعليل كقولك : جئتُ لإكرامِكَ للاختصاص أيضاً لا للملك)) . اللباب في علل البناء والإعراب : ١ / ٣٦٠ .

(٧٦) ويُعبر عنها بـــ (لام الاستحقاق) ، وقد فُصِل بينها وبين لام الملك رغم أنّ معنييهما متقاربان ؛ لأنّ من الأشياء

وللقسم في التعجب، نحو:‹[٧٨]›

لله لا يـبـْقى عـلـَى الأيـام ذو حيدٍ بمشـمْخر ٍبـه الظّـبيـان ِ والآس

وللوقت‹[٧٩]›،نحو:((أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ))‹[٨٠]›. وبمعنى (عن) مع القول، نحو:((قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا))‹[٨١]›.وبمعنى (إلى) نحو:((سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ))‹[٨٢]›. وتكون زائدة ،نحو: ((رَدِفَ لَكُمْ))[٨٣] ؛ أي: رَدِفكم . وفعلاً، نحو لزيداً. وفيها معنى النفع كما في (على) معنى الضرر،نحو: دعا لي، ودعا عليه.ويفتح في الاستغاثة،نحو:يا لَلّه لِلمظلوم . والتعجب،نحو: يا لَلماء!.والتهديد:يا لَزيدٍ لأقتُلَنَّك. وفي كلِّ مضمرٍ إلا(الياء).ويكسر في غيرها.

ما تستحق ولا يقع عليها الملك . ينظر : كتاب اللامات : ١ / ٦٥ ، واللمع في العربية : ١ / ٧٤ .

([٧٧]) الفاتحة : ١ / ٢ .

([٧٨]) البيت من البسيط ،يُنسبَ لأبي ذؤيب الهذلي في : شرح شواهد الإيضاح : ٥٤٤،ولسان العرب : ١٣/ ٥(ظين) وشرح شواهد المغني ٥٧٤/٢ ، ونسب إلى مالك بن خالد الخناعي الهذلي في : العين : ٣٣١/٧، وشرح أبيات سيبويه: ٤٩٩/١، والصحاح :٤٦٨/٢، ٢٤١٨/٦، وشرح أشعار الهذليين : ١/ ٤٣٩، ولسان العرب :١٥٨/٣(حيد) ورواية الشطر في العين : والخنس لن يعجز الأيام ذو حيدٍ . وبلا نسبة في : شرح الرضي على االكافية : ٤/ ٣١٥ والقاموس المحيط : ٤/ ١٧٨، ومجمع البحرين : ٤/ ٩٢، وخزانة الأدب : ١٦٤/٨ ،١٠/ ١٠٤. ورواية الشطر في المصادر جميعها : تالله يبقى على الأيام ذو حيد .

([٧٩]) وتكون بمعنى (بعد) ، ينظر : الجنى الداني : ١٠١ ، وأوضح المسالك : ٣ / ٣٤ .

([٨٠]) الإسراء : ١٧ / ٧٨ .وتمام الآية: ((أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً)).

([٨١]) مريم :١٩/ ٧٣. وتمام الآية : ((وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً)).

([٨٢]) الأعراف : ٧/ ٥٧ .وتمام الآية : ((وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِه حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)).

([٨٣]) النمل : ٢٧/ ٧٢. وتمام الآية : ((قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ)).

و(عــن) ([٨٤]) للمجاوزة ، نحو:رميتُ السّهمَ عن القوس . وللبدل ، نحو : ((لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً))‹[٨٥]›.

وبمعنى (بعد) ، نحو قوله تعالى :((لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ))[٨٦] ؛ أي : حالاً بعد حال.

[و] نحو:‹[٨٧]›

لاه ابنُ عَمكَ لا أفضَلتَ في حَسَبٍ عَنّي، وَلا أنتَ دَيّانـــي فَتخزُوْنـي

و(لاه) مخفف (لله).

ويكون اسماً مع (من)لا غير، نحو:جلستُ مِن عَن يمينكَ.

و(حتـــى)([٨٨])للانتهاء ، ومدخولها إمّا جزء ما قبلها، نحو :أكلتُ السّمكةَ حتـــى رأسِـــها.أو متـــصل به،نحو: نمتُ البارحة حتى الصّباح .وتفيد لمدخولها قوة ، نحو: ماتَ النّاسُ حتـــى الأنبيـــاءُ ، وضـــعفاً، نحو:قدِمَ الحاجُ حتى المشاةُ ‹[٨٩]› .وتكون للاستئناف فما بعده المبتـــدأ ، أو العطـــف ، وأوّل الأمثلـــة يحتمل هذين أيضاً .

وشذّ دخولها على الضمير نحو قول الشاعر‹[٩٠]›:

([٨٤]) ينظر مبحث (عن) في : الأزهية في : ٢٨٩ ــ ٢٩٢ ، والمفصل في صنعة الإعراب : ١ / ٣٨٥ ، و أسرار العربية : ١/ ٢٣٠، و الجنى الداني : ٢٤٢ – ٢٥٢، وأوضح المسالك : ٣ / ٤٣ .

([٨٥]) البقرة : ٢ / ٤٨ و ١٢٣ . وتمام الآية : ((وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ)).و ((وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ)).

([٨٦])الإنشقاق : ٨٤/ ١٩.

([٨٧]) البيت من البسيط ،نُسب لذي الإصبع العدواني في : أدب الكاتب : ٤٠٤ ، والصحاح : ٥/ ٢١١٩، ٦/ ٢٢٤٩ مقاييس اللغة : ٢/ ١٧٩، والأماليّ ؛ للمرتضى : ١٨٢، وشرح المفصل : ٨ /٥٣ ، ولكعب الغنويّ في : الأزهية ٩٧، وبلا نسبة في : الإنصاف في مسائل الخلاف :١/ ٣٩٤، وشرح الرضي على الكافية : ٣/٢٣١، والجنى الداني : ٢٤٦، والأشباه والنظائر : ١/٢٦٣، ٢/١٢١.

([٨٨]) ينظر مبحث (حتى) في : حروف المعاني : ٦٤ ، ومعاني الحروف : ١٦٤ ــ ١٦٥ ، والأزهية : ٢٢٣ ــ ٢٢٦ ورصف المباني : ١٨٠ ــ ١٨٥ ، والجنى الداني : ٥٤٢ ـــــ ٥٤٦.

([٨٩]) حتى في هذين المثالين عاطفة ، وهي تشرك في الإعراب والحكم . ينظر : معاني الحروف : ١٦٤ ،و الجنى الداني : ٥٤٦ .

([٩٠]) البيت من الوافر، وهو من الشواهد التي لم يُعرف قائلُها ، وورد شطره : فــَلا والله لا يُــلفي أناسٌ

ينظر : المقرب : ٢١٣، وشرح الرضي على الكافية : ٤/ ٢٩٦، والجنى الداني : ٥٤٤ وأوضح المسالك : ٤ / ٣٠٣

فـــلا وَاللهِ لا يَبقَى أناسٌ فتًى حَتاكَ يـــا ابنَ أبي زيادِ

و(**ربَّ**)‹[٩١]› للتقليل،نحو:ربَّ رجلٍ كريمٍ لقيتُهُ.وربَّ رجلٍ صالحٍ عندي . وتكون للتكثير، نحو:ربَّ رجلٍ فقيرٍ أغنَيتَهُ.ولها صدر الكلام و(تختص)‹[٩٢]›بنكرةٍ موصوفةٍ وفعلها ماضٍ محذوف غالباً،نحو: ربَّ(عصا)‹[٩٣]›كسَرتُها. وتدخل على مضمر‹[٩٤]›مبهم مميز بنكرة منصوبة على طبق ما قصد؛ إفراداً وتثنيةً وجمعاً،وتذكيراً وتأنيثاً . والمضمر مفرداً مذكراً لاغير، نحو : ربَّهُ رجلاً،ورجلين،ورجالاً وامرأةً ، وامرأتينِ ونساءً.

وتلحقها (ما) فتكفها عن العمل غالباً فتدخل على القبيلتين‹[٩٥]› ،نحو: ربَّما قامَ زيدٌ ، وربَّما زيدٌ قائمٌ. وقد تخفف ، نحو: ((رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا...))‹[٩٦]›.

و(**الواو**)‹[٩٧]› تكون بمعنى(ربَّ)‹[٩٨]› فتدخل على نكرة موصوفة وفعلها كفعلها ،نحو:‹[٩٩]›

وشرح ابن عقيل : ٢ / ١٤، والمقاصد النحوية : ٣/٢٦٥، وهمع الهوامع : ٢/٤٢٤ وخزانة الأدب :٩/ ٤٧٦. وشطر البيت في الخزانة : فلا والله لا يلقاه أناس.

([٩١]) ينظر مبحث (ربّ) في : معاني الحروف : ١٠٦ ، والأزهية في حروف المعاني : ٢٦٨ ــ ٢٧٧ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ١ / ٣٦٤ – ٣٧٧ ، ورصف المباني : ١٨٨ ــ ١٩٤ ، و الجنى الداني ٤٣٨ – ٤٥٨.

([٩٢]) في المخطوطة (يختص) والسياق يقتضي ما ذكر .

([٩٣]) في المخطوطة (عصى) والصواب ما ثبت.

([٩٤]) جر (ربّ) للضمير شاذ ، وقد أختلف في هذا الضمير أمعرفة هو أم نكرة ؟ فذهب الجمهور إلى أنّه معرفة ، بيد أنّه جرى مجرى النكرة عند دخول (ربّ) عليه ، وذهب آخرون إلى أنّه نكرة ، وبه قال الزمخشري وابن عصفور . ينظر : المفصل : ١٧٤، واللباب في علل البناء والإعراب : ١ / ٣٦٦ والمقرب :٢١٩ ، الجنى الداني : ٤٥٠.

([٩٥]) يريد بذلك أنّ دخول (ما) على (ربّ) يهيئ (ربّ) للدخول على الجمل الاسمية والفعلية.

([٩٦]) الحجر : ١٥ / ٢ . وتمام الآية : ((رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ)). وفي قوله تعالى ((وجهان : أحدهما أنّ ما نكرة موصوفة ،أي : ربّ شيئ يوده ، والثاني هي كافة ووقع المستقبل هنا لأنّه مقطوع بوقوعه إذاً خبراً من الله تعالى فجرى مجرى الماضي في تحققه وقيل هو على حكاية الحال)). اللباب في علل البناء والإعراب : ١ / ٣٦٧ .

([٩٧]) ينظر مبحث (الواو) في : حروف المعاني : ١٥٣ ــ ١٥٤ ، والأزهية : ٢٤٠ ــ٢٥٠ ، الجنى الداني ١٥٣ –

وَبَلدةٍ ليسَ بيهَـا أنيسُ [إلا اليَعَافيرُ وإلا العِيسُ]

و(**الواو**) للقسم ، نحو: واللهِ كذا. وتختص بالظاهر، ويحذف عنها (فعلها) ويجاب بغير الطلب، فلا يقال: ولك. ولا أقسمُ واللهِ. ولا واللهِ أخبرني ولا تخُبرني.

و(**التاء**)‹[100]› للقسم، ويختص بلفظ (الله) ويحذف فعله ، وشذ مع السؤال ،نحو:‹[101]›

تَـا اللهِ يا ضَبيَـاتِ القَاعِ قُلنَ لَنَا ليلاي مِنكُنَ أم ليْلى مِنَ البَشَرِ

و(**الباء**)‹[102]› للقسم أعم منها‹[103]› ،نحو قوله تعالى:((لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ))‹[104]›. وبك أخبرنـــي. ولابدَّ لجواب القسم في غير السؤال من أحد الأربعة : ((اللام ، وإن ، وما ،ولا)) ولـــو تقـــديراً،نحو:((تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ))‹[105]›؛ أي :لا تفتؤ.

---

١٥٤ ، ومغني اللبيب : ١/ ٦٦٥ ــ ٦٧٢.

([98]) ذهب جمهور البصريين إلى أنّ الجر بـــ (ربّ) مضمرةً بعد (الواو) لا بالواو نفسها ؛ ولذلك لم يعدها سيبويه في حروف الجر . وذهب المبرد والكوفيون إلى أنّ (الواو) هي الجارة ؛ لكونها عوضاً عن (ربّ). ينظر : المقتضب ٢/ ٣٤٧ ، والجنى الداني : ١٥٤: الفصول المفيدة : ١ / ٢٤٦ .

([99]) البيت من الرجز ، لجران العود النميريّ ؛وهو عامر بن الحرث ،أحد بني كَلفة ، شاعر جاهليّ. ينظر ديوانه : ٩٧. والكتاب : ١/ ٢٦٣، وشرح أبيات سيبويه : ٢/ ١٤٠ ، ، والمقاصد النحوية :٣/ ١٠٧ ، وشرح التصريح:١/٣٥٣. ولم ينسب في : المقتضب : ٢/ ٣١٨ ، وشرح المفصل : ٢/ ٨٠ ، وشرح الرضي على الكافية : ٤/ ٢٩٦، وخزانة الأدب : ٤/ ١١٤.

([100]) ينظر مبحث (التاء) في : حروف المعاني : ٢٧ ، والصاحبيّ : ١٠٨ ، ومعاني الحروف : ٤١ ــ ٤٣ ، والجنى الدانـــي: ٥٦ ــ ٥٩.

([101]) البيت من البسيط ، وهو لقيس بن الملوَح في ديوانه : ١١٤. ونُسب إلى الحسين بن عبد الله في : الإيضاح في علوم البلاغة : ٣٥١، وللباخرزي في : الوافي بالوفيات: ٢٤/ ٢٣٨، وخزانة الأدب : ١/ ١١٠ ، وللعرجي في : شرح شواهد الكشاف :٣١٥.ولم ينسب في : الإنصاف في مسائل الخلاف :٢/ ٤٨٢ ، ومغني اللبيب :١/ ١٧٨، والقاموس المحيط: ٤/ ٤١٢.

([102]) ينظر مبحث (الباء) في : معاني الحروف : ٣٦ ــ ٤١ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ١٢٣ ، والأزهية : ٢٩٤ ــ٢٩٨ ، والمفصل : ١ / ٤٨٥، واللباب في علل البناء والإعراب : ١٧٣- ٣٦١ ، و الجنى الداني : ٣٦ - ٥٦ ومعني اللبيب : ١/ ١٣٧ ــ ١٥١.

([103]) أي : أعم من التاء . قال ابن جني : ((الواو في القسم إنّما هي بدل من الباء فيه ، والتاء بدل من الواو ، فالأصل فيهما إنّما هو الباء)) . سر صناعة الإعراب : ١ / ١٢١ ، وينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ٣٧٥ .

([104]) القيامة : ٧٥ / ١ .

و(**الكاف**)‹[١٠٦]› للتشبيه ،نحو: زيدٌ كالأسدِ. وللتعليل،نحو قوله تعالى :((وَاذْكُرُوهُ كَمَاهَدَاكُمْ))‹[١٠٧]›.
وتلحقها (ما)الكافة،نحو‹[١٠٨]›:

أخٌ مَاجدٌ لم يَخزُني يومَ مَشهدٍ كَمَا سَيفُ عَمروٍ لمْ تخنهُ مَضاربُـهْ

والمصدرية،نحو‹[١٠٩]›:

فَلمـــا أصبـــحَ الشَّـــرُّ وأمســـى، فهْـوَ عُـريـــانُ
فلم يَبْـقَ ســـــوى العُدوَا نِ ، دِناهُـــمْ كمَـــا دَانُـوا

والزائدة، نحو: زيدٌ أخِي كما أنَّ عمراً أخـوكَ. وتكـون زائـدة كقولـه تعـالى:((لَـيْسَ كَمِثْلِـهِ شَيْءٌ))‹[١١٠]›.وتدخل الضمير على قلة ‹[١١١]›،نحو: ما أنتَ إلا كأنا.

([١٠٥]) يوسُف : ١٢ / ٨٥ .وتمام الآية : ((قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ)).

([١٠٦]) ينظر مبحث (الكاف) في :حروف المعاني : ٣ ، ٤٠ – ٤١، وسر صناعة الإعراب : ١ /٢٨١ – ٢٩٣ ، ٣٠٣ –٣٠٥ ، وأسرار العربية : ٢٣٩ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ١/ ٣٦١– ٣٦٣ ، والجنى الداني : ٧٨ – ٩٥.

([١٠٧]) البقرة : ٢ / ١٨٩. وتتمة الآية : ((لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ)).

([١٠٨]) البيت من الطويل ، نُسب لنهشل بن حرى في : المستقصى من أمثال العرب : ١/ ٣٦٦ ، والمستطرف : ١/ ٤٢٨ وشرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي : ٨٧٢ ، والمقاصد النحوية : ٣ / ٣٣٤ ، ونُسب للسمؤال في موصل الطلاب : ١ /١٥٦، ولم ينسب لقائل معين في :ثمار القلوب : ١/ ٦٢٢ ، ومغني اللبيب : ١/ ٢٣٦ . ويروى شطر البيت : أخٌ ماجدٌ ما خانني يومَ مشهدٍ

([١٠٩]) البيت من الهزج ، نُسب إلى الفند الزماني ؛ وهو شهل بن شيبان بن ربيعة . ينظر :الأغاني : ٢٤/ ٨٣، وشرح الكافية الشافية : ١ / ٣٢٣ ،والمقاصد النحوية : ٣ / ١٢٢، واتفاق المباني وافتراق المعاني : ١٩٢ ولم ينسب في إعراب لامية الشنفرى : ٥٨ ، وشرح الرضي على الكافية : ٢/ ١٣٣، وأوضح المسالك : ٢/ ٢٨١ ، وشرح ابن عقيل : ١/ ٦١٣. ويروى شطر البيت : فلما صرَّح الشّرّ .

([١١٠]) الشورى : ٤٢/ ١١ .وتمام الآية : ((فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَأُكُمْ فِيهِ لَيْس كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)).

([١١١]) ((إنّما لم تدخل الكاف في الاختيار على مضمر ؛ لترددها بين الاسم والحرف وذلك اشتراك فيها ، والاشتراك فرع والضمائر ترد الأشياء إلى أصولها ولا أصل لها ؛ ولهذه العلة لم تدخل حتى على المضمر)) . اللباب في علل البناء:١/ ٣٦٣.

(مُذ، ومُنــذْ)‹[112]› لابتداء الغاية في الماضي ،نحو: ما رأيتُهُ (مُذ، أو مُنذ)يومِ الجمعةِ.وللظرفية في الحاضر نحو: ما رأيتُهُ مُذ يومِنا ،ومُنذ شهرِنا. واختصا بالظاهر ، ويكونان اسمين بمعنى أول المدة فيليهما المفرد ، نحو:

ما رأيتُهُ مُذ يومُ الجمعةِ. أو جميعاً فيليهما ما قُصد ، نحو: ما رأيتُهُ مُذ يومانِ أو أيامٌ، فهما مبتــدآن وما بعدهما الخبر.‹[113]›

(وحاشا،وعدا،وخلا)‹[114]› للاستثناء ؛ أي :إخراج شيء من حكم ما قبله،نحو: سَاء القومُ (حاشا، أو عدا أوخلا) زيدٍ[115].وتكون فعلاً فتنصب ما بعدها على المفعولية، والفاعل يستتر فيهــا وجوباً،والجملــة منصوبة المحل على الحالية‹[116]› ،نحو:جاءني القومُ حاشا زيداً ؛ أي : حال(كونها) خاليةً مِنْ زيدٍ.

وتدخل على الأخرين (ما) المصدرية ، فالجملة في تأويل المصدر‹[117]› منــصوب علــى الظرفيــة بتقدير

([112]) ينظر مبحثهما في : معاني الحروف : ١٠٣ ــ ١٠٥ ، وأسرار العربية : ١ / ٢٤٤ – ٢٤٦ ، اللباب في علل البناء والإعراب :١/٣٦٩ ، الجنى الداني : ٣٠٤ – ٣٠٥ ، ٥٠٠ – ٥٠٥ ، وأوضح المسالك : ٣ / ٦٠ – ٦٤ ،ومغني اللبيب : ١/٤٤١ــ٤٤٣.

([113]) تستعمل (مُذ ، ومُنذ) اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً ، أو وقع بعدهما فعل ، فمثال الأوّل : ما رأيتــُهُ منذُ يومُ الجمعةِ . فــ (منذُ) اسم مبتدأ خبره ما بعده ، وجوز بعض النحويين أن يكونا خبرين لما بعدهما ، ومثال الثاني جئتُ مذ دعا ، فــ (مذ) اسم منصوب المحل على الظرفية ، وإن وقع بعدهما مجروراً فهما حرف جر . ينظر : شرح المفصل : ٤/ ٥٠٦ ، وشرح جمل الزجاجي : ٢/ ١٥١، وشرح ابن عقيل : ٢/ ٣١.

([114]) ينظر مبحث (حاشا ، عدا ، خلا) في : حروف المعاني : ١٤ ، ومعاني الحروف : ١٠٣ ــ ١٠٥ ، والجنى الداني : ٥٥٨ – ٥٦٨ ، ٤٦١ ، ٤٣٦- ٤٣٨ ، وأوضح المسالك : ٢ / ٢٨٨ .

([115]) (حاشا ، وعدا ، وخلا) أحرف جر تضمنت معنى الاستثناء للتنزيه ، و (زيدٍ) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الاستثناء .

([116]) لقد((أختلف في جملتها :هل لها محل من الإعراب أم لا ؟ أجاز السيرافي أن تكون في موضع نصب على الحال ... وأجاز أيضاً ألا يكون لها موضع من الإعراب ، وإن كانت مفتقرة من حيث المعنى إلى ما قبلها من حيث كان معناها معنى (إلا) قال ابن عصفور وهو الصحيح)) . الجنى الداني : ٤٣٧ – ٤٣٨ ، وينظر : شرح المفصل : ٢/ ٥٠ ومغني اللبيب : ١ / ١٦٦ .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الوقت،نحو:جاءني القوم ما عدا زيداً وما خلا عمراً ؛ أي: وقت عدوهم من زيد ، ووقت خلوهم من عمرو. ومن جر الاسم بهما جعلها زائدة.

فائـــدة: لابدَّ لحرف الجر من متعلق إلا الحروف (الزائدة) ،نحو قوله تعالى:((كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً))[118].قيل: وكذا (ربَّ ،والكاف ،وحاشا ،وعدا ،وخلا).

النـــوع الثـــانـــي :

حروف مشبهة بالأفعال وهي ستة : (**إنَّ ، وأنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليتَ، ولعلَ**). تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسماً وترفع الثاني خبراً. ولما سوى (أنَّ) المفتوحة صدر الكلام ، ولها التوسط. فالأولان لتأكيد الجملة[119] ، لكنّ المكسورة لا تغيرها[120]، والمفتوحة مع جملتها في حكم المفرد[121] ، نحو: أنَّ زيداً قائمٌ. وبلغني أنَّ زيداً راكبٌ.

وقد تخففان فـ (**إنَّ**) المكسورة قد تعمل ، نحو: ((وَإِنَّ كُلّاً لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ))[122]. وقد تلغى فتلزمها اللام[123] نحو: إنْ زيدٌ لقائمٌ. فرقاً بينها وبين النافية.

([117]) اختلف في وجه انتصاب هذا المصدر ((فقيل إنّه مصدر موضوع موضع الحال ... وهذا قول السيرافي . وذهب ابن خروف إلى أنّ انتصابه على الاستثناء ... وقيل منصوب على الظرف و (ما) مصدرية ظرفية ...ودخله الاستثناء)) الجنى الداني : ٤٣٨. وينظر : شرح جمل الزجاجي : ٢/ ٣٩٣ـــ ٣٩٤.

([118]) الرعد : ١٣/ ٤٣، وتمام الآية : ((وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)). والإسراء : ١٧/ ٩٦، وتمام الآية :((قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً)).

([119]) ويعني : (إنّ ، وأنّ) . ينظر مبحثهما في : حروف المعاني : ٣٠ ، ٥٦ ـــ ٥٨ ،و معاني الحروف : ١٠٩ ـــ ١١٣ ، والأزهية : ٣٢ ـــ ٧١، ورصف المباني : ١١٨ ــ ١٢٧، والجنى الداني : ٣٩٣ ـــ ٤١٨.

([120]) لأنّ (إنّ) المكسورة الهمزة مع معموليها جملة تامّة المعنى ؛ ولذلك تقع في بداية الجملة الحالية ، أو جملة القسم أو جملة الصلة ، أو في أوّل الجمل المضاف إليها ما يختص بالجمل ، نحو قوله تعالى : ((وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ)) القصص ٧٦، وجلستُ حيثُ إنّ زيداً جالسٌ . ينظر :المقتضب : ٢/ ٣٥٠، واللمع في العربية : ٤٢ وشرح المفصل : ٤/ ٥٢٩ ـــ ٥٣٢.

([121]) ذكر الرماني والمالقي أنّها في موضع اسم معمول لغيره . ينظر : معاني الحروف : ١١٢ ، ورصف المباني : ١٢٥ . وذهب ابن هشام إلى ((أنّها موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر)) . مغني اللبيب : ١ / ٨٩ .

([122]) هود : ١١ / ١١١.وتمام الآية : ((وَإِنَّ كُلّاً لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِير)).

([123]) اختلف النحويون في هذه اللام ، فهي عند سيبويه والأكثرين لام الابتداء أفادت الفرق بين (إنْ) المخففة من الثقيلة

والمفتوحة تعمل وجوباً في ضمير شأن مقدر ، نحو قوله تعالى:((أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))[١٢٤]. ويلزمها مع الفعل المتصرف (السين ،أو سوف،أوقد،أو حرف النفي)؛ لئلا يلتبس بالمصدرية، أو ليكون كالعوض، نحو: علمتُ أنْ سيقومُ أو سوفَ يقومُ أو قد قمْتُ أو لا يقومُ. وأمَّا مع غير المتصرف فلا،نحو: بلغني أنْ ليس زيدٌ قائماً، وقوله تعالى: ((وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى))[١٢٥]. أو تكونان فعلين، نحو :أنَّ زيدٌ ، وإنَّ يا زيدُ.

وتكون المكسورة اسماً، نحو: سمعت إنَّ زيدٍ، وحرف إيجاب، نحو قوله تعالى:((إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ))[١٢٦].

و(كأنَّ)‹[١٢٧]› للتشبيه، نحو: كأنَّ زيداً الأسدُ . وتخفف فتلغى‹[١٢٨]› نحو ‹[١٢٩]›:

و (إنْ) النافية . وذهب أبو علي الفارسي وابن جني إلى أنّها لام أخرى اجتلبت للفرق بين النفي والإثبات. ينظر : كتاب سيبويه : ٢ / ١٣٩ ، والأزهية : ٣٥- ٣٩ . وسر صناعة الإعراب : ١ / ٣٧٧ ، والإنصاف في مسائل الخلاف م (٩٠) : ٢ / ٦٤٠ وأوضح المسالك : ١ / ٣٦٦ ، ومغني اللبيب : ١ / ٦٠.

([١٢٤]) يونس :١٠/ ١٠ ، وتمام الآية : ((دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)).

([١٢٥]) النجم :٥٣/٣٩.

([١٢٦]) طه : ٢٠ / ٦٣. وتمام الآية : ((قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَابِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى)).

([١٢٧]) ينظر مبحث (كأنّ) في :حروف المعاني : ٢٨ – ٣٠، ومعاني الحروف : ١٢٠ – ١٢٢، وسر صناعة الإعراب : ١ /٣٠٤ ، ورصف المباني : ٢٠٨ – ٢١١ ، والجنى الداني : ٥٦٨ – ٥٧٩ .

([١٢٨]) تخفف (كأنّ) وفي إعمالها عند التخفيف أقوال عدة منها:

الأول : تخفف (كأنّ) فيبطل عملها . ينظر المفصل : ١٣٩ ،و شرح الوافية نظم الكافية : ٣٩٦ ، وشرح شذور الذهب : ٣٦٦ ، وشرح الأشموني :١/ ٤٥٧.

الثاني : تخفف (كأن) فيبقى إعمالها . ينظر : المقرب : ١٢٢، و أوضح المسالك :١/ ٣٧٥ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٩١ – ٣٩٢، ،وهمع الهوامع : ١/ ١٤٣، وحاشية الصّبان : ١ / ٤٥٨.

الثالث : تخفف فتلغى ((ومعنى الإلغاء فيها معناه في (أن) المفتوحة ؛يعني أنّها تكون عاملة في اسم مضمر ؛ فسميت ملغاة ،إذ لم يظهر عملها ؛ لأنّ اسمها في الغالب منوي كاسم (أنْ))) الجني الداني : ٥٧٥ ، وينظر : أوضح المسالك : ١/ ٣٨٧- ٣٧٩، شرح اللمحة البدرية: ٢/ ٣٣-٣٥، وشرح ابن عقيل:١/٣٩٠-٣٩٢، وهمع الهوامع :١/١٤٣.

([١٢٩]) البيت من الوافر ، لم يُنسب إلى قائل معين : ينظر : كتاب سيبويه :٢/١٣٥ ، وأوضح المسالك : ١/٣٧٨، وشرح ابن عقيل :١/٢٩١ ، وحاشية الصّبان : ١/ ٤٥٧ ، وشرح شواهد الكشاف : ٥٥١، وخزانة الأدب : ١٠/ ٤٢٧.

ونَحرٍ مُشْرقِ اللّونِ كأنّ ثَدْياهُ حُقّـــــانِ

و(**لكنَّ**)‹[١٣٠]› للاستدراك،(وتقع) بين كلامين متغايرين، نحو: جاءني زيدٌ لكن عمرا لم يجئ. وتخفف فتلغى عن العمل‹[١٣١]›.

ويجوز معها مطلقاً (الواو) للعطف، أو الاعتراض على خلاف يذكر فيها‹[١٣٢]›، نحو: ((وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا))‹[١٣٣]›.

و(**ليت**)‹[١٣٤]› للتمني ، ويعمَّ الممكن والمحال، نحو: ليت زيداً فاضلُ. ونحو:‹[١٣٥]›:

---

(١٣٠) ينظر مبحث (لكنّ) في :حروف المعاني : ١٦، ومعاني الحروف : ١٣٣- ١٣٤، ورصف المباني : ٢٧٨-٢٨٠ الجنى الداني : ٦١٥ - ٦٢٠ ، ومغني اللبيب :١/٣٨٣ ــ ٣٨٦ .

(١٣١) تخفف (لكنّ) فتلغى عن العمل وجوباً ، فتكون حرف ابتداء . ينظر : شرح شذور الذهب : ٣٦٦ ، وشرح اللمحة البدرية : ٢/ ٢٩، وشرح الوافية نظم الكافية : ٣٩٦ ، وحاشية الصّبان : ١/٤٥٩.

(١٣٢) لقد أختـــــلـــف في نحو : ((ما قامَ زيدٌ ولكنْ عمرو، على أربعة أقوال : أحدها ليونس : إنّ (لكن) غير عاطفة ،و (الواو)عاطفة مفرداً على مفرد ، والثاني لابن مالك : إنّ (لكن) غير عاطفة و (الواو)عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها ، قال فالتقدير في نحو : ما قامَ زيدٌ ولكن عمرو ؛ ولكن قامَ عمرٌو ؛ وعلة ذلك أنّ الواو لا تعطف مفرداً على مفرد مخالف له في الإيجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه ، نحو : قامَ زيدٌ و لم يقمْ عمرٌو ، والثالث لابن عصفور : إنّ (لكن) عاطفة و (الواو) زائدة لازمة ، والرابع لابن كيسان : إنّ (لكن) عاطفة و (الواو) زائدة غير لازمة)).مغني اللبيب : ١/ ٣٨٦ . وينظر :شرح المفصل : ٤/٥٦٢، وشرح جمل الزجاجي : ١/ ٤٣٦ ، والمغني في النحو : ٣/ ٢٣٩ـــــ٢٤١ ، والجنى الداني : ٥٨٦ـــــ ٥٩١.

(١٣٣) البقرة :٢ / ١٠٢.وتمام الآية : ((وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)).

(١٣٤) ينظر مبحث (ليت) في : معاني الحروف : ١٣٣، ورصف المباني : ٢٩٨-٣٠٠ ، الجنى الداني : ٤٩١- ٤٩٣ ومغني اللبيب : ١/ ٥٤٦- ٥٤٨ ، وجواهر الأدب : ٣٥٨- ٣٥٩

(١٣٥) البيت من الوافر ،لأبي العتاهية : ديوانه : ٢٣ .

ألا ليَتَ الشَّبابُ يَعُودُ فأخْبرُهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

و(لعلَّ)[١٣٦] للترجي، ويختص بالممكن ، نحو: لعلَّ زيداً فاضلٌ ، وفيها لغات؛ منها (عــلَّ)[١٣٧]، قال تعالى: ((عَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ))[١٣٨].

وكقول الشاعر[١٣٩]:

لا تَهــينِ الفَقيرَ ؛ علَّ أنْ تَركَعَ يَومَــــــاً، والدَّهرُ قَدْ رَفَعَــــهُ

وتلحق الكل **(ما)** فتكفها عن العمل على الأفصح[١٤٠] ،نحو: إنّما زيدُ قائمُ . وإنَّما قامَ زيدُ.

([١٣٦]) ينظر مبحث (لعل) في : معاني الحروف : ١٢٤-١٢٦ ،الأزهية : ٢٢٦- ٢٢٨، ورصف المباني : ٣٧٣- ٣٧٥. والجنى الداني: ٥٧٩- ٥٨٦ .

([١٣٧]) ((في (لعل) اثنتا عشرة لغة ، وهي : لَعلّ ، وعَلّ ، ولــعَنّ ، وعَنّ ، ولأنّ ، وأنّ ، ورَعَلّ ، ورَعَنّ ، ولــغَــنّ ورَغــنّ ، وغــنّ ،٠٠٠، ولــعَلــــتَ)) الجنى الداني : ٥٨٢، وينظر : معاني الحروف : ١٢٤، والإنصاف في مسائل الخلاف : م(٢٦) ١/ ٢٢٤- ٢٢٦.، واللباب في علل البناء والإعراب : ١/ ٢٠٧،ومغني اللبيب : ٣٧٧/١.

([١٣٨]) هود : ١١/ ١٢، والآية : ((لَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ)).

([١٣٩]) البيت من المنسرح ، نــُسب للإضبط بن قريع في :البيان والتبيين : ٥٤٤، والأغاني : ١٨: ١٣٤، والحماسة الشجرية ١/ ٤٧٤، وشرح الرضي على الشافية :١٦٠/٤، وخزانة الأدب :١١/ ٤٥٠ . ورواية الشطر في البيان والأغــانيّ : لا تُحْقَرَنَ الفَقيرَ ... وبلا نسبة في : رسالتان في اللغة : ٣١ ، ومعاني الحروف : ١٥٠ ، والإنصاف في مــسائل الخــلاف :٢٢١/١، وشرح الرضيّ على الشافية :٢٣٢/٢، ، وشرح الرضي على الكافيــة : ٤/ ٤٩٥، ولــسان العــرب :٦/ ١٨٤(قنس) ،٨/ ١٣٣ (ركع) ، ومجمع البحرين : ٤٤٥/٤.

([١٤٠]) تدخل (ما) على الأحرف المشبهة بالفعل ، وللنحويين في إعمال هذه الأحرف مذاهب ، منها : ما ذهب سيبويه مــن أنّ الإعمال واجب في (ليت) ، ونادر في (إنّ) ، وممتنع في الأربع البواقي. ينظر :كتاب سيبويه :١٢٧/٢ــــ١٣٩، ٣٣١/٣ . وذهب الزجاجي إلى جواز الإعمال والإلغاء في جميعها . ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١ / ٤٣٢. وذهب بعضهم إلى أنّ (ليت) وحدها يجوز فيها الإلغاء والإعمال . ينظر :معاني الحــروف : ٨٩، وأوضــح المــسالك : ١ / ٣٤٧- ٣٥١ وشرح ابن عقيل:ا / ٣٧- ٣٧٥ ، وشرح الكافية الشافية : ١ / ٢١٢-٢١٣ ، وحاشية الصّبان : ١ / ٤٤٣- ٤٤٥.

تنبيـــــــه:وجه مشابهة تلك الحروف بالأفعال، أنَّها مثلها لفظاً ومعنى ؛ أمّا لفظاً فلكونهـــا ثلاثيـــة ورباعية وخماسية ومبنية على الفتح ، وموازنة لها مدغمة. وأمّـــا معنًـــى؛ فلكونهـــا بمعنـــى (حققـــتُ واستدركتُ،وشبهتُ وتمنيتُ وترجيتُ).

النوع الثالث:

(ما، ولا، وإن) المشبهات بـــ (ليس) في النفي والدخول على المبتـــدأ والخبـــر، فترفـــع الاســـم وتنصب الخبر و(ما)‹[١٤١]› أشبه من (لا)‹[١٤٢]›؛ لكونها لنفي الحال بخلاف(لا) ومن ثمَّ (ما) تعمل مطلقـــاً و(لا) (تختص) بالنكرات مثل: ما زيدٌ قائماً. وما أحدٌ خيراً منك. ولا رجلٌ أفضلَ مِنـــكَ . وقـــد تـــزاد (التاء) مع (لا) في الأحيان‹[١٤٣]› للتأنيث أو المبالغة فيجب حذف أحد معموليها، والأشهر الاسم ، كقولـــه تعالى:((وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ))‹[١٤٤]› أي ولاتَ الحينَ حينُ مناصٍ.

وكقول الشاعر‹[١٤٥]› :

نَدِمَ البُغَاةُ ولاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ والبَغْيِ مَرتَعُ مُبْتَـــغِيهِ وَخِيمِ

أي؛ ولات السّاعةُ ساعةَ مندم. **و(إنْ)‹[١٤٦]›** تعمل قليلاً كقوله‹[١٤٧]›:

---

(١٤١) ينظر مبحث (ما) في :معاني الحروف : ٨٨ ، ١٥٤ ،والأزهية : ٧٥ ، والجنى الداني : ٣٢٢- ٣٢٣ ، ومغني اللبيب : ١ / ٣٩٠.

(١٤٢) ينظر مبحث (لا) في : معاني الحروف : ٨٣ ، والأزهية : ١٦٩ ، والجنى الداني : ٢٩٢-٢٩٣ ، ومغني اللبيب : ٣١٣/١

(١٤٣) ويقصد الحرف (لات) . ينظر مبحثه في : كتاب سيبويه : ١ /٦٠ ، الجنى الداني :٤٨٥-٤٩١ ، ومغـــني اللبيـــب : ٣٣٤/١ــ٣٣٧، وهمع الهوامع :١٢٦/١.

(١٤٤) ص : ٣ / ٣.وتمام الآية : ((كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ)).

(١٤٥) البيت من الكامل ، نـــُسب لمحمّد بن عيسى التميمي في : شرح شواهد العيني مع حاشية الصّبان : ١ / ٤٠١ والمقاصد النحوية :٢ /١٤٦. ولم يـــُنسب إلى قائل معين في : شرح الرضي على الكافية : ١٩٧/٢، شرح شذور الذهب : ٢٦٤، وشرح ابن عقيل : ٣٢٠/١ ، وهمع الهوامع : ١/ ١٢٦، وخزانة الأدب : ١٦٣/٤.

(١٤٦) ينظر مبحث (إنْ) في :حروف المعاني : ٥٧، ومعاني الحروف : ٧٥، ١٦٤، والأزهية : ٤٢- ٤٥، والجنى الداني ٢٠٩ -٢١١، ومغني اللبيب : ٣٣/١.

(١٤٧) البيت من المنسرح ، لم ينسب إلى قائل معين . ينظر :المقرب : ١١٦ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٢٠ ، وشرح الرضي

إنْ هُوَ مُستولياً عَلَى أحَـــدٍ إلا عَلَىَ أضْعَفِ المَجانـــينِ

وإذا انتقض النفي بـــ(إلا)،أو تقدم الخبر ،أو زيدت (إنْ) بطل العمل، نحو: ما زيدٌ إلا قـــائمٌ. ومـــا قائمٌ زيدٌ. وما إنْ زيدٌ قائمٌ.

وقد تكون (لا)‹[١٤٨]› لاستغراق نفي الجنس، فيعكس العمل‹[١٤٩]› إن وليها نكرة مـــضافة أو مـــشبهة بها، نحو: لا غلامَ رجلٍ أفضلُ منكَ. ولا عشرينَ درهماً لكَ. ومع الإفراد البناء على ما تنـــصب بـــه ، نحو: لا مسلمَ أو مسلمينَ أو مسلماتٍ فيها. وفي التعريف أو الفصل بينه وبين (لا) وجب الرفع والتكرير ،نحو: لا زيدُ في الدار ولا عمرٌو. ولا في الدارِ رجلٌ ولا امرأةٌ . وكثيراً ما يحذف أحد معموليها ويبقى الآخر نحو: لا عليكَ، ولا بأسَ ومنه:((لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ))‹[١٥٠]›.

النـــوع الرابـــــع :

على الكافية : ٢/ ١٩٦،ورصف المباني : ١٠٨ ، الجنى الداني : ٢٠٨ ، وأوضح المسالك : ٢٩١/١ ، وشرح ابن عقيل : ١/ ٣١٧ ، وموصل الطلاب : ١١٧، وخزانة الأدب : ٤/ ١٦٦.

(١٤٨) ينظر مبحث (لا) النافية للجنس في :حـــــروف المعاني : ٣١، ومعاني الحروف : ٨١ ،والجنى الداني: ٢٩٠- ٢٩٣ ومغني اللبيب : ٣١٣/١.

(١٤٩) تدخل (لا) النافية للجنس على النكرة فتنفيها نفياً عاماً ، ويكون الاسم بعدها مبنياً على الفتح أو منصوباً ، وهي تدخل على المبتدأ والخبر ، فتعمل في المبتدأ النصب بشرط أن يكون نكرة ، وأن يكون المقصود بها النفي العام ، فإن كانت النكرة بعد (لا) مضافة أو مشابهة للمضاف تعين النصب فظهر الإعراب ؛ من قبل أنّ الإضافة تبطل البناء ينظر : شرح المفصل : ٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية :٢٣٠/١-٢٤٠، و المغني في النحو : ٢٤٣/٣ـــــ ٢٤٧ وشرح شذور الذهب : ٢٧٨ ـــــ٢٨١ ، وشرح ابن عقيل : ١/ ٣٩٣- ٤١٥ ، وشرح الأشموني: ٢/٣-٢٦ .

(١٥٠) الصافات : ٣٧ / ٣٥ ،وتمام الآية : ((إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ)). ومحمّد : ٤٧ / ١٩، وتمام الآية :((فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ)).

حروف تنصب اسماً واحداً وهي سبعة: ((**يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة المفتوحة ، والواو، وإلا**)). فالخمسة الأول حروف النداء ومدخولها (المنادى)[١٥١]وهي تنصب بها إن كان نكرة ، كقول الأعمى : يا رجلاً خُذْ بيدِي . أو مضافاً نحو: يا عبدَ اللهِ . أو مضارعاً له نحو: يا طالِعاً جبلاً . ويبنى على ما يرفع به إن كان مفرداً معرفة [١٥٢]، نحو: يا زيدُ، ويا زيدانِ ، ويا زيدونَ .

ويفتح بألف الاستغاثة[١٥٣] ،نحو: يا زيدَاه. ويخفض بلامها ولامي التعجب والتهديد، نحو: يا لله لِلمظلومِ. ويا لَلماءِ ، ويا لعمرٍو لأقتُلنَّكَ .

وأمَّا موارد استعمالاتها :

١. فالهمزة: للقريب.

٢. وأيا، وهيا ، وأي: للمتوسط.

٣. ويا :أعم ، ويتعين في اسم الله تعالى، والاستغاثة ،والندبة[١٥٤]،نحو: يا ويلتاه.

وقد يحذف حرف النداء ، نحو: اللهمَّ ؛ فإنَّ أصله :(يا الله)، فحذف (ياء) وعوض عنها الميم. وقيل أصله: (يا الله) أم أي أقصد.

فائدتان:

الأولى:(لا يدخل)[١٥٥]حرف النداء على (الألف واللام) إلا في(يا الله).فلا يقال: يا الرجل ، بل يتوسط إمَّا بـ (أيُّها)،نحو: يا أيّها الرجلُ.فـ (أيٌّ) منادى معرفة مفرداً. (الرجلُ) صفتة مرفوعة حملاً

([١٥١]) في المخطوطة (المنادا) والصواب ما ذُكر .

([١٥٢]) وكذلك يبنى المنادى على ما يُرفع به إذا كان نكرة مقصودة ، نحو : يا رجلُ . فـ (رجل) نكرة في الأصل وإنّما صار معرفة في النداء ؛ وذلك لّما قصدتَه وأقبلتَ عليه صار معرفة باختصاصك إياه بالخطاب دون غيره . ينظر: كتاب سيبويه : ١٨٣/٢، واللمع في العربية : ١٠٦ ، وشرح المفصل : ١ / ٣١٩ ، وأوضح المسالك : ١٧/٤.

([١٥٣]) الأصل في المُستغاث أن يجر بـ (لام مفتوحة) نحو : يا لَزيدٍ ، وإنّما فتحت هذه اللام لأنّ المنادى واقع موقع المضمر ، واللام تُفتح مع المضمر ، نحو: لَكَ ولَهُ . ولكن قد تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف في آخره عوضاً عنها نحو: يا زيدَاه ، والهاء للسكت . ينظر : أوضح المسالك : ٤٦/٤، و شرح ابن عقيل : ٢ / ٢٥٦- ٢٥٧ .

([١٥٤]) المندوب : هو المتفجَّع عليه ، نحو : وَا زيدَاه ، والمتوجع منه ، نحو : وَا ظهرَاه ، موضعه النصب وهو في التقدير مضموم حيث كان معرفة مفرداً ، وإنّما فتح آخره ؛ لمجاورة ألف الندبة . ينظر : شرح المفصل : ١ / ٣٢٥ ، وشرح التصريح : ٢/ ، ١٨١وشرح الأشموني :٢٤٨/٣.

([١٥٥]) في المخطوطة (لا تدخل) والصّواب ما ثُبت .

على لفظه. أو باسم الإشارة[١٥٦] ،نحو: يا هذا الرجل.وهذا كالأوّل، أو باجتماعهما، نحو: يا ايُّهذا الرجلُ.فـ(هذا) مرفوع محلاً صفة لـ(أيُّ) ، و(الرجلُ) مرفوع صفة لـ (هذا)،أو بدلًا عنه ، أو عطف بيان له.

الثانية: قد يضاف المنادى إلى الياء ، نحو: يا غلامي . فيجوز قلبها(ألفا) ، نحو: يا غلاما . أو (تاء) مع (الألف)،نحو:يا أبتاه. وبدون (ها)،نحو: يا أبتِ (فتحاً وكسراً).ويجوز إلحاق (هاء)السكت وقفاً، نحو:يا غلاميه ويا غلاماه ، ويا أبتاه.

تنبيه: قد اختلف في نصب المنادى ، فقيل بتلك الحروف. وهو ما اخترناه. وقيل بفعل محذوف من نحو: أدعو، وأطلبُ [١٥٧].

و(الواو) بمعنى (مع) ، نحو: استوى الماءُ والخَشَبَةَ. وكفاك وزيداً درهم. ويسمى منصوبها مفعولاً .

النوع الخامس:

حروف تنصب (الفعل)[١٥٨] المضارع ، وهي أربعة:(**أنْ، ولَنْ، وكي، وإذنْ**)، نحو: ((أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ))[١٥٩]. ويجئ[١٦٠] على وجوه أخر غيرها:

١. كالمخففة عن المثقلة[١٦١]، نحو:عَلِمَ أنْ سيَقومُ.

([١٥٦]) اسم الإشارة لا يوصف إلا بما فيه الألف واللام. ينظر: كتاب سيبويه : ٢ / ٧ ، وينظر : شرح ابن عقيل : ٢٦٩/٢.

([١٥٧]) يُعدُ المنادى من المنصوب باللازم إضماره ؛ لأنّ المنادى مفعول به في المعنى ، وناصبه فعل مضمر حذف لكثرة الاستعمال ، ونابت (يا) منابه ، فالأصل في : يا عبدَ الله : أدعو عبد الله ، أو أعني عبد الله ..ينظر : شرح شذور الذهب : ٢٨٦ ، وشرح ابن عقيل :٢/ ٢٨٥.

([١٥٨]) في المخطوطة (فعل) والصّواب ما ثُبت .

([١٥٩]) البقرة :٢ / ١٨٤.وتتمة الآية : ((أَيَّاماً مَعْدُودَات فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)).

([١٦٠]) ويقصد هنا مجيئ (أنْ) على وجوه أخر.

([١٦١]) إذا وقعت (أنْ) بعد (علم) ونحوه ـــــ مما يدل على اليقين ـــــ وجب رفع الفعل بعهدها ، وتكون حينئذٍ مخففة من الثقيلة ، نحو : عَلِمْتُ أنْ يقومُ ، والتقدير : أنّه يقومُ ، فخففت (أنْ) وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الجملة الفعلية وإن وقعت بعد (ظن) ونحوه ـــــ مما يدل على الرجحان ـــــ جاز في الفعل بعدها وجهان : النصب على

٢. والزائدة ‹[١٦٢]›، نحو: ((فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ))‹[١٦٣]›.

٣. والمفسرة لما هو بمعنى القول لا صريحة‹[١٦٤]›، نحو: ((وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ))‹[١٦٥]›.

والتي بعد العلم هي المخففة لا الناصبة. وفيما بعد الظن وجهان،نحو: ظننتُ أن لا يقومُ.

و(**إذن**)جواب وجزاء، وتنصب مستقبلاً‹[١٦٦]› إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها، كقولك لمن يحدثك: إذن أظنكَ كاذباً. وإن أتيتني أنا إذن أكرمَك .

جعل (أنْ) من نواصب الفعل المضارع ، والرفع على جعل (أنْ) مخففة من الثقيلة ، نحو : ظننتُ أنْ يقومَ ، وأنْ يقومُ و(أنْ) المخففة من الثقيلة هي غير الناصبة للفعل المضارع ؛ لأنّ هذه ثنائية لفظاً ثلاثية وضعاً وتلك ثنائية لفظاً ووضعاً . ينظر : معاني الحروف : ٧٢ــ٧٣، والأزهية : ٥٥ــــ٦٠ ، وشرح ابن عقيل : ٢ / ٣١٧ ، وشرح الأشموني ١/ ٤٥٤ــــ٤٥٧.

([١٦٢]) تزاد (أنْ) المفتوحة الهمزة والمخففة توكيداً للكلام ،وذلك بعد (لّما)، نحو : لّما أنْ جاء زيدٌ قمتُ ؛ أي : لّما جاء زيدٌ قمتُ . وكذلك في القسم ، نحو: أما والله أنْ لو فعلتَ لَفعلتُ . ينظر : معاني الحروف : ١٦٣،والأزهية ٦٢ ، وشرح المفصل : ٥ / ٦٧.

([١٦٣]) يوسف : ٨٢/ ٩٦. وتمام الآية : ((لَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ)).

([١٦٤]) لـ (أنْ) هذه إذا كانت مفسرة ثلاث شروط ، هي :

١. أنْ يكون الفعل الذي تفسره معنى القول ، وليس بقول.

٢. أنْ لا يتصل بـ (أنْ) شيء من صلة الفعل الذي تفسره ؛ لأنّه إذا اتصل به شيء من ذلك صارت من جملته ، وإذا لم تكن تفسيراً له وذلك نحو : كتبتُ إليه بأنْ قمْ ؛ فالباء – هنا – متعلقة بالفعل . وإذا كانت كذلك صارت من جملته ، والتفسير إنّما يكون بجملة غير الأولى .

٣. أنْ يكون ما قبلها كلاماً تاماً ؛ لتكون (أنْ) وما بعدها جملة مفسرة لجملة قبلها ؛ كقوله تعالى : ((وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ)) الصافات : ١٠٤، فـ (أنْ) بمعنى : أي ؛ لأنّ النداء قول ، و(ناديناه) كلام تام . ينظر : كتاب سيبويه : ٣/ ١٥٢ ، ١٦٢ ــ ١٦٣ ، والصاحبيّ : ١٣٢ ، وشرح المفصل : ٥ / ٨٤ ، ومغني اللبيب: ١/ ٤٧ــــ٥٠.

([١٦٥]) الصافات : ٣٧/ ١٠٤ .

([١٦٦]) تعمل (إذن) النصب بشروط ذكر صاحب المخطوطة الأمثلة على تلك الشروط دون ذكرها والشروط هي:

١. أن يكون الفعل مستقبلاً ، فإن دلّ على الحال لم ينصب بل يجب الرفع ، نحو أن يقال : أحبك . فتقول : إذن أظنك صادقاً ، فيجب رفع (أظن) .

ومع العطف فالوجهان ، نحو: أتيتُكَ وإذنْ أكرمُك و ــ أكرمَكَ ــ معاً.‹[١٦٧]›

النوع السادس:

حروف تجزم الفعل المضارع، وهي خمسة:(**لم، ولمَّا، ولام الأمر، ولام النهي ، وإن الشرطية).**

فـ (**لم**)‹[١٦٨]› و (**لمَّا**)‹[١٦٩]› لقلب المضارع ماضياً ونفيه، نحو: لم يضربْ ، ولمَّا يضربْ. ويختص (لم) بمصاحبة (إن) الشرطية ، نحو: إنْ لَم تَفعلْ أفعلْ. وجواز انقطاع منفيها‹[١٧٠]›، نحو: لم يضربْ ثمّ ضرب َ . و(لمّا) بجواز حذف فعلها ، نحو : شارفتُ المدينةَ ولمّا ؛ أي : ولمّا أدخلْها.ويتوقع دخوله ، نحو:(( )لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ))‹[١٧١]›.وهي مع المضارع جازمة ،ومع الماضي

---

٢. أن تكون (إذن) مصدرة ، فإن لم تتصدر وجب رفع القعل بعدها ، نحو : زيدٌ إذنْ يكرمُكَ . فإن كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب ، نحو : وإذن أكرمُك ، وأكرمَك .

٣. أن لا يفصل بينها وبين منصوبها بفاصل ، فإن فصل بينهما وجب الرفع ، نحو : إذنْ أنا أكرمُكَ ، فإن فُصل بالقسم تعين النصب ، نحو : إذنْ واللهِ أكرمَك . ينظر : كتاب سيبويه : ٤: ٢٣٤ ، وشرح المفصل : ٥/ ١٢٦ ، والمقرب : ٢٨٦ ــ٢٨٨، والإتقان : ١٩٥/١.

(١٦٧) وزاد الناسخ : (لن) لنفي الأبد في الاستقبال .

(١٦٨) ينظر مبحث (لم) في :كتاب سيبويه : ١ / ٤٠٨، و حروف المعاني : ٨ ، ورصف المباني : ٢٨٠ ــ ٢٨١ ، والجنى الداني : ٢٦٦ ــ ٢٧٠ ، وجواهر الأدب : ٢٥٥ ــ ٢٥٨.

(١٦٩) ينظر مبحث (لمّا) في : ، معاني الحروف ١٣٢ ، و الصّاحبي : ١٦٤ ، الأزهية ، ٢٠٦ ــ ٢٠٩ ،ورصف المباني ٢٨١ ــ ٢٨٥ ،الجنى الداني : ٥٩٢ ــ ٥٩٧ ، جواهر الأدب : ٤٢٣ ـــ ٤٢٥.

(١٧٠) أي ؛ إنّ المنفي بـــ (لم) قد يكون منقطعاً وقد يكون مستمراً في حين أنّ المنفي بـــ (لمّا) مستمر النفي إلى حين التكلم فإذا قلت: لمّا يحضر زيدُ . فمعناه أنّه إلى الآن لم يحضر ، في حين أنّ قولنا : لَمْ يحضرْ زيدُ . يحتمل أنّه لم يحضر إلى الآن ، ويحتمل أنّه لَمْ يحضر في وقت من أوقات المضي ، ثمّ حضر ؛ لذا يصح أن يقال : لَمْ يضربْ ثمّ ضربَ ويمتنع أن يقال : لمّا يقم ثمّ قام . ينظر : ، شرح الرضي على الكافية : ٨١/٤ ـــ ٨٣ ، و مغني اللبيب : ١/ ٣ شرح التصريح : ٢/ ٢٤٧ ، والأشباه والنظائر : ٢/ ٢٢٣ ، ٢٢٨ .

(١٧١) ص : ٣٨ /٨ . وتتمة الآية : ((أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ)).

ظرف ،نحو: لمّا قمتَ قمتُ ، ولما لم تقمْ قمتُ ‹[١٧٢]› .ومع غيرهما بمعنى (إلا)، نحو:((وَإِنْ كُـلٌّ لَمَّـا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ))‹[١٧٣]›.

و(لام الأمر)‹[١٧٤]› لطلب الفعل ، نحو: لِيَضْرِبْ. [١٧٥]وتدخل على الغائب والمتكلم دون المخاطب إلا أن يكون مجهولاً ‹[١٧٦]›.

و(لا النهي)‹[١٧٧]› ،لطلب الترك ، ويدخل على الصيغ مطلقاً ،نحو:لا يضربْ.

([١٧٢]) في (لّما) مذهبان ؛ أحدهما : إنّـها حرف ، وهو مذهب سيبويه. والثاني : إنّها ظرف بمعنى (حين) وهو مذهب أبي علي الفارسي وابن جني . وقد جمع ابن مالك بين المذهبين فقال : إذا ولي (لّما) فعل ماضٍ لفظاً ومعنىً فهي ظرف بمعنى (إذ) فيه معنى الشرط ، ومع المضارع حرف وجوب لوجوب . ينظر :كتاب سيبويه : ١١٧/٣ ، وشرح التسهيل : ٣٨٣/٣ ، والجنى الداني : ٥٩٤.

([١٧٣]) يس : ٣٦/ ٣٢.

([١٧٤]) ينظر مبحث (لام الأمر) في : سرّ صناعة الإعراب : ١/ ٣٨٤ــ ٣٩٢، ورصف المباني : ٢١٨ ـــــ٢٥٧، والجنى الداني ١١٠ـــــ ١١٤، ومغني اللبيب : ١/ ٢٩٤ ، وهمع الهوامع : ٧/١.

([١٧٥]) وحركة هذه اللام الكسر ، وإسكانها بعد الفاء أو الواو أكثر من تحريكها . ينظر : مغني اللبيب ، ٢٩٤/١ ، وسرّ صناعة الإعراب: ١ / ٣٢٠ .

([١٧٦]) إذ أنّ الأصل في المخاطب أن يؤمر بفعل الأمر لا بـــ (اللام) ، وقد ذهب ابن هشام إلى أنّ هذه اللام ((لام العلة والفعل منصوب ؛ لضعف أمر المخاطب باللام كقوله :

لتـُـــقـــمْ أنتَ يابنَ خير قـُـريشٍ فـــلَتـَـــقضي حوائـِـجَ المـُـسْلمينـَـــا

مغني اللبيب : ٢ /٧١٦ ، وينظر : المقتضب : ٢ / ٤٣ ــ ٤٤ ، و الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢: ٥٢٥ م (٧٢) وشرح الرضي على الكافية ٨٤/٤ـــــ ٨٦، ، وهمع الهوامع : ٥٥/٢ ، والبيت مجهول القائل ، ينظر : شرح الرضيّ على الكافية :٨٥/٤، والبحر المحيط : ٩/٨، وخزانة الأدب :١٥/٩.

([١٧٧]) ينظر مبحث (لا الناهية) في : حروف المعاني : ٨ ، ٣١، معاني الحروف ٨٣ ، الأزهية : ١٥٨ ، الجنى الداني ٣٠٠، مغني اللبيب : ١ / ٣٢٣ ـــــ ٣٢٧ ، و جواهر الأدب : ٢٣٤ ـــــ ٢٣٥.

و(إنْ)‹[178]› تدخل على فعلين، ويسمى الأول شرطاً والثاني جزاءً فيجزم ما كان مضارعاً وفيما قبل
فعل ماضٍ وجهان‹[179]› نحو: إنْ تقمْ أقمْ .وإنْ تقمْ قُمْتُ.وإنْ قمتَ أقمْ أو أقومُ.

فوائـــــــــــــــد:

الأولى: إنَّه يجوز فيما عطف على المجزوم ، الجزم بالعطف، والنصب بإضمار (إنْ) ،والرفع على الاستئناف

نحو: إن تأتني آتكَ فأحدثُكَ . وفيما عطف على الشرط المجزوم الأولان‹[180]›.

الثانية: يجوز حذف شرطها مع(إلا) ،نحو: قمْ وإلا أقمْ.

الثالثة: كثيراً ما يعطف جملتها على محذوف كـ (لو الشرطية) ،نحو: تصدَّق وإن كان درهماً ؛ أي : إنْ
كان زائداً وانْ كان درهماً . وأكرمْ الضيفَ ولو كان كافراً ؛ أي : لو كان مؤمناً ولو كان كافراً .

الرابعة: الجزاء إنْ امتنع جعله شرطاً يجب فيه الفاء‹[181]› ، كالجملة الاسمية والطلبية ، والفعل الجامد كـ

(‹[178]›) ينظر مبحث (إنْ الشرطية) في : معاني الحروف : ٧٤ ، والأزهية : ٤٨ـــ ٥١ ، و الجنى الداني : ٢٠٧ـــ٢٠٨ جواهر الأدب : ٢٠٠ ـــ ٢١٠ .

(‹[179]›) إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً ، جاز جزم الجزاء ورفعه ، وإذا كان الشرط والجزاء ماضيين ، كانا مثبتين على حالهما ، وكان الجزم فيها مقدراً ، نحو : إنْ قمْتَ قمْتُ ، والمعنى : إنْ تقمْ أقمْ . ينظر :أسرار العربية : ٢٩٢، و شرح المفصل : ٥ / ١٠٨ ، وشرح ابن عقيل : ٢/ ٣٧٣ .

(‹[180]›) أي : الجزم والنصب . وشرط العطف ـــ هنا ـــ أنْ يكون بالواو ، أو الفاء ، أو ثمّ . قال سيبويه : ((فإذا انقضى الكلام ثمّ جئت بـــ (ثمّ) فإن شئت جزمت ، وإن شئت رفعت ، وكذلك الواو والفاء ... إلا إنّه يجوز النصب بالواو والفاء)) . كتاب سيبويه : ١ / ٤٤٧ ، المقتضب : ٢ / ٦٤ ـــ ٦٦ ، شرح ابن عقيل : ٢ /٣٧٧.

(‹[181]›) ((إذا كان الجزاء يصلح الابتداء به ، كالأمر والنهي والابتداء والخبر ، فكأنّه لا يرتبط بما قبله ، وربما آذن بأنّه كلام مستأنف غير جزاء لما قبله ، فإنّه حينئذٍ يفتقر إلى ما يربطه بما قبله ، فأتوا بالفاء ؛ لأنّها تفيد الإتباع وتؤذن بأنّ ما

(عسى) . والمقرون بـــ (قدْ ، أو سين ، أو سَوفَ ، أو لَنْ ، أو مَا) . وإنْ لم يمتنع[١٨٢] ، فإن كان

ماضياً لفظا أو معنى بغير (قد) فيمتنع وإلا فالوجهان ، نحو : إنْ ضربتَني فاضربك أو لا أضربك.

النوع السابـــــع :

أفعال تسمى (**الأفعال الناقصة**) وهي تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفـــع الأول اســـما وتنـــصب الثاني خبرا ، وهي كثيرة[١٨٣] منها : **(كانَ ، وصَارَ ، وأصبَحَ، وأمسَى، وأضحَى، وظلَ ، وبَـــاتَ ، ومازالَ ومانفكَ ، وما فتئ، ومابرِحَ ، ومادامَ ، وليسَ).**

بعدها مسبب مّا قبلها ، إذ ليس في حروف العطف حرف يوجد فيه هذا المعنى سوى الفاء ، فلذلك خصوها من بين حروف العطف)) . شرح المفصل : ٥ / ١١١.

([١٨٢]) أي لم يمتنع الجزاء من أن يكون شرطاً ، كالمضارع الذي ليس منفياً بـــ (ما ، ولن) ولا مقروناً بـــ (السين) ولا بـــ (قد) وكذلك الماضي المتصرف غير المقرون بـــ (قد) لم يجب اقترانه بالفاء . ينظر : شرح ابن النظم : ٢٦٨ وشرح شذور الذهب : ٤٤٩ ـــــ ٤٥٠.

([١٨٣]) ذكر صاحب المخطوطة أنّ أفعال هذا الباب كثيرة ، واكتفى بذكر المشهور منها ، فمما يلحق في باب الأفعال النّاقصة آضَ ، وعادَ ، وغدا ،وراحَ ، وجاءَ ، وقعَدَ، وقد زاد بعض النحويين عليها : استحال ، وتحول ، ورجع ، وارتد . ينظر : شرح المفصل : ٤/ ٣٣٧ ــ ٣٣٩ ، والمقرب :١٠٠ــ ١٠٣ ، وشرح جمل الزّجاجي: ١/ ٣٦٠ ، وشرح الكافية الشافية : ١/ ١١٦، والمغني في النحو : ١٣ ــ ١٥، وهمع الهوامع : ١/ ١١٢.

فـ (كان)‹[184]› لثبوت الخبر للاسم‹[185]›، نحو : كانَ زيدٌ قائماً . وبمعنى (صار) ، نحو:[شعر]‹[186]›

بتيهـــاءَ قـفْـــرٍ والمَطـــيُّ كأنّـــها قـــطـَا الحَزْنِ قـَدْ كانـَتْ فـِرَاخا بُيُوضُهـَا

ويكون (فيها) ضمير الشأن‹[187]› ، نحو :‹[188]›

إذا مـُتُّ كانَ النـّاسُ صنفان (شامـِتٌ) وآخـَرُ مـُثـْنٍ بالـَّذي كنـْتُ أصْنـَـعُ

و(تامّة)‹[189]› بمعنى : ثبت ووقع ، نحو : ((**كُنْ فَيَكُونُ**))‹[190]›.

---

(184) ينظر مبحث (كان) في :المقتضب:٣/٣٣ ، ٩٧ ، ١٦٧ ، ٤/٨٦ ــ ٩٨،و اللمع في العربية : ٣، وكتاب الحلل:١٧٢ ــ ١٧٨، المفصل :٣٤٩، والمغني في النحو : ٣/ ١٤ــ٢١، وشرح ابن عقيل : ٣/ ١٥٤.

(185) يعني هنا (كان) الناقصة إذ أنّها ((تفتقر إلى الخبر ولا تستغني عنه ؛ لأنّها لا تدل على حدث بل تفيد الزمان مجرداً من معنى الحدث ،فتدل على المبتدأ والخبر ؛ لإفادة زمان الخبر ، فيصير الخبر عوضاً عن الحدث فيها)). شرح المفصل : ٤/ ٣٤٥. وينظر : شرح الوافية : ٣٦٣ ــ ٣٦٤ ، والمغني في النحو : ٣/ ١٥ .

(186) البيت من الطويل ، لعمرو بن أحمر . ديوانه : ١١٩ ، والحيوان : ٥/ ٥٧٥ ، ولسان العرب : ٧/١٨٦(عرض) ١٣/٣٦٧ (كون) ، ولابن كترة في : وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٥، وشرح المفصل :٤/٣٥١، ، وبلا نسبة في : المفصل :٣٥١، وأسرار العربية : ١٣٧، وشرح الأشموني : ١/ ١١١.

(187) إدا كان في (كان) معنى الشأن والحديث فإنّا ترفع الاسمين معاً . ينظر : اللمع : ٣٨، وشرح المفصل : ٤ / ٣٤٩ والمغني في النحو : ٣/ ٢٠ ــ ٢٣.

(188) البيت من الطويل ، للعجير السلوسي في :كتاب سيبويه: / ٧١ ، ونوادر أبي زيد : ١٥٦ ، والأغاني : ١٣/ ٧٧ الأزهية : ١٩٠، وأمالي الشجري : ٢/ ٣٣٩ ، والمقاصد النحوية : ٢/ ٨٥، وخزانة الأدب : ٩/ ٧٥ . وبلا نسبة في : الجمل في النحو : للفراهيدي : ١٤٥، وأسرار العربية : ١٣٦، واللمع : ١٢٢ ، وهمع الهوامع : ١/ ٦٧، ١١١.

(189) سميت (تامّة) ؛ لاستغنائها عن المنصوب (الخبر) ، قال سيبويه : ((قد يكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه ، تقول : قد كان عبدُ الله ؛ أي : قد خُلِق عبدُ الله . وقد كان الأمرُ ؛ أي : وقعَ الأمرُ)).كتاب سيبويه : ١ / ٤٦ وينظر :المقتضب : ٤ / ٩٥ ، والمقرب : ١٠٠ــــ ١٠٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١/ ١٧٦، وارتشاف الضرب : ٢/ ٧٦.

(190) البقرة : ٢ / ١١٧.وتمام الآية : ((بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)).

وكانت (الكائنة والزائدة)[191] نحو : ((نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً))[192] ، وقد تحذف إمّا وحدها نحو: إما أنتَ منطلقاً انطلقتُ ؛ أي : إنْ كنت منطلقا انطلقت .أو مع أحد معموليها ، نحو : إن

خيراً فخيراً ، منصوبين أو مرفوعين أو مختلفين ، أو معهما ، نحو :افعل ذلك إن ما لا ؛ أي : إنْ كنتَ لا

تفعلْ غيره . زِيدَ (ما) عوضاً عن المحذوف.

وقد تحذف النون من مضارعها المجزوم إذا لم يتصل به ضمير بارز ، ولم يسكَن ما بعده ، مثل : ((**وَلَمْ أَكُ بَغِيّا**))[193].

و(صار)[194] للانتقال ، نحو : صار زيدٌ غنياً . وتكون تامّة ، نحو : صار زيدٌ إلى عمرٍو ؛ أي :انتقل إليه .

و(**أصبح ، وأمسى ، وأضحى**)[195]لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها ، وهي: الصباح ، والمساء والضحى

نحو: أصبح أو أمسى أو أضحى زيدُ أميراً ؛ أي : اقترنت إمارته بتلك الأوقات.

وقد تكون بمعنى (صار) ، نحو :أصبح أو أمسى أو أضحى زيدٌ غنياً .و(تامّة) بمعنى الدخول في تلك الأوقات

نحو :أصبح أو أمسى أو أضحى زيدٌ ، أي :دخل فيها .

([191]) ومعنى الزّائدة ؛ ألا يكون لها اسم ولا خبر ، ولا هي لوقوع شيئ مذكور بل زيادتها لتوكيد الكلام . ينظر : اللمع : ٣٩ ، وشرح المفصل : ٤/ ٣٤٧، وشرح الكافية الشافية : ١ / ١٧٧ــ ١٧٨ ، والمغني في النحو : ٣/ ٣٢ ــ ٣٤.

([192]) مريم :٨٩ / ٢٩. وتمام الآية : ((فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً)).

([193]) مريم : ٨٩/ ٢٠. وتمام الآية : ((قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً)).

([194]) ينظر مبحث (صار) في : شرح المفصل : ٤/ ٣٥٣، ، والمقرب : ١٠٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢/٢٢٦ والمغني في النحو : ٣/ ٤٣ــ ٤٥،

([195]) ينظر مبحث (أصبح ،وأمسى ، وأضحى) في :شرح المفصل : ٤/ ٣٥٣ــ ٣٥٧،والمقرب :١٠١، وشرح الكافية الشافية : ١/ ١٦٨ــــ ١٧١، ١٧٨وارتشاف الضرب :٢/ ٧٧ــــ ٧٩، ، وهمع الهوامع : ١/١١٤ــ ١١٧.

و(**ظل ، وبات**)‹[196]› لاقتران مضمون الجملة بوقتها ،نحو :ظل أو بات زيدٌ قائماً ؛ أي : قام في جميع نهاره وليله. وبمعنى (صار) ، نحو : ظل أو بات زيدٌ قائماً ؛ أي :صار قائماً . و(تامتين) على قلة، نحو : ظللتُ أو بتُ بمكانِ كذا ، أي : كنْتُ بهِ ليلاً ونهاراً .

و(**مازالَ ، ومابرِحَ ، ومافتئ ، ومانفكَ**)‹[197]› لاستمرار ثبوت الخبر للاسم ، تقول : مازالَ زيدٌ كريماً

أي: استمر كرمه. وكذا إخوانه ،ويلزمها النفي ولو تقديرا‹[198]› نحو:((قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ))‹[199]› .

و(**مادام**)‹[200]› للتوقيت ، و(ما) فيها مصدرية‹[201]› ومازال قبله كلام ، نحو: اجلسُ ما دامَ زيدٌ جالِساً.

([196]) ينظر مبحث (ظل ، وبات) في : شرح المفصل : ٣٥٧/٤ ــ ٣٥٩ ، والمقرب : ١٠٢، والمغني في النحو : ٤١/٣ ــ ٤٣، وارتشاف الضرب : ٢/ ٧٧ .

([197]) ينظر مبحث هذه الأفعال في : شرح جمل الزجاجي : ١/ ٣٧١ ـــــ ٣٧٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٣/١، وشرح الرضي على الكافية : ٢/ ٣٢٢ـــــ ٣٢٣ ، وأوضح المسالك : ١/ ٢٣٢ـــــ ٢٣٧، وشرح ابن عقيل : ٢٦٣/١ــ ٢٦٧ ، وشرح الأشموني : ١/ ٣٥٨ ـــــ ٣٦١.

([198]) يشترط في عمل هذه الأفعال أن يسبقها النفي لفظاً أو تقديراً ؛ إذ أنّ المعنى الجامع لهذه الأفعال الأربعة هو المفارقة والمفارقة تعني النفي ، فإذا دخل عليها النفي صار إيجاباً ؛ لأنّ النفي إيجاب فتحتمل هذه الأفعال معنى الثبوت ويشترط أيضاً أن لا يحذف النافي معها قياساً إلا بعد القسم كالآية الكريمة التي ذكرها صاحب المخطوطة ، أمّا شبه النفي فالمراد به النهي نحو : لا تَزلْ منطلقاً ، أو الدعاء ، نحو: لا يزال اللهُ محسناً إليك . ينظر : شرح المفصل : ٣٥٩/٤ ، وشرح ابن عقيل : ٢٦٣/١ ــ٢٦٦، والمغني في النحو : ٣/ ٤٦ ــ ٤٩، وشرح الرضي على الكافية : ١٨٥/٤ ، وارتشاف الضرب : ٢/ ٨٠.

([199]) يوسف : ١٢ / ٨٥.وتمام الآية : ((قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ))؛ أي: لا تفتأ.

([200]) ينظر مبحث (ما دام) في : شرح المفصل : ٣٦٥/٤ ، والمقرب : ١٠٢ ، وشرح ابن الناظم : ٥٣ــ ٥٤ ، وشرح الرضي على الكافية : ٢/ ٣٢١ ، وشرح الأشموني : ١/ ٣٦١ ، وهمع الهوامع : ١/ ١١١.

و(**ليس**)‹[٢٠٢]› لنفي مضمون الجملة حالاً‹[٢٠٣]›،نحو: ليس زيدٌ بخيلاً . (و)يجوز تقديم أخبارها كلِّها على أسمائها ،نحو: كان قائماً زيدٌ .

وأمّا قبلهما فاختلف في(ليس) وما يلزمه النفي وامتنع في (ما دام) ويجوز في البواقي ‹[٢٠٤]›

النوع الثامن :

أفعال تسمى (**أفعال المقاربة**)‹[٢٠٥]›، وهي كالأفعال الناقصة إلا أنَّه التزم في خبرها المضارع إلا ما

---

(٢٠١) قال ابن يعيش : ((أمّا (ما) في قولك : مادام زيدٌ جالساً . فليست(ما) في أولها حرف نفي على حدّها في (مازال) و(مابرح) إنما (ما) ههنا مع الفعل بتأويل المصدر ، والمراد به الزمان ، فإذا قلت : لا أكلمُك مادام زيدٌ قاعداً ، فالمراد دوام قعوده ؛ أي : زمن دوامه)). شرح المفصل : ٣٦٥/٤. وينظر:وشرح الكافية الشافية :١٦٤/١، وشرح شذور الذهب :٢٤٥، و وشرح اللمحة البدرية : ٨/٢ــــ١٠، حاشية الصبان: ٣٦١/١.

(٢٠٢) ينظر مبحث (ليس) في : الصاحبي : ١٦٩، وشرح المفصل : ٢٣٨/٤ ،٢٤٢، ٢٥٥ ، والمغني في النحو: ٧٨/٣ ــ ٨٥، وشرح الرضي على الكافية : ٤/ ١٨١، ١٨٩ ، وأوضح المسالك : ٢٣٨/١، ٢٧٧ ــ ٢٧٩.

(٢٠٣) ذهب أكثر النحويين إلى أنّ (ليس) مخصوصة بنفي الحال ، ونصّ سيبويه وتبعه ابن السراج على أنّ (ليس) للنفي مطلقاً ، وأجاز المبرد وابن درستويه والصيمرى أن ينفى بها المستقبل ، ومنعه الزمخشري بقوله : لا تقول : ليس زيدٌ قائماً غداً . ينظر :كتاب سيبويه : ٤/ ٢٣٣، والمقتضب : ٤/ ٨٧ ، وشرح الكافية الشافية :٢٩٦/٢، والمغني في النحو : ٤٤/٣ ، وارتشاف الضرب :٢/ ٧٩، وهمع الهوامع : ١١٥/١.

(٢٠٤) الأصل في هذا الباب تأخير الخبر كما في باب المبتدأ والخبر ،وقد لا يتأخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ، ويتقدم على الفعل تارة ،فالتوسط جائز في جميع أفعال هذا الباب ،أمّا التقديم فجائز إلا في (ليس) ففيه خلاف ،فمذهب الكوفيين أنّه لا يجوز تقديم خبرها عليها ،أمّا البصريون فقد أجازوا تقديم خبر (ليس) عليها ،نحو: قائماً ليس زيدٌ ، وأمّا ما يلزمه النفي فقد ذهب الكوفيون إلى جواز تقديم أخبارها عليها ، و لم يجوز البصريون التقديم هنا ، وفي (ما دام) فممتنع التقديم اتفاقاً ،أمّا تقديم أخبارها على أسمائها فجائز عند النحويين قاطبة .ينظر : المقتضب : ٤/ ٨٨ ،٤٠٦، ١٩٤، والخصائص : ١ / ١٨٩ــ ١٩١، والإنصاف في مسائل الخلاف : ١٥٥/١ــ ١٦١ م (١٨) ١٦٠/١ ــ ١٦٥، وشرح المفصل : ٤/ ٣٦٧ ــ ٣٧١، والمقرب : ١٠٤، وشرح ابن الناظم : ٥٤ ــ ٥٦ وارتشاف الضرب : ٨٥ــ٨٩.

(٢٠٥) سُميت بأفعال المقاربة ؛ من باب تسمية الكل باسم الجزء ، فهي ليست جميعها للمقاربة بل إنّها على ثلاثة أقسام : أحدها : ما دلّ على المقاربة ، وهي : كاد وكَــرَبَ ، وأوشــكَ.

شذَّ[٢٠٦] ». وهي (**عَسَى ، وحَرَى ، واخْلولَقَ ، و كَادَ ، وكَرِبَ ، وأَوْشَكَ ، وأَنْشَأَ وطَفِقَ ، وجَعَلَ، وأخَذَ، وعَلِقَ**) . وهي لدنو الخبر للاسم رجاءً أو حصولاً أو أخذاً.

فالأوّل : عَسَى، وحَرَى، واخْلَوْلَقَ [٢٠٧]. وخبرها المضارع مع (أنْ) نحو: عسى زيدٌ أنْ يقومَ.

ويجوزحذف (أن) في خبرها إذا قُدِم الفعل ، نحو : عسى أنْ يقومَ زيدٌ . فتحتمل التام والنقص نحو : حرى

زيداً أنْ يَقومَ . [و] اخْلَوْلَقَتِ السّماءُ أنْ تمطرَ.

الثاني : كادَ ،وكَربَ ، وأوشَكَ وكثر(أنْ) في (أوشَكَ)[٢٠٨] ، نحو: أوشك زيدُ أنْ يقومَ. وقلَّت في

والثاني : ما دلّ على الرجاء ، وهي : عَسَى ، وَحَرَى ، واخْلَوْلَقَ .

والثالث : ما دلّ على الإنشاء ، وهي : جَعَلَ ، وطَفِقَ ، وأخَذَ ، وعَلِقَ ، وأنشأ.

ينظر : شرح الرضي على الكافية ٢١١ ــ ٢٢٦، و أوضح المسالك : ١/ ٣٠١، و شرح ابن عقيل : ٣٢٣/١، وشرح الأشموني : ٤ / ٤٠٤ ـــ ٤٠٦.

(٢٠٦) في المخطوطة : إلا ما شاذ ، والصّواب ما ثبت. ويعني بقوله هذا : أنّ أفعال المقاربة مساوية لـــ (كان) وأخواتها في النقصان واقتضاء اسم مرفوع وخبر منصوب ، إلا أنّ خبرها يكون فعلاً مضارعاً مقروناً بـــ (أن) المصدرية ، أو مجرداً منها إلا فيما ندر مما جاء اسماً بعد (عسى ، وكاد) كقول الشاعر :

فأبتُ إلى فهمٍ ومَا كِدتُ آئبا وكَم مِثْلِها فَارَقتُهَا وَهْيَ تَصْفِرُ

وشرط الجملة أن تكون فعلية .

ينظر تفصيل هذه المسألة في : المغني في النحو : ٣٤٦/٣، وأوضح المسالك : ٣٠٢/١ــ٣٠٥، وشرح ابن عقيل ٣٢٤/١ــ٣٤٦، وحاشية الصّبان : ١/ ٤٠٦.وقد نُسب البيت الأول لتأبط شراً ؛ ثابت بن جابر بن سفيان، في الخصائص :٣٩٢/١ ، والأغانيّ :١٥٢/١٠، وخزانة الأدب : ٤٧٤/٧ ، ٣٧٨/٨. وبلا نسبة في : شرح الرضي على الكافية :٢٨/٤.

(٢٠٧) ينظر مبحث هذه الأفعال :المقتضب : ٣: ٦٨ ــ ٧٢، وأسرار العربية : ١٢٧، وشرح المفصل : ٤/ ٣٧٢، ٣٨٠ وشرح الرضي على الكافية : ٣٣٣/٢ــ ٣٣٨، والمغني في النحو : ٣/ ٣٤١، وشرح ابن عقيل : ٣٢٦/١ـــ ٣٣٣ وشرح الأشموني : ٤٠٥/١ـــ ٤٠٩.

(٢٠٨) الغالب في خبر (عسى) و (أوشك) الاقتران بـــ (أنْ) ولكن جاز حذفها للضرورة ، وهو مذهب البصريين والفارسي ، وسيبويه يجيزه في النثر بقلة وهو رأي الزّجاجي وابن هشام . ينظر : كتاب سيبويه:٩٩/٣ ، ١٥٨

أخويه.

والثالث: البواقي [كـَ (طـَـفـِـقَ)] ‹[٢٠٩]›، نحو:((وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا))‹[٢١٠]›. وأنشأ ، وجَعَلَ وأخَذَ ، وعَلِقَ السَّائق يحدُو ؛ أي شرع فيه ، وليس معها (أنْ) ؛ لأنَّها للحال و(أنْ) للاستقبال .

ولم يستعمل في غير الماضي من تلك الأفعال إلا (يَكاد ، ويُوشِك)،و (مـُوشـِك) اسم الفاعل.

النوع التاســـــــع:

أفعال (**المدح والذم**)‹[٢١١]›، ويكون بعدها اسمان مرفوعان‹[٢١٢]› ؛ أحدهما الفاعل ، والآخر المخصوص‹[٢١٣]›

والكامل : ٩٠/١ ، والأصول في النحو : ٢/ ٢٠٧ ، وأسرار لعربية : ١٢٧ ، وشرح شذور الذهب ٣٥٣ ـــــ٣٥٦ .

(٢٠٩) لم يذكر في المخطوطة (كـــ (طـــَفـــــِقَ)) والسّياق يقتضي ذكرها .

(٢١٠) الأعراف : ٢٢ ، طه : ١٢١.

(٢١١) ينظر مبحث هذه الأفعال في : الجمل في النحو ؛ للفراهيدي : ٩٧، و والأصول في النحو : ١ / ١١١ـــــ ١١٦ وأسرار العربية : ١٠٢ ـــــ١٠٥، واللباب في علل البناء والإعراب : ١٨٧/١، وشرح المفصل : ٣٣٨/٤.

(٢١٢) يأتي بعد أفعال المدح والذم اسمان مرفوعان ، أحدهما الفاعل والآخر المخصوص بالمدح والذم ، وفي ورودهما بعد الفعل طرق عدة هي :

١. أن يأتي الفاعل بعد الفعل ، ثمّ المخصوص بالمدح والذم ، نحو : نعمَ الرجلُ زيدٌ.
٢. أن يأتي بالمخصوص أولاً ، ثمّ الفعل والفاعل ، نحو : زيدٌ نعمَ الرجلُ .
٣. أن يأتي بالفعل ويضمر الفاعل ، ويؤتى بتمييز يفسر الفاعل ، ثمّ المخصوص بالمدح أو الذم ، نحو : نعمَ رجلاً زيدٌ.
٤. أن يؤتى بالمخصوص ،ثمّ الفعل ، ثمّ التمييز ، نحو :زيدٌ نعمَ رجلاً .

بأحدهما. وهي أربعة :(نِعمَ وحبَذا) للمدح ، و(ساءَ وبِئسَ) للذم .

فـ (**نِعمَ**) فاعلها إمَّا :

١. معرف بـ (اللام) ،نحو: نعمَ الرجلُ زيدٌ.

٢. أو مضاف إليه ،نحو: نعمَ غلامُ الرجلِ زيدٌ.

٣. أو مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة ،نحو: نعمَ رجلاً زيدٌ.

٤. أو بـ (ما) مثل :((فنعمَّا هِيَ))[٢١٤]. ومخصوصها إمَّا مبتدأ وما قبلها الخبر ، أو خبر مبتدأ محذوف وهو: (هو أو هي) ، وإبهام الضمير إنَّما هو على الثاني دون الأوّل .

و(**ساءَ ،وبِئسَ**) مثلها [٢١٥].

وقد يحذف المخصوص ، مثل: ((فنِعمَ العَبدُ))[٢١٦] ؛ أي : أيوب.

و(**حبَّذا**)[٢١٧] ،نحو: حبَّذا الرجلُ زيدٌ.فـ (حبَّ) فعلُ ماضٍ ، و(ذا) فاعله ، و(الرجل)صفة للفاعل.وقد (تحذف)[٢١٨]

ينظر : شرح المفصل : ٤/ ٣٩٣ـــ ٣٩٦ ، ٣٩٩، وشرح جمل الزجاجي : ٢/ ٦٤ـــ ٦٦ ، ٦٨ ـــ ٧٢.

(٢١٣) وقد اختلف في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم على ثلاثة أوجه :

١. يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبراً له .

٢. يكون خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً .

٣. يكون بدلاً من الفاعل .

ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ١٨٥. وشرح المفصل : ٧/ ١٣٤، وشرح الأشوني : ٣/ ٣٧.

(٢١٤) البقرة :٢/ ٢٧١.وتمام الآية : ((إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)).

(٢١٥) أي مثل (نِعمَ).

(٢١٦) ص : ٣٨/٤٤ ، وتمام الآية : ((وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)). أي : نعمَ العبد أيوب . فحذف المخصوص بالمدح لدلالة ما قبله عليه .

(٢١٧) يقال (حبذا) في المدح ، و (لا حبذا) في الذم ، وقد اختلف في إعرابها ، فذهب أبو علي الفارسي ، وابن خروف وزعم أنّه مذهب سيبويه ، وابن مالك ، إلى أنّ (حبّ) فعل ماضٍ و (ذا) فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدأ وجملة (حبذا) خبره ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أي : الممدوح أو المذموم . وذهـــــــب المبرد ، وابن السراج إلى أنّ (حبَّ) ركبت مع (ذا) فجعلتا اسماً واحداً وهو مبتدأ وخبره المخصوص أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر . ينظر : المقتضب : ٢/ ١٤٣،واللمع في العربية :١٤٢، وأسرار العربية : ١١٣، وشرح المفصل : ٤/٤٠٨ وشرح ابن عقيل : ٢/ ١٧٠.

(٢١٨) في المخطوطة (يحذف) والسياق يقتضي ما ثبت .

الصفة ويؤتى بتمييز أو حال قبل المخصوص أو بعده مطابقاً في الإفراد،والتذكير وغيرهما، نحو:حبَّذا راجلاً أو راكباً زيدٌ. وحبَّذا زيدٌ رجلاً أو راكباً . وحبَّذا رجلينِ أو راكبينِ زيدانِ. وهكذا البواقي .

النوع العاشـــــــــــــر:

أفعال تُسمى **(أفعال القلوب)**[٢١٩]،**وهي على قسمين ؛ أفعال الشك ، وأفعال اليقين**[٢٢٠].تدخل على المبتدأ والخبر وتنصبهما على المفعولية وهي:**(عَلِمتُ ، ورأيتُ ، ووجَدتُ)** لليقين. و**(حَسَبتُ ،خِلتُ ،ظَنَنتُ)** للشك. و**(زعَمتُ)**

لهذا تارة ولذاك آخر[٢٢١]،نحو: علمتُ زيدا فاضلاً. وحسبتُ بكراً كريماً. وزعمتُ بِشراً أخاً. وهكذا سائر

تصاريفهـــــا ، ولا يجوز الإقتصار على أحد مفعوليها ويجوز حذفهما معاً[٢٢٢]،[نحو]

([٢١٩]) سُميت (أفعال القلوب)؛ لأنّها أفعال قلبية باطنة لا ظاهرة حسية ،وهذه الأفعال منها ما هو لازم كـــ (فَكـــرَ وتَفـــكر) ومنها ما هو متعدٍ ، وهو قسمان : منها ما يتعدى إلى واحد كـــ (فـــَهِم ، وعَرَفَ)، ومنها ما يتعدى إلى مفعولين وهذا القسم هو المقصود في هذا الباب . ينظر : الاقتضاب : ١٠٩، شرح المفصل : ٤ / ٣١٨، شرح ابن الناظم : ٧٧ ، أوضح المسالك : ٣١/٢ ، شرح الأشموني :٢/ ٤٨ .

([٢٢٠]) في المخطوطة هكذا : أفعال تسمى أفعال القلوب وأفعال الشك واليقين . والعبارة الأصح ما ثبت . لقد قـــَسـّم النحاة هذه الأفعال إلى قسمين : أفعال دالة على اليقين كـــ : رأى ، عَلِمَ ، وَجَدَ ،ودَرَى ، وتَعـــَلم . وأخرى دالة على الرجحان كـــ : ظنَّ ، وخَال ،وحَسِبَ ، وزَعـــم . ينظر : المغني في النحو : ٢٩٣/٣، وشرح ابن عقيل : ١ / ٤١٦ ــ ٤١٨ . وثمة تقسيم آخر لها لا يختلف كثيراً عمَّا ذكر . ينظر : حاشية الخضري : ١/ ١٤٨ .

([٢٢١]) الزعم : عبارة عن القول المقترن بالاعتقاد ، وقد يكون الاعتقاد حقاً أو باطلاً ، وأكثر ما يقع الزعم على الباطل ((قال الليث : سمعتُ أهل العربية يقولون : إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا . فإنّما يقول ذلك لأمر يتيقن أنّه حق ، وإذا شك فيه فلم يدر لعله كذب أو باطل ، قيل زعِم فلان)) . اللسان : ٢٦٤/١٢(زعم)، و ينظر : المغني في النحو :٣/ ٣٠٧ ، وشرح الرضي على الكافية : ٤/ ١٥١ ، وهمع الهوامع : ١٤٨/١.

([٢٢٢]) يجوز في هذه الأفعال حذف المفعولين اختصاراً واقتصاراً ، فمن الاختصار قول الكميت :

بأيّ كتاب أم بأيـــّة سُنـــــــة تـــَرى حبَهم عاراً عليَّ وتحسَبُ

أي : وتحسب حبهم عاراً . ومن الاقتصار قولهم : مَنْ يسمَعْ يَخلْ ؛ أي : تقع منه خيلة . فأما حذف أحدهما فلا يجوز اقتصاراً ، ويجوز اختصاراً في ضعف من الكلام ومنه قول عنترة :

ولقد نزلتِ ـــــــ فلا تـــُظني غيرَه ـــــ بمنزلةِ المحـــــبّ المـــُكـــــــــــــــرَمِ

:مـــــــنْ يَـــسْـــمَـــعَ
يَـــخـــلْ ؛ أي : مسموعَهُ صادقاً.

فائـــــــــــــــــدة:

وأُلحق بها أفعال أُخر كـــ (**أعطى ،وكسى،وسميَّ**)، نحو: أعطيتُ زيدا درهماً .وكسوتَهُ جبةً. وسميتَهُ خليلاً.

وأفعال التصيير كـــ (**صيّر،وجعلَ ،وردَّ ،وتركَ ،واتَّخذَ ،وتخِذَ وما يتصرف منها**) ، نحو:((وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً))[٢٢٣].

النوع الحادي عشر:

أسماء تسمى (**أسماء الأفعال**)[٢٢٤]:وهي أنواع ، منه ما يرفع على الفاعلية فقط ، ومنها ما ينصب على المفعولية[٢٢٥]

أي : فلا تظني غيره واقعاً مني)) المقرب : ١٢٩، وينظر: شرح الكافية الشافية: ١/ ٢٤٦، شرح ابن الناظم : ٨.
وينظر قول الكميت في : شرح القصائد الهاشميات :٢٧ ، وقول عنترة في ديوانه : ١٨٦.

[٢٢٣]) النساء : ٤/ ١٢٥.وتمام الآية : ((وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً)).

[٢٢٤]) أسماء الأفعال : ألفاظ تؤدي معاني الأفعال ، ولا تقبل علاماتها ، وليست هي على صيغها فسمّاها النحويون (أسماء الأفعال) وهي عند جمهور النحويين أسماء ؛ لأنّ قسماً منها يقبل بعض علامات الاسم ، كالتنوين ، نحو : صهٍ وأفٍ والألف واللام ، نحو: النجاءك ، وقد ذكر سيبويه أنّ هذه الحروف التي هي أسماء للفعل لا تظهر فيها علامات المظمر ؛ وذلك لأنّها أسماء ، وذهب الرضي الاستربادي إلى أنّ الذي حملهم على القول إنّ هذه الكلمات وأمثالها ليست بأفعال مع تأديتها معاني الأفعال ، أمر لفظي ، وهو أنّ صيغها مخالفة لصيغ الأفعال ، وأنّها لا تتصرف تصرفه ، ويدخل اللام على بعضها والتنوين في بعضها الآخر ، وظاهر كون بعضها ظرفاً وبعضها جاراً ومجروراً وذهب الكوفيون إلى أنها أفعال ؛ لدلالتها على الحدث والزمان ،في حين عدّها ابن صابر قسماً رابعاً زائداً على أقسام الكلام الثلاثة سمّـــــاه

ومنها ما يُستعمل على الوجهين ، أمَّا الأوّل فعلى ضربين:

أحدهما: ما يعمل في الضمير[٢٢٦] ومنه:(**آمين**) بمعنى :استجب، و(**هيت**) بمعنى:اسرع ،وفي التنزيل: ((هَيْتَ لَكَ))[٢٢٧].

و(**قط**) بمعنى : انتهِ ،نحو: اعطهِ درهماً فقط ، و(فاؤه) جزائية ، والشرط محذوف ؛ أي : إذا أعطيته درهماً فقط.

و(**أُفٍ**) بمعنى :أتضجر، نحو:((فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ))[٢٢٨] . و(**وي، وواها ،وآهاً**) بمعنى : أتعجب ، نحو:

((وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ))[٢٢٩].و واها لك.

وثانيهما: ما يعمل في المظهر، ومنه : (**هيهات**) نحو: هيهاتَ الأمرُ ؛ أي: بعُدَ. و(**شَتّان**) نحو: شَتّان

المخالفة . ينظر :كتاب سيبويه : ١/ ٢٤١ــ ٢٥٣ ، والمقتضب :/ ٣/ ٢٠٢ ، والأصول في النحو : ١/ ١٤١، واللباب في علل البناء والإعراب :١٥٤،وشرح الرضي على الكافية : ٣/ ٨٣ ــ ٨٥، وشرح الأشموني : ٣/ ٢٨٨، ورسالة في المباحث المرضية : ٣٣ ، وهمع الهوامع : ٢/ ١٠٥.

[٢٢٥] ((وهذه الأسماء في لزومها وتعديها على حسب ما نابت عنه فـ (صه) و(مه) و(واهاً) لازمة ؛ لأنّ (صهْ) ناب عن اسكت ، و(مَه) ناب عن اكفف ، و(واهاً) ناب عن أتعجب ، ومنها ما يتعدى بحرف الجر كقولك : عَليكَ بالرفق .كأنّك قلت: تخلق به . ومنها ما يتعدى بنفسه كقولك : ترّاك زيداً ومناعه ؛ أي اتركه وامنعه)) اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٥٦. وينظر :الخصائص : ٢/ ٣٠٠، وشرح المفصل : ٣ / ٧ــــ ٩ ، ١٩ ، شرح ابن الناظم : ٢٣٢.

[٢٢٦] ((ومعظم هذه الأسماء تنوب عن الأمر للمخاطب ؛ وإنّما كان ذلك لوجهين ، أحدهما : إنّ المخاطب يتنبه للمراد منه بالإشارة وما هو أخفى منها فإذا لم يكن اللفظ صريحاً في الدلالة على المعنى كهذه الأسماء خصّ بها المخاطب ليقوى بالمواجهة)) اللباب في علل البناء والإعراب : ٤٥٥، وينظر : شرح المفصل ٣/ ٧ــــ٩.

[٢٢٧]) يوسف : ١٢/ ٢٣. وتمام الآية : ((وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)) .

[٢٢٨]) الإسراء :١٧/ ٢٣ . وفي المخطوطة : ((ولا تقل لها أفّ)). وتمام الآية : ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً))

[٢٢٩]) القصص ٢٨/:٨٢ .وتمام الآية : ((وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)).

زيدٌ وعَمْروٌ ؛ أي : افترق.ويُقال[٢٣٠]: شَتّان ما بين زيد وعمرو . وشَتّان بينهما[٢٣١]. و(سَرْعان)، نحو: سَرعانَ زيداً ؛ أي : اسرع . وفي المثل :((سَرْعَانَ إهَالةً))[٢٣٢].

وأمَّا الثاني ، فكلمات منها :(**رويد**)[٢٣٣] ،نحو: رويدَ زيداً ؛ أي :أمهلهُ .ورويد في : ((أمهلهم رويداً))[٢٣٤]. رويداً مصدر ؛ أي : مفعول مطلق . وفي قولهم : ساروا رويداً ، حال ؛ أي :ساروا مرودين.أو نعت المصدر

تقديراً كما في :ساروا سيراً رويداً.

و(**عليك**)، نحو: عليك زيداً؛ أي: الزمه. وفي الحديث: ((عليكَ بصلاةِ الليلِ))[٢٣٥]. و(بَلَهَ)، نحو: بَلَهَ زيداً : أي: دعْهُ .

وفي قولهم : بَلَهَ زَيدٍ ، مصدر مضاف. و(**دونك**) نحو: دونك زيداً ؛ أي: تقدمه. و(**حيهل**) نحو: حيهل الثريد: أي: آتيه. و(ها) نحو: ها زيداً ؛ أي: خذه. وفي التنزيل :((هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ

([٢٣٠]) في المخطوطة (يقول) والصواب ما ثبت .

([٢٣١]) شتان : اسم بمعنى (افترق) ، ولا يكون فاعله إلا اثنين ، نحو: شتان زيدٌ وعمروٌ ، وقد يُقال : شتان ما زيدٌ وعمروٌ والمراد : شتان زيدٌ وعمروٌ و (ما) زائدة ، أما قولهم : شتان ما بين زيدٍ وعمرٍو ، فقد منعه الأصمعي وأجازه غيره مخرجاً هذا القول بوجهين هما :

الأول : (ما) اسم موصول في محل رفع فاعل ، و(بين) ظرف متعلق بمحذوف صلة (ما) وهو مضاف و(زيد) مضاف إليه .

الثاني : (ما بين) زائدتان ، و(زيد) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل .

ينظر : اللباب :٤٥٧،وشرح المفصل : ٢٣/٣ ، وحاشية الصّبان :٢٩١/٣ .

([٢٣٢]) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد بقولهم : ((سرعان ذا إهالةً)) في : لسان العرب : ٨/ ١٥٢(سرع) ، والقاموس المحيط : ٣٧/٣، ومجمع الأمثال: ١/ ٣٣٦. والإهالة : الشحم المذاب .

([٢٣٣])تستعمل (رويد) اسم فعل فتكون مبنية ، وهي تضغير (إرواد) ومعناه : الإمهال ، وقد تستعمل كمصدر أو حالاً أو صفة وعندئذٍ تكون معربة . ينظر : كتاب سيبويه : ١ / ١٢٣ـــ ١٢٤ ، والمقتضب : ٢٠٨/٣ــ ٢٠٩ والمفصل في ١٩٣، والبهجة المرضية : ١١٦.

([٢٣٤]) الطّارق : ١٧/٨٦. وتمام الآية : ((فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً)).

([٢٣٥])وتمام الحديث : ((عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة)) كنز العمال : ١٣٤٩/٧ ، ٦٤٦/٨، وينظر : المعجم الكبير ٢١٢/١١، ومجمع الزّوائد : ٥٢٢/٢.

))[٢٣٦]‹.

والثالث: (هلُمَّ)[٢٣٧] نحو: هلُمَّ جراً ؛ أي : تعال تجر جراً. و((هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ))[٢٣٨]؛ أي:هاتوهم.

ومنه**(فَعَالِ)** بمعنى : الأمر كـ (نَزَالِ) بمعنى : انزلْ . وتَرَّاكِ الأمر بمعنى : اتْركهُ.

وهذه الأسماء إمَّا (لازمة) التعريف كـ (نَزالِ ، وبَلَهَ، وآمِين).أو (لازمة) التنكير نحو: (آهاً ووَاهاً) . وجائز الأمرين كـ (صهٍ وصه ،ومهٍ ومه ، وأُفٍ وأُف) وما نون نكرة ، وما عُريَّ معرفة .

النوع الثاني عشر:

أسماء تجزم الفعل المضارع على معنى الشرط ،وتسمى **(كلم المجازات)** وهي :**(مَتى ، وإذمَا، وحيثُمَا ، وأينَ ، وأنّى ، ومَهما ،ومَا ، ومَنْ ، وأيّ، وكيفَمَا، وإذ)**[٢٣٩]**ولا جزم في (إذ ،وحيثُ)إلا**

([٢٣٦])الحاقة :٦٩ / ١٩.وتمام الآية : ((فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ)).

([٢٣٧])في (هلُمّ) مذهبان ؛ أحدهما : وهو مذهب أهل الحجاز ، أن تكون بلفظ واحد مع المفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث ، نحو: هلُمّ يا رجلُ ، وهلُمّ يا رجلان ، وهلُمّ يا رجالُ ، و هلُمّ يا امرأ ةُ ، وهلُمّ يا امرأتان ،وهلُمّ يا نسوة وهو القياس وبه ورد التنزيل ، والثاني وهو مذهب تميم ، اعتبار الفعل وهو (لُمّ) وتغليب جانبه فيكون مطابقاً للمذكر والمؤنث ، والإفراد والتثنية والجمع ، نحو : هلُمّ يا رجلُ ، وهلمّا يا رجلانِ ، وهلموا يا رجالُ ، وهلمي ياامرأةُ ، وهلُمْنَ يا نسوةُ . ينظر : شرح المفصل : ٣/ ٣٠ ــ ٣١ ، وشرح الأشموني : ٣/ ٣٠٤.

([٢٣٨]) الأنعام :٦/ ١٥٠.وتمام الآية : ((قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ)).

([٢٣٩]) الذي يلحظ هنا أنّه لم يذكر (إنْ) الشرطية ، وهي أم الباب ؛ إذ أنّه جعلها مع مبحث الأحرف الجازمة للفعل

مع (ما)[٢٤٠].

فـ (متى)[٢٤١] و(إذما)[٢٤٢] للزمان ،نحو: متى تقمْ أقمْ . وإذما تقمْ أقمْ . و(أين)[٢٤٣] و(حيثما)[٢٤٤] للمكان، نحو: أين تكنْ أكنْ . و أينما تكنْ أكنْ . وحيثما تخرجْ أخرجْ . و(أنَّى)[٢٤٥] كـ (أين ، ومتى) نحو: أنَّى تقعدْ أقعدْ . وأنى تصمْ أصمْ. و(مهما)[٢٤٦] كـ (متى) ، نحو: مهما تسافرْ أُسافرْ .وقيل :هي بسيطة ، وقيل هي مركبة إمَّا من (ما) الشرطية والزائدة ، تقلب ألف الأولى (هاءً) ؛ تحرزاً عن التكرار. أو من (مَهْ وما الشرطية)[٢٤٧].

المضارع ، الذي مرّ ذكره سابقاً .

(٢٤٠) ذكر السيوطي أنّ :((باب الشرط مبناه على الإبهام ، وباب الإضافة مبناه على التوضيح ، ولهذا لما أريد دخول (إذ) و(حيث) في باب الشرط ، لزمتها (ما) لأنّهما لازمان للإضافة ، والإضافة توضحهما فلا يصلحان للشرط حينئذٍ فاشترطنا (ما) لتكفها عن الإضافة فيبهمان ، فيصح دخولهما في الشرط حينئذٍ)). الأشباه والنظائر : ١ / ٩٧ ـــ ٩٨ وينظر : المقتضب : ٢/ ٤٦ ، ٥٣ ، والأصول في النحو : ٢/ ١٦٠ ، وكتاب الحلل في إصلاح الخلل : ٢٧٦ ـــ ٢٧٨ وشرح الكافية الشافية : ٢/ ١٦٩.

(٢٤١) ينظر : مبحث (متى) في : حروف المعاني :٥٩، وشرح المفصل : ٣/ ١٣٣ـــ ١٣٥ ، والجنى الداني : ٥٠٥ ومغني اللبيب ١/٤٤٠ ، والبهجة المرضية : ١٥٣.

(٢٤٢) ينظر مبحث (إذما) في : شرح المفصل : ٣ / ١٢٤ ـــ ١٢٦، وارتشاف الضرب : ١/ ٥٤٧ ، والجنى الداني : ١٩٠، ومغني اللبيب : ١/ ١٢٠ .

(٢٤٣) ينظر مبحث (أين) في : المقتضب : ٢/ ٤٦ ـــ٤٨ ، ٥٢ ، وأسرار العربية : ٣٣٣، واللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ١٣٠ ـــ ١٣٢، شرح المفصل : ٣/ ١٣٣ـــ ١٣٥ ، وشرح ابن الناظم : ٢٦٧ .

(٢٤٤) ينظر مبحث (حيثما) في : المقتضب : ٢/ ٥٣، والأصول في النحو : ٢/ ١٥٩ ـــ١٦١، وأسرار العربية : ٢٩٤. وشرح المفصل : ٣/ ١١٤ـــ١١٦، ومغني اللبيب : ١/ ١٧٨ .

(٢٤٥) ينظر مبحث (أنى) في : كتاب سيبويه : ٣/ ٥٦ ، والمقتضب : ٢/ ٤٨ ،وحروف المعاني: ٦١، وشرح المقدّمة المحسبة : ١/٢٤٧ ، والمفصل : ١٧٥ ، وارتشاف الضرب : ١/ ٥٥٠ ، والبرهان : ٤/ ٢٧٥.

(٢٤٦) ينظر مبحث (مهما) في : الأصول في النحو : ٢/ ١٥٩ ، حروف المعاني :٢٠، وشرح المفصل : ٤/ ٢٦٦ وارتشاف الضرب : ٥٤٧ـــ٥٤٩ ، : الجنى الداني : ٦٠٩ ـــ ٦١٣،ومغني اللبيب : ١/ ٤٣٥ـــ٤٣٩.

(٢٤٧) مذهب البصريين في (مهما) أنّها مركبة من (ما الشرطية) و (ما) الزائدة ، فثقل اجتماعهما فأبدلت ألف الأولى

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

كأنه قيل لك : أنت لا تفعلْ ما أفعلُ . فقلتَ : مــَهْ ما تفعلْ أفعلْ.

و(من)‹٢٤٨› لذوي العقول ، نحو: مــَنْ تــُكــرمْ أكــــرْمْ . و(ما)‹٢٤٩› لغيرهم ، نحو: ما تصنعْ أصنعْ .

و(أيّ)‹٢٥٠› أعمّ منهما ‹٢٥١› ، نحو: أياً تضربْ أضربْ . وأيَّما تصنعْ أصنعْ.

ولهذه الكلمات معانٍ أخر لا تجزم بها فــ (متى)‹٢٥٢› للاستفهام ، نحو: متى تقومُ ؟ ومتى القتالُ ؟ فيعم القبيلتين‹٢٥٣›.

و(أين)‹٢٥٤› كـــــذلك ،نحو: أين تكون ؟ وأين زيد ؟ و(أنَّــى)‹٢٥٥› للاســتفهام (عــن)‹٢٥٦› المكــان

هاءً ، ومذهب الكوفيين أنّ أصلها (مــــَهْ) بمعنى : أكفف وزيدت عليها (ما) الشرطية فحدث بالتركيب معنىً لم يكن موجوداً ، ووقد أجازه سيبويه أيضاً ، وقيل : إنّها بسيطة ، وهو رأي ابن هشام . ينظر : كتاب سيبويه : ٣/ ٥٩ والمقتضب : ٢/ ٤٧، والأصول في النحو : ٢/ ١٥٩، وشرح المفصل : ٤/ ٢٦٦.،وارتشاف الضرب : ١/ ٥٤٧ ومغني اللبيب: ٤٣٦/١، وشرح الأشموني : ١٨/٤ .

(٢٤٨) ينظر مبحث (مَــنْ) في : المقتضب : ٤٩/٢، وحروف المعاني : ٥٥ ، والأزهية :١٠٠،ومغني اللبيب : ١/ ٤٣١.

(٢٤٩) ينظر مبحث (ما) في : المقتضب : ٤٦/٢ ، وحروف المعاني : ٥٣، والأزهية : ٧١ والجنى الداني : ٣٣٦ مغني اللبيب : ١/ ٣٩٣ــ٣٩٩ ، والبرهان : ٤/ ٤٢٦ ـــ ٤٢٨.

(٢٥٠) ينظر مبحث (أيّ) في : المقتضب : ٢/ ٤٨ ، حروف المعاني : ٦٢ ، ومعاني الحروف : ١٦٠ والأزهية : ١٠٨ وشرح المفصل : ٤/ ٢٦٩ ، ومغني اللبيب : ١/ ١٠٧.

(٢٥١) إذ أنّها بحسب ما تضاف إليه ، فهي مترددة بين (مــَنْ ، وما ، ومتى، وأين) ففي قولك :أيُّهم يقمْ أقمْ معه ، من باب (مــَنْ) ، وفي قولك : أيَّ سيارةٍ تركبْ أركبْ ، من باب (ما) ، وفي قولك : أيَّ يومٍ تصمْ أصمْ ، من باب (متى) وفي قولك : أيّ مكانٍ تجلسْ أجلسْ من باب (أين) . ينظر : شرح شذور الذهب : ٤٤٧ ــ ٤٤٩ وأسرار العربية :٣٣٣، وشرح الكافية الشافية : ٢/ ١٧١، وارتشاف الضرب : ١/ ٥٥٠ .

(٢٥٢) ينظر مبحث (متى) في : المقتضب : ٣/ ٢٨٩ ، ٤/ ٣٣٣، حروف المعاني : ٥٩ ، والصاحبيّ : ١٧٤ ،والأزهية : ٢٠٩ ، والجنى الداني ٥٠٥ ،.ومغني اللبيب : ١/ ٤٤٠ .

(٢٥٣) أي أنّ(متى) تكون أسماً للشرط وإسماً للاستفهام .

(٢٥٤) ينظر مبحث (أين) في : المقتضب : ٢/ ٥٢ ، ٣/ ٦٣، ٢٨٩ ، ٤/ ٣٣٣، وحروف المعاني : ٣٤ ، والصاحبيّ ١٤٢.

(٢٥٥) ينظر مبحث (أنّى) في : حروف المعاني : ٦١، والصاحبيّ : ١٤٢، المفصل : ١٧٥ ، وشرح المفصل :٤/ ٢٦٩ والبرهان : ٤/ ٢٠٥ـــ ٢٧٧ .

(٢٥٦) زيادة يقتضيها السّياق .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

والحال حو: أنّى زيدٌ ؟ بمعنى : أين هو؟ وكيف هو؟ وبمعنى متى الاستفهامية ،نحو: أنَّى القتال ؟

و(**مهما**)‹[٢٥٧]› لاستفهام الزمان‹[٢٥٨]› نحو: ومهما لي الليلة؟‹[٢٥٩]› وبمعنى (ما)، نحو:مهما نذره من الهيئة المشروعة انعقد.

و(**ما**)‹[٢٦٠]› للاستفهام ،نحو: ما هذا؟ وموصوفة ، نحو: مررتُ بما معجبٌ لكَ . وصفة ،نحو: اضربْهُ ضرباً ما. وموصولة نحو: فيه ما فيه . وتامّة‹[٢٦١]› ، نحو: ما أحسنَ زيداً. و(**أيّ**)‹[٢٦٢]› مثل (ما)‹[٢٦٣]› إلا في التام

(‹[٢٥٧]›) ينظر مبحث (مهما) في : شرح المفصل : ٤/ ٢٦٨ ، والتسهيل : ٢٣٦. ، وارتشاف الضرب : ١/ ٥٤٨، والجنى الداني : ٦١١، ومغني اللبيب : ٢/ ٤٣٧.

(‹[٢٥٨]›) ذكر ابن مالك وابن يعيش أنّ (مهما) قد يُستفهم بها ، وذهب ابن هشام الأنصاري والمرادي وأبو حيان الأندلسي إلى أنّ المشهور أنّها اسم شرط وأما قولهم : مهمـَا لي الليلة مهما ليه ، فلا حجة لهم فيه ؛ لاحتمال أن تكون (مَه) بمعنى أكفف و(ما) هي الاستفهامية . ينظر :شرح المفصل : ٤/ ٢٦٨ ، التسهيل : ٢٣٦، وارتشاف الضرب : ١/ ٥٤٨ والجنى الداني : ٦١١. ومغني اللبيب : ٢/ ٤٣٧.

(‹[٢٥٩]›) وهذا المثال هو جزء من بيت شعري وهو :

مَهْمَا لِيَ اللّيلةَ ، مَهْمَا لِيَهْ أودَى بنَعْلَيَّ وَسِرْبالَيَهْ

والبيت لعمرو بن مِلْقَط في : نوادر أبي زيد : ٦٢، و الأزهية : ٢٦٥ ، والأمالي الشجرية : ٦٥٨، والمقاصد النحوية : ٢/ ٤٥٨، وخزانة الأدب : ٩/٢٣،١٩،١٨، ،وبلا نسبة في : لسان العرب : ١٣/ ٥٤٣(مهه) ، وارتشاف الضرب ١/٥٤٨ ، الجنى الداني : ١٥، ٦١١، وهمع الهوامع : ٢/ ٥٨، وخزانة الأدب : ٩/ ٥٢٤.

(‹[٢٦٠]›) ينظر مبحث (ما) في : المقتضب : ٢/ ٥٢ ، وحروف المعاني : ٥٣ ومعاني الحروف : ٨٦ ، ١٥٣، والصاحبيّ : ١٧١ـــ ١٧٣والأزهية :٧١ـــ٧٣، والجنى الداني ٣٣٦ ، ومغني اللبيب : ٧/ ٥٧٢ ،والبرهان : ٤/ ٤٢٧ـــ ٤٢٩.

(‹[٢٦١]›) ويعني بها (ما) التي للتعجب ، وهي نكرة تامّة عند سيبويه ، والتقدير شيئ أحسنَ زيداً ، وموضعها رفع بالابتداء والجملة بعدها خبراً لها ينظر : كتاب سيبويه : ١/ ٧٣ ، ومعاني الحروف : ١٥٤، والأزهية : ٧٤، والجنى الداني : ٣٣٧، والبرهان : ٤/ ٤٢٩ ـــ ٤٣١ .

(‹[٢٦٢]›) ينظر مبحث (إيّ) في المقتضب :٤/ ٢١٧ ، وحروف المعاني : ٦٢، ومعاني الحروف :١٥٩ ــ١٦٢،والأزهية : ١٠٨ .

(‹[٢٦٣]›) أي أنّ (أيّ) تكون استفهاماً ، نحو : أيُّ القومِ أخوكَ ، وتكون صفةً ، نحو : مررتُ برجلٍ أيِّ رجلٍ ، وتكون حالاً ، نحو : مررتُ بزيدٍ أيَّ رجلٍ ، وموصولة ، نحو : أيُّهم في الدار أخوك. ينظر : حروف المعاني: ١٥٩ـــ

و(من)‹٢٦٤› ،مثل (أي) إلا في الصفة .

و(**من** ، **وما**) قد يتعاطيان المعنى فتكون(ما) لذوي العقول ، نحو: ((وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا))‹٢٦٥›.

و(من) (لغير)‹٢٦٦› ذوي العقول ، نحو: ((وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ))‹٢٦٧›.

وأمّا الجزم بـــ (كيفما)‹٢٦٨› و(إذا)‹٢٦٩› شاذ.

تنبيـــــــــهان:

الأول : (كيف) لاستفهام الحال ، وتقع حالاً ،وخبراً ،ومصدراً ‹٢٧٠› ، نحو: كيف سرتَ راكبـــاً أم

١٦١، ومعاني الحروف : ٦٢، ومغني اللبيب : ١/ ١٦٢ـــــ ١٦٥ .

(٢٦٤) ينظر مبحث (مَنْ) في : ،حروف المعاني : ١٥٧ ، ومعاني الحروف : ٥٥ ، والأزهية : ١٠٠،ومغني اللبيب : ١/ ٦٢١، والبرهان : ٤/ ٤٣٧.

(٢٦٥) الشمس :٩١/ ٥.

(٢٦٦) في المخطوطة (بغير) والصواب ما ذكر .

(٢٦٧) النور : ٤٥، وتمام الآية : ((وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

وحاصل إعراب أسماء الشرط ، وكذا الاستفهام : أنّ الأداة إن دلت على زمان أو مكان ؛ فهي في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط إن كان تاماً ، نحو: متى تقرأ الكتابَ ، وظرفاً لخبره أن كان ناقصاً ، كقوله تعالى: ((أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ)) .(النساء:٧٨) فأينما ظرف متعلق بمحذوف خبر تكونوا الذي هو فعل الشرط ، وإن دلت عل حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط ، نحو: أيَّ عملٍ تعملْ أعمل ، أو ذات ،فإن كان فعل الشرط لازماً نحو: من يقمْ أضربْهُ ، فهي مبتدأ وكذا إذا كان متعدياً مستوفٍ لمفعوله كقوله تعالى: ((مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ)) (النساء: من الآية١٢٣) ، وخبره إما جملة الشرط ، أو الجواب أوهما معاً ، وإن لم يستوف مفعوله فالأداة هي مفعوله ، نحو: من يكرمْ الضيفَ أكرمــْهُ .

(٢٦٨) ذهب الكوفيون إلى أنّ (كيف) يجازى بها إذا لحقتها (ما) ، وذهب البصريون إلى عدم جواز ذلك . ينظر تفصيل المسألة في : كتاب سيبويه : ٣/٦٠ ، والإنصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٦٤٣ ـــــ ٦٤٦ م (٩١) ، وارتشاف الضرب : ١/ ٥٥١، ومغني اللبيب : ١/ ٤٠٥ـــــ ٤٠٧.

(٢٦٩) إذ إنّ الغالب في (إذا) ((أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمنة معنى الشرط ، ولا تعمل الجزم إلا في ضرورة)) . مغني اللبيب : ١/ ١٢٧ ، وينظر : المقتضب : ٢/٥٤ ـــــ ٥٦ ، وارتشاف الضرب : ١/ ٥٤٩ .

(٢٧٠) أي : مفعولاً مطلقاً ، قال ابن هشام : ((وعندي أنّها تأتي في هذا النوع مفعولاً مطلقاً أيضاً ، وإنّ منه ((كَيْفَ

راجلاً؟ وكيف أنت ؟ وكيف قرأتَ سراً أم جهراً ؟ ‹[٢٧١]›

والثاني :(إذا)‹[٢٧٢]› للمضي‹[٢٧٣]› ،نحو: ((**وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً**))‹[٢٧٤]›. وعاملة الجزاء.‹[٢٧٥]›

ويكون للحال بعد القسم ،نحو: ((**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۞ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى**))‹[٢٧٦]› . وهي مما يضاف إلى الجملة. ويكون للمفاجآت‹[٢٧٧]› فيقع بعدها المبتدأ والخبر ،نحو : خرجتُ فإذا السبعُ بالبابِ. فقيل: زمان ، وقيل : مكان . وناصبه معنى :(فاجأتُ) المفهوم من (فحوى) الكلام ،والتقدير: خرجتُ ففاجأتُ

فَعَلَ رَبُّكَ)) إذ المعنى أي فعلٍ فعلَ ربُكَ ولا يتجه أن يكون حالاً من الفاعل)) . مغني اللبيب : ٢٧١/١.

(٢٧١) والتقدير: قرأتُ قراءةً سراً ؛ إذ أنّه لا يُسأل في نحو هذا المثال عن حال الفاعل ، بل عن كيفية القراءة .

(٢٧٢) ينظر مبحث (إذا) في : حروف المعاني : ٦٣ ، والأزهية : ٢١١ــــ ٢١٣ ، والجنى الداني : ٣٦٧ ــ ٣٧٨ ، ومغني اللبيب : ١ / ١٢٠ ــــ ١٢١ ، والبرهان : ٤/ ٢١٣ ــــ ٢٣١ ،.

(٢٧٣) وحقّ زمانها أن يكون مستقبلاً ، كقوله تعالى : ((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)) ، النصر:١ ،وقد تُستعمل للماضي من الزمان كـ (إذ) وبه قال ابن مالك في التسهيل . ينظر : التسهيل : ١٣٨/٢ ، والجنى الداني : ٣٧١ ، ومغني اللبيب : ١٢٩/١ ، والبرهان : ٢١٤/٤ .

(٢٧٤) الجمعة :٦٢/ ١١ . وتمام الآية : ((وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)).

(٢٧٥) تكون (إذا) ((ظرفاً للمستقبل مضمنة معنى الشرط ، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية ... ولا تعمل الجزم إلا في ضرورة ، كقوله :

استغنِ ما أغناك ربُّكَ بالغنى وإذا تُصبكَ خصاصةٌ فتجمّلِ))

ينظر : الصاحبيّ : ١٣٩ والجنى الداني : ٣٦٧ ، ،وارتشاف الضرب : ١/ ٥٤٩، ٢٣٧ ،ومغني اللبيب : ١/ ١٢٧ ــــ ١٢٨، وهمع الهوامع : ١/ ٢٠٦.

(٢٧٦) الليل :٩٢/ ١ــ ٢ .

(٢٧٧) ثمة فرق بين (إذا) الشرطية و (إذا) الفجائية وهو ((الأول : إنّ (إذا) الشرطية لا يليها إلا جملة فعلية و (إذا) الفجائية لا يليها إلا جملة إسمية ، والثاني : إنّ (إذا) الشرطية تحتاج إلى جواب و (إذا) الفجائية لا جواب لها ،والثالث أنّ (إذا)ا الشرطية للاستقبال ، و(إذا) الفجائية للحال ...والرابع : أنّ الجملة بعد (إذا) الشرطية في موضع خفض بالإضافة والجملة بعد (إذا) الفجائية لا موضع لها ، والخامس : أنّ (إذا) الشرطية تقع صدر الكلام و (إذا) الفجائية لا تقع صدراً)). الجنى الداني ٢٧٣ ــــ ٢٧٤.

مكان وقوفِ السبعِ أو زمان وقوفِ السبعِ .

النوع الثالث عشر:

أسماء نكرات تنصب أسماء نكرة على التمييز وهي أربعة[٢٧٨]: (**كم ، وكأين، وكذا**) بمعنى العدد .

فـ **(كم)**[٢٧٩] تكون استفهامية ، وخبرية. والاستفهامية تنصب بلا فصل ومعه ، نحو: كم رجلاً في الدار؟ وكم في الدار رجلاً؟. ومع حرف الجر تنصب وتجر، نحو: بكم درهماً أو بكم درهمٍ اشتريتَ؟.

وأمَّا الخبرية وهي للتكثير ، نحو: كم رجلاً كريمٍ لقيتُهُ . وتميم ينصبون بها مطلقاً. وممييز الاستفهامية يفرد والخبرية يفرد ويجمع. وقد يجر بـ (من) فيها ،نحو: كم مِنْ رجلٍ ضربتُهُ [وكقوله تعالى]: ((وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا))[٢٨٠] ، وقد يحذف التمييز ،نحو: كمْ مالكٍ ؟وكمْ ضربتُهُ ؟.

و**(كأين)**[٢٨١] ،ككم الخبرية في التكثير ودخول (مِنْ) على مميزها ،ويتصدر وينصب غالباً ،نحو: كأينَ رجلاً عندي.[وقوله تعالى]: ((كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا))[٢٨٢].

وفيها خمس لغاتٍ : (كأيِّنْ ، وكأيٍّ بالكاف ،وكأْيٍ كراي ، وكَيْءٍ كشيئٍ ،وكاءٍ كيدٍ).

و**(كذا)**[٢٨٣] لمطلق العدد وتنصب غالباً ،نحو:عندي كذا درهماً. وقد يجر بالإضافة ،نحو:عندي

([٢٧٨]) والصّواب ثلاثة.

([٢٧٩]) ينظر مبحث (كم) في: حروف المعاني : ٦٠ ، والجنى الداني : ٢٦١، وشرح جمل للزجاجيّ : ١/ ١٤١ ـــ ١٥٠ ومغني اللبيب : ١ / ٢٤٣ـ٢٤٦، والبرهان : ٤/ ٣٥٣ـــ٣٥٥.

([٢٨٠]) الأعراف :٧/ ٤ وتمام الآية : ((وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ)).

([٢٨١]) ينظر مبحث (كأين) في: حروف المعاني : ٦٠ ـــ ٦١ ، ، وشرح المفصل : ٣/ ١٨٠ ـــ ١٨٣، ومغني اللبيب : ١/ ٢٤٧ـ٢٤٩، والبرهان : ٤/ ٣٣٧ ـــ٣٣٨.

([٢٨٢]) الحج : ٢٢/ ٤٥ . وتتمة الآية: ((فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ)) .

([٢٨٣]) ينظر مبحث (كذا) في : المقتضب : ٣/ ١٨٣ ، وشرح المفصل : ٣/ ، ومغني اللبيب : ١ / ٣٧٥ ـــ ٣٧٧ ١٦٦، وشرح ابن عقيل : ٢/ ٤٢٢.

كذا درهمٍ . وقد يرفع ما بعده على البدل ،نحو:عندي كذا درهمٌ .وقد يكون كناية عن غير العدد ،نحو: خرجتُ يومَ كذا ،فهو مضاف إليه.وأمّا العدد فهو من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ،نحو: ((رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً))[٢٨٤]. و((لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً))[٢٨٥].

تنبيـــــــــــه:

إذا أردت التنصيص على كمية شيئ فتقول :رجل،رجلان مثلاً ، ثمَّ تأتي بالعدد وما تميزه على ما نظمّت [شعر]:

ثماناً بعدَمَا جاوزت الإثنين بمجرورٍ ومجموعٍ فميّز[٢٨٦]
عدا مَا كانَ منهَا قَد أُضيفتْ إلى مائة بفردٍ فهو ميّز[٢٨٧]
وفيمَا بعدَ عشرٍ فرداً انصبْ إلى تسعٍ وتسعين المميّز[٢٨٨]
ولما جازَ مِنْ تسع وتسعينَ فجرْ عندَ ذا فردٍ تميّز[٢٨٩]

وأمّا كيفية تذكير الأعداد ؛ فعلى ما نظمت أيضاً؛تسهيلاً للضبط ،[شعر]:

في ثلاثٍ وسبعةٍ بعدهُ ذكِّر أنتَ بعكسِ ما اشتهر[٢٩٠]

([٢٨٤]) يوسف :١٢/ ٤ . وتمام الآية : ((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لَأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)).

([٢٨٥])ص: ٣٨/٢٣.وتمام الآية :((إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ)).

([٢٨٦]) يعني أنّ تمييز الأعداد من (٣ ـــ ١٠) يكون جمعاً مجروراً ، نحو قوله تعالى : ((إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ)) (يوسف: من الآية٤٣) ، أما العددان : واحد واثنان ، فلا يجمع بينهما وبين معدودهما (المميز) وإنّما يُكتفى بالمعدود لأنّ قولنا : رجل ، ورجلان يدل على الوحدة والتثنية ، فلا داعي لذكر العدد (المميز).

([٢٨٧]) عند إضافة الأعداد من (٣ ـــ ٩) إلى المئة يكون تميزها مفرداً مجروراً نحو : حضرَ ثلاثةُ مائةِ طالبٍ .

([٢٨٨]) ويعني (فيما بعد عشر) الأعداد المركبة والأعداد المعطوفة إذ يكون تميزها مفرداً منصوباً كقوله تعالى : ((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لَأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)) يوسف :١٢/٤ ، وقوله تعالى : ((إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً)) ص : ٣٨/ ٢٣.

([٢٨٩]) أي : إنّ الأعداد إذا جاوزت (التسعة وتسعين) كالمئة فصاعداً يكون تميزها مفرداً مجروراً .

([٢٩٠]) يعني أنّ الأعداد من (٣ ـــ ١٠) تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً ، قال تعالى : ((سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ

وفي الاثنين قبلَـها وكـَـذا بعدَهَا مَا هُوَ القيـاسُ جـَرى‹[291]›
كلُّ تلكَ الثّماني في التّركيبِ ما خلا العشر فيه مَـا استطرا ‹[292]›
وأدر في العشر عكس ما معه في سوى كلّـها الواء تـرى‹[293]›

وإذا سمعت العوامل السماعية ، فاستمع السّبع القياسية.

فالنوع الأول منها:

الفعل‹[294]› غير ما ذكر،وهو **معلوم ومجهول.** والمعلوم ؛لازم ،أو (متعـد)‹[295]› .فالمتعـدي مـا يرفع اسم
من قام به على الفاعلية وتنصب اسم من وقع به على المفعولية ،نحو: ضربَ زيدٌ عمراً . أو لازم مثله في الأول
دون الثاني، إذ هو ما قام ولم يقع ،نحو: ما قام عمرٌو.
والفاعل‹[296]› إمّا ظاهر وقد ظهر ، أو مضمر بارز أو مستتر. والاستتار يجب في نحو : أنت

أَيَّامٍ حُسُوماً)) الحاقة : من الآية٧ .

([291]) أما العددان (واحد واثنان) فيستعملان على القياس ، فيذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث ، كقوله تعالى : ((فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ)) ،الحاقة : ٦٩/ ١٣ .

([292]) أي : أنّ العدد عشرة إن كان بمفرده فإنّه يخالف ، نحو : حضر عشرةُ طلابٍ ، وإنْ كان مركبا مع غيره من الأعداد المفردة فإنّه يطابق ، نحو : حضرَ خمسَ عشرَ طالباً .

([293]) يعني أنّ الأعداد المركبة كـ (ثلاث عشرة ، تسعة عشر) تتكون من الصدر وهو (ثلاث و تسعة) والعجز وهـو (عشرة و عشر) والصدر فيها يخالف الجز في التذكير والتأنيث ، نحو : حضرتُ ثلاثةَ عشرَ مؤتمرٍ ، و قرأتُ تسعةَ عشرَ كتابٍ .
ينظر أحكام العدد في : شرح المفصل : ٤: ٥ـــ ١٠، ١٤ ، ١٨، وشرح جمل الزّجاجي : ١/ ١٣٢ـــ ١٣٣،شرح الرضي على الكافية : ٢٨٣ ـــ ٣٠٨، و وأوضح المسالك : ٤/ ٢٤٣ ـــ ٢٦١ شرح ابن عقيل : ١/ ٤٠٥ ـــ ٤١٣ .

([294]) الفعل : ما دلَّ على حدث وزمان محصّل . ينظر: اللمع : ٧ـــ ٨ ، وشرح جمل الزجاجي : ١/ ٢٦ ـــ ٢٧، وشرح ابن الناظم : ٨ ـــ ١٠ : وشرح شذور الذهب : ٢٧ .

([295]) في المخطوطة (متعدي) والصّواب ما ذكر .

([296]) الفاعل : ((هو ما كان المـُسند إليه من فعل أو شبهه ، مقدَّماً عليه أبداً كقوله : ضربَ زيدٌ ، وزيدٌ ضاربٌ

تضربُ ،وأنا

أضربُ ونحن نضربُ ،واضربْ أنتَ، وما أحسنَ زيداً . وفي (عدا ،وخلا ، وليس ،ولا يكون ، وأسماء الأفعال ما كان بغير الماضي). ويجوز فيما عداها ،نحو: ضربَ ويضربُ، وهي ضربتْ وتضربُ.

والمفعول‹[٢٩٧]› أيضاً يكون ظاهراً ،نحو: ضربتُ زيداً ،أو مضمراً بارزاً لا غير ، نحو: ضربْتُهُ .

والفعل قد يتعدى إلى مفعول واحد وهو كثير ، وإلى اثنين ثانيهما غير الأول ،أو غيره وقد مروا إلى ثلاثة وهو:(**أعلم ، وأري ، ونبَّأ ، وأنبأ ،وخبّر ،وأخبر ،وحدَّث**)، نحو: أعلمتُ زيداً عمراً فاضلاً ، وأراكهم

كثيراً.‹[٢٩٨]›

ويحذف الأول ويذكر الآخران معاً ،أو بالعكس كمفعولي باب(أعطيتُ)‹[٢٩٩] ›. والأخيران متلازمان كمفعولي باب(علمتُ).

وله معمولات أخر غيرهما منصوبات منها ما هو بمعناه ويسمَّى (**مصدراً**)‹[٣٠٠] ›و (**مفعولاً**

غلامُه وحَسَنٌ وجهُه . وحقه الرفع ، ورافعه ما أسند إليه)) المفصل : ٣٨ ، وينظر : المقتضب : ٤/ ١٥٥ والأصول : ١/٨١ ، وشرح جمل الزجاجي : ١/ ٩٣ وشرح ابن عقيل : ١/ ٤٦٢

(٢٩٧) المفعول به : ((هو الذي يقع عليه فعل الفاعل ، في مثل قولك : ضَرَبَ زيدٌ عمرٌو، وبلغتُ البلدَ)) . شرح المفصل : ١/ ١٢٤ ، وينظر : شرح جمل الزجاجي : ١ /٩٩، و شرح الرضي على الكافية : ١/ ١٣٦ ، وشرح شذور الذهب : ٢٨٣.

(٢٩٨) الأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام :

١. ما يتعدى إلى مفعول واحد ، كضربَ ونحوه.
٢. ما يتعدى إلى مفعولين : وهي قسمان ، أحدهما : أصل المفعولين فيه مبتدأ وخبر كـ (ظنّ وأخواتها) ، والثاني ما ليس أصلهما ذلك كـ (أعطى وكسا) .
٣. ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كـ (أعلم وأرى) .

ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١/ ٢٧٣ ـــ ٢٨٩، وشرح شذور الذهب : ٤٦٦ـــ ٤٨٠ ، وشرح ابن عقيل : ١/ ٥٣٦ .

(٢٩٩) يجوز في باب ظنّ وأخواتها ((حذف المفعولين والاقتصار على أحدهما ، أما حذف المفعولين فجائز إذا دلّ عليه دليل كقوله تعالى : ((أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)) تقديره : الذين كنتم تزعمونهم شركاء ... وأما الاقتصار على أحد المفعولين فجائز إذا دلّ على الحذف دليل ... قال تعالى : ((وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ)) تقديره : ولا يحسبنّ الذين يبخلون بما يبخلون به هو خيراً لهم ، فحذف المفعول الأول للدلالة عليه ولو لم يدلّ على المحذوف دليل لم يجز حذفه بالاتفاق لعدم الفائدة)) شرح ابن الناظم : ٨١ ، وينظر : شرح الرضي على الكافية ٤ / ١٥٤ ـــ ١٥٦، وحاشية الصبان : ٢/ ٤٨.

مطلقاً)[٣٠١]

نحو : ضربتُ ضرباً ، وقعدتُ جلوساً ، وقمتُ مثل قيامك [٣٠٢].

ومنها ما وقع فيه من زمان أو مكان ويسمَّى (**ظرفاً**)[٣٠٣] و(**مفعولاً فيه**)[٣٠٤] نحو: صمتُ يومَ الجمعة. وصليتُ أمامكَ .

ومنها ما فعل لأجله ويسمَّى (**مفعولاً له**)[٣٠٥] ،نحو: ضربْتُهُ تأديباً ،وقعدتُ عن الحربِ جبناً .

ومنها ما هو فاعل له معنىً ويرفع الإبهام عن ذات مقدرة ،نحو: ((وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً))[٣٠٦]، وطابَ زيدٌ نفساً وأباً ، وأبوةً ،وداراً ، وعلماً. وأما ما يرفع الإبهام عن ذات مذكورة فهو معمول لقسم آخر من القياسات سيجيء ــ إن شاء الله تعالى ــ وكلاهما يسمَّى (**تمييزاً**). وهو لا يكون إلا نكرة .

([٣٠٠]) قال ابن يعيش : ((اعلم أنّ المصدر هو المفعول الحقيقي ؛ لأنّ الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم إلى الوجود ، وصيغة الفعل تدل عليه ، والأفعال كلها متعدية إليه ، سواء كان يتعدى الفاعل أو لم يتعده ، نحو : ضربتُ زيداً ضرباً ، وقام زيدٌ قياماً)) . شرح المفصل :١ / ٢٧٢. وينظر : كتاب سيبويه : ١/ ٣٢٢ ــ ٣٢٨.

([٣٠١]) قال ابن عقيل : ((وسميّ مفعولاً مطلقاً لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه ، بخلاف غيره من المفعولات فإنّه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيداً كالمفعول به ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والمفعول له)) . شرح ابن عقيل : ١/ ٥٥٧.

([٣٠٢]) (جلوساً) و (مثلَ) ألفاظ نابت عن المصدر ؛ إذ ينوب عن المصدر ؛ أي : المفعول المطلق ما يدل عليه نحو : كلية المصدر وبعضيته ، كقوله تعالى : ((حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ)) النساء: من الآية١٢٩، وصفته : كقول تعالى ((وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ))آل عمران: من الآية٤١ ، ومرادفه ، نحو : قعدتُ جلوساً ، وضميره كقوله تعالى : ((فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ)) المائدة: من الآية١١٥، وغيرها .ينظر: الأشموني : ٢/ ١٦٥ ــ١٦٧ ، وشرح التصريح : ١/ ٣٢٥ ــ ٣٢٨ ، وحاشية الخضري : ١/ ١٨٨.

([٣٠٣]) يسمي النحاة البصريون المفعول فيه (ظرفاً) ، وتسمى ((ظروفاً ؛ لأنّها أوعية لما يجعل فيها ، وقيل للأزمنة والأمكنة ظروف ؛ لأنّ الأفعال توجد فيها فصارت كالأوعية لها)) شرح المفصل : ١/ ٤٢٢ ، وينظر : شرح قطر الندى : ٢٥٠ ، وحاشية الصّبان :٢/ ١٨٣، وحاشية الخضري : ١/ ١٩٦ .

([٣٠٤]) المفعول فيه : ظرف زمان أو مكان ضمن معنى (في) باطراد . ينظر : شرح ابن عقيل : ١/ ٥٧٩، ، وشرح التصريح : ١/ ٣٣٧، وشرح الأشموني : ٢/ ١٨٤ ـــــ ١٨٦.

([٣٠٥]) المفعول له : هو : ((المصدر المفهم علة ، المشارك لعامله في الوقت والفاعل ، نحو: جد شكراً)) شرح ابن عقيل : ١/ ٥٧٤، وينظر : . شرح الرضي على الكافية : ١/ ٢٠٧ ـــــ ٢٠٨، و أوضح المسالك : ٢/ ٢٢٥.

([٣٠٦]) مريم : ٤/١٩ . وتمام الآية : ((قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً)).

ومنها ما يبين هيأة الفاعل عند صدوره عنه ، والمفعول عند وقوعه عليه ويسمّى **(حالاً)**[٣٠٧] ، نحو: جئتُ راكباً ، ورأيتُها راكبةً و(رأيتهم) راكبين. وقد يحذف عاملها وجوباً ،نحو: زيداً أبوك عطوفاً ؛ أي: أحقه. وبعه

بدرهم فصاعداً : أي :ذهب السّعر صاعداً [٣٠٨]. ويلزم النكارة.

ومنها المنصوب بنزع الخافض ، نحو: جاءني وتعسفْنَ رملاً ؛ أي : جاء إليَّ وصارت النعاج في الرمل.

أمَّا **المفعول معه** والمستثنى فليسا من معمولاتها ، بل عاملها سماعيٌّ كما قدمنا.

وأمّا **المجهول** ، فيبنى من المعلوم بتغيير الصيغة ويحذف الفاعل ويقام معمول آخر مقامه ويرتفع به،ويسمّى

(مفعول ما لم يسم فاعله)[٣٠٩]. ولا يصلح لذاك الثاني من باب (علمت). و(المفعول) الثالث من باب (أعلمت).[٣١٠] والمفعول معه ، والتمييز ،والحال والمفعول له كذلك .وأمَّا غيرها فإن وجد المفعول به تعين .والأول من باب (أعطيت) أولى من الثاني وإلا فالجميع سواء، نحو: ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعةِ أمامَ الأميرِ ضربا شديداً في داره.

---

(٣٠٧) الحال : وصف أو ما قام مقامه ، وهو فضلة مسوقة لبيان الهيئة أو للتوكيد . جاء في كتاب الأصول : ((والحال إنما هي هيئة الفاعل ، أو المفعول أو صفة في وقت ذلك الفعل المخبر به عنه ، ولا يجوز أن تكون تلك الصفة إلا صفة متصفة غير ملازمة ، ولا يجوز أن تكون خلقة ، ولا يجوز أن تقول : جاءني زيد أحمر ولا أحول ، ولا جاءني عمرُو طويلاً فإن قلت متطاولاً أو متحاولاً جاز ؛ لأنّ ذلك شيء يفعله ، وليس يخلقه)) الأصول في النحو : ١ / ٢٥٨ ــ ٢٥٩ ، وينظر : ، وشرح المفصل : ٢/ ٤، شرح ابن عقيل : ١/ ٦٢٥.

(٣٠٨) وفي المخطوطة (فاذهب صاعداً) . والصّواب ما ثبت.

(٣٠٩) عند بناء الفعل للمجهول يجب تغيير صيغته ، وذلك بضم أوله مطلقاً وكسر ما قبل آخره في الماضي ، وفتحه في المضارع ، ثم يقام المفعول به مقام الفاعل ، فيعطى أحكامه كلها . ينظر: وشرح شذور الذهب : ٢١٤، شرح ابن عقيل ١/ ٥٠١ ــ ٥٠٣

(٣١٠) إذا كان الفعل من باب (ظنّ وأخواتها) أو كان متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل ، فالأشهر عند النحويين أنّه يجب إقامة المفعول الأول ، ويمتنع إقامة الثاني أو الثالث ، فتقول : ظُنّ محمدٌ قائماً ، ولا تقول : ظُنّ محمداً قائمٌ ، قال ابن يعيش : ((إنّ المفاعيل متساوية في صحة بناء الفعل لما لم يسم فاعله وإقامة أي المفاعيل شئت مقام الفاعل ... إلا ما استثناه وهو المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب أعلمت ؛ لأنّ المفعول الثاني في باب علمت قد يكون جملة من حيث كان في الأصل خبر المبتدأ)). شرح المفصل : ٧/ ٧٢ ، وينظر : المقتضب : ٣/ ٢١٢ شرح ابن عقيل : ١/١٧٢ وشرح الأشموني : ٢/٦٩، وهمع الهوامع : ١ /١٦٢.

تنبيـــــــــــــــــه:

قد يحذف الفعل إمَّا جوازاً كقولك : زيدٌ ، لمن قال: من قام؟ وأمَّا وجوباً كما في(**باب التحـذير**) ،نحو: إياك والأسـد ؛ أي: بعدْ نفسك عن الأسد. وإياكَ منْ أنْ تحزنَ . وإياكَ وأنْ تحـزنَ، وإيـاكَ أنْ تحزنَ . بتقدير (من)‹[٣١١]› . والطريقَ الطريقَ .

و(**باب ما أُضمر عامله**) وهو مفعول حذف فعله مـع التفـسير،نحو: زيـداً ضربْـتُـــه ُ؛أي : ضربْتُ زيداً فحذف (ضربتُ)، ويفسر بضربتُهُ.

و(**باب الاختصاص**) ،نحو: نحن ــ العربَ ــ أسخى الناسِ للضيف ؛ أي : نخصُ العربَ.

و(**باب المدح والذم والترحم**) ،نحو: الحمدُ لله أهلَ الحمدِ . (و) مررتُ بزيدٍ الفاسقَ أو المسكينَ؛ أي : أعني

أهـلَ الحمدِ، والفاسقَ والمسكينَ‹[٣١٢]›.

و(**باب الإغراء**) ، نحو: الغزالَ ؛ أي : إرمِهِ.

الثانـــــــــــي :

المصدر‹[٣١٣]›، وهو يعمل عمل فعله لازماً أو متعدياً ، معلوماً أو مجهولاً. فالمعلوم ،نحو: بلغني قيامُ زيدٍ ،وأعجبني ضربُ زيدٍ عمراً يومَ الجمعةِ أمامَ الأميرِ ضرباً شديداً تأديباً له . ولله درهُ فارساً . والمجهول ،نحو: ((وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ))‹[٣١٤]› ؛ أ ي : من بعدِ أنْ غلبوا.

---

(٣١١) لا يجوز عند سيبويه والجمهور أن يقال : (إياك خالداً) و (رأسك الجدارَ) ، إلا أن يقال : (من الجدار) أو (والجدار) ، وكذلك (أنْ تفعل) ، إذا أريد إياك والفعل ، فإذا قلت : (إياك أنْ تفعل) تريد : إياك أعظ مخافةَ أنْ تفعل وأجاز قسم من النحاة أن يقال :((إياك خالداً ، ورأسك والجدار).ينظر : كتاب سيبويه : ١ / ١٤٠ ـــ ١٤١ ، والمقتضب : ٣/ ٢٣ ، وشرح التصريح : ٢/ ١٩٢ وشرح الأشموني : ٣/ ١٨٩.

(٣١٢) ويقصد ــ هنا ــ النعت المقطوع ، قال ابن هشام : ((ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة أو ادعاء ، رفعاً بتقدير (هو) ونصباً بتقدير (أعني) أو (أمدح) أو (أرحم))) شرح قطر الندى : ٣١٤ ، وينظر : الكامل : ٢/ ٧٤٨ ، والبرهان : ٢/ ٤٤٦، وشرح الأشموني : ٣/ ٦٨ .

(٣١٣) المصدر : هو الحدث المجرد ، يستعمل أحياناً استعمال الفعل فيكون له فاعل ، ومفعول به ، كقوله تعالى : ((أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ)) البلد:١٤ــ ١٥ . وقد يستعمل استعمال الأفعال اللازمة كقوله تعالى :((وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ)) غافر: من الآية: ٣٧ . ينظر : اللمع في العربية : ١٩٥، وشرح قطر الندى ٢٨٣ ، وشرح ابن عقيل : ٢/ ٩٣ــ ٩٧.

(٣١٤) الروم :٣٠/ ٣ .وتمام الآية ((فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ)).

وإعماله بـــ (اللام) ضعيف ، وقد يضاف إلى الفاعل والمفعول على إعرابه، نحو:أعجبني ضربُ زيدٍ عمراً.

وبالعكس، نحو: عجبتُ [من] ضربِ عمروٍ زيد. وقد يحذف أحدهما والآخر على إعرابه ، ومجرور بالإضافة ‹٣١٥›.

ولا يتقدم معموله عليه ، ولا يضمر فيه ، وتابعهما في الجر تتبع اللفظ والمحل ، نحو: عجبتُ من ضربِ زيدٍ الضريفِ ، الضريفَ . ومن أكلِ الخبزِ واللحمِ ،واللحمَ . وفي الرفع والنصب هداية للفظ .

اسم الحدث‹٣١٦› وهو إن كان علماً كـــ (فـَجـَار) للفجرة ، أو بميم كـــ (المحمدة) ،أو على زنة مصادر الثلاثي وهو لغيره‹٣١٧› نحو: اغتسل ، غسلاً ،و توضأ ، وضوءاً فاسم مصدر ، وإلا فمصدر كالضرب والإكرام.

الثالـــــــث:

اسم الفاعل‹٣١٨› ، وهو يعمل عمل فعله المعلوم بشرط الحال والاستقبال والاعتماد علـــى المخبـــر

---

(٣١٥) يعمل المصدر في ثلاثة أحوال ((مضافاً ، نحو : عجبتُ من ضربكَ زيداً ، ومجرداً من الإضافة و (ال) وهو المنون ، نحو : عجبتُ من ضربٍ زيداً ، ومحلى بالألف واللام ، نحو : عجبتُ من الضربِ زيداً . وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون ، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بـــ (ال))) . ينظر : المقتضب : ٣/ ٢٠٥ ، وشرح المفصل : ٤/ ٧٤ وشرح قطر الندى : ٢٩٠ ـــــ ٢٩٣، وشرح ابن عقيل : ٢/ ٩٤ .

(٣١٦) اسم الحدث ؛ أي : اسم المصدر ((وهو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً دون عوض عن بعض ما فعله)) .شرح الأشموني : ٢/ ٤٣٣.

(٣١٧) اسم المصدر أما أن يكون علماً مثل (فـَجـَار) و(يسـَار) وهذا لا يعمل بالإجماع ، وأما أن يكون مبدوءاً بميم زائدة كـــ (المحمدة) و (المتربة) وهو يعمل بالإجماع ، وأما ألا يكون واحداً منهما ، وهو محل الخلاف . ينظر تفصيل هذه المسألة في : شرح شذور الذهب : ٥٣٣ـــــ ٥٣٧: شرح ابن عقيل : ٢/ ١٠١ ، وحاشية الصّبان : ٢ / ٤٣٤ ـــ ٤٣٦.

(٣١٨) اسم الفاعل : هو الوصف الدال على الفاعل ، الجاري على حركات المضارع وسكناته كضـَارِب و مـُـكـــرِم ينظر:شرح المفصل : ٤/ ٨٤، وشرح قطر الندى : ٢٩٤ ،وشرح التصريح : ٢ / ٦٥ ـــــ ٦٦، و شرح الأشموني : ٢/ ٤٤٢.

عنه والموصوف‹[٣١٩]›. أو(اللام) الموصولة ، أو كان حالاً ، أو بالهمزة أو حرف النفي ، أو النداء‹[٣٢٠]› ، نحو: يا طالعاً جبلاً ، وما قائمٌ زيدٌ ، وأضاربٌ زيدٌ أخاه ركباً فرسه ، وجاء رجلٌ ضاربٌ أبوه غلامَهُ. **أو** الضاربُ **أو** زيدٌ ضاربٌ غلامَهُ (عَمْراً) يومَ الجمعةِ . وإن كان (باللام) فيعمل مطلقا ‹[٣٢١]›. والتثنية والجمع (كالمفرد) وهكذا صيغ المبالغة‹[٣٢٢]› في جميع ما ذكر نحو: جاء رجلٌ ضرَّابٌ غلامَه ُ. ويضاف إلى فاعلِه ومفعولِه ، وتابعه كتابع المصدر ، نحو : زيدٌ ضاربٌ عمروٌ وبكرٌ ، وبكراً .

الرابـــــــــع:

اسم المفعول ، وهو يعمل عمل فعله المجهول بشرائط اسم الفاعل ، نحو: المضروبُ زيدٌ يومَ الجمعةِ أمامَ الأميرِ

ضرباً شديداً في دارِه ، إلى آخره .والحوض مملوٌّ ماءً . ويضاف إلى فاعله ، نحو: زيدٌ مضروب ٌ أبيهِ . وإن شئت نصبه تشبيهاً (بالمفعول) والفاعل مستتر ففيه ثلاثة أوجه، وكذا اسم الفاعل اللازم.

الخامـــــــس:

الصفة المشبهة‹ [٣٢٣]›، وهي مشتقة من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت لا الحدوث وتعمل عمله ،نحو:

زيدٌ حسنٌ وجهُهُ ، وزيدٌ طيِّبٌ أبا ً›[٣٢٤]›.

---

(٣١٩) أي : إنّ اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله كأن يقع خبراً ، أو صفة ً ، أو حالا ً .

(٣٢٠) أي : يسبق أسم الفاعل بالهمزة ، أو حرف النفي ، أو النداء.

(٣٢١) ((إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف واللام عمل ، ماضياً ومستقبلاً ، وحالاً لوقوعه موقع الفعل ... فتقول : هذا الضارِبُ زيداً الآن، أوغداً ، أو أمس)). شرح ابن عقيل : ٢/ ١١٠ ، وينظر : شرح المفصل : ٤/ ٨٤، وشرح جمل الزجاجي : ٢/ ٥ـــ٧، وشرح قطر الندى : ٢٩٤.

(٣٢٢) وهي خمسة أوزان : فعَّال ، وفعُول ، ومِفْعَال ، وفعِيل ، وفعِل . ينظر : شرح جمل الزجاجي : ٢/ ١٥ ، وشرح االرضي على الكافية : ٣/ ٤٢٠ ـــ ٤٢٣، وشرح قطر الندى : ٢٩٨.

(٣٢٣) الصفة المشبهة : ((وهي ليست من الصفات الجارية ، وإنّما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث ، وتثنى وتجمع نحو : كريم ، وحَسَن ، وصعب)) . المفصل :٢٩٣ ، وينظر: رسالة في اسم الفاعل :٧٨.

(٣٢٤) في نصب كلمة (أباً) وجهان ، هما : أجاز قوم النصب عل التشبيه بالمفعول به ، وذهب قسم آخر إلى النصب على

ومن العوامل القياسية ،(**اسم التفضيل**)‹[٣٢٥]›، نحو: ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينيهِ الكحلَ منهُ في عينِ زيدٍ وهذا بسراً أطيبُ منه رطباً.

السـادس:

المضاف‹[٣٢٦]› ، وهو كل اسم نسب إلى شيئ وجره بتقدير(اللام أو من أو في) ، ويسمَّى المجرور (المضاف إليه) نحو: هذا غلامُ زيدٍ ، وخاتمٌ من فضةٍ ، وضربُ اليومِ . وقد يقع الفصل بينهما ،نحو: في بئرٍ لا حورٍ ، وهذا غلامُ واللهِ زيدٌ .

السابـــع:

كلُّ اسمٍ مبهم قد تمَّ بأحد الأشياء الأربعة : التنوين ، ونوني المثنى ، وشبه الجمع ، أوالإضافة.وهو ينصب
اسماً منكراً ويسمَّى المنصوب(تمييزاً)‹[٣٢٧] ›، نحو: عندي رطلٌ زيتاً ، ومنوانٌ سمناً ، وعشرون درهماً ، وملاؤهُ
عسلاً .وقد عُدَّ الثالث من السماعية.

تتمـــة:

العوامل إمَّا لفظي وقد بان، وإمَّا معنوي ، وهي معنيان : معنى يرفع المضارع وهو تجرده عن

التمييز ؛ لأنّ الصفة المشبهة مشتقة من الفعل اللازم . ينظر : رسالتان في اللغة : ٥٤ ، اللباب في علل البناء والإعراب : ١/ ٤٤٣ ، وشرح شذور الذهب : ٣١٥ ، ٥٠٩ ، وشرح ابن عقيل : ٣/ ١٤٠.

(‹[٣٢٥]›) ينظر مبحث اسم التفضيل في :المفصل : ١٢٠، ٢٩٧، واللباب في علل البناء والإعراب : ١/ ٤٤٧، ، وشرح المفصل : ٢/ ١٥٦، ٤/ ١٢٠، ١٢٧، ١٣٠، ١٤٠.

(‹[٣٢٦]›) ينظر مبحث المضاف في : الأصول في النحو : ٢/٥ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ١/ ٣٨٨ ـــ ٣٨٩، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٤ـــ ٣٩٩.

(‹[٣٢٧]›) ينظر مبحث التمييز في : الأصول في النحو : ١/ ٢٢٢، واللمع : ٦٤ ،و أسرار العربية : ١/ ١٨١، واللباب في علل البناء والإعراب :١/ ٢٩٦:

النواصب

والجوازم نحو:تضرب ، تضربان . ومعنى يرفع المبتدأ والخبر ، وهو تجرد الإسم عن العوامل اللفظية للإسناد نحو:

زيدٌ قائمٌ فـ (زيدٌ) مبتدأ وعامله التجرد عن العوامل اللفظية ؛لإسناد القيام إليه،و(قائمٌ) خبره ، وعامله التجرد عنها ؛ لإسناده إلى زيد. ما قائمٌ الزيدانِ ، وأقائمٌ الزيدانِ ، فـ (قائمٌ) فيهما مبتدأ وعامله التجرد لإسناده إلى زيد .

ونعني بالعوامل اللفظية ـ ههنا ـ ما لا تكون زائدة المدخل ، نحو: هذا بحسبك ، وبحسبك هذا.

والحمدُ لله خلاصة ما أردناه وهي مما يذخرون ليوم لا ينفع مال ولا بنون ولمثل هذا فليعمل العاملون.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ثبت مصادر الدراسة والتحقيق :

مصادر التحقيق ومراجعه:

* القرآنُ الكريم.
* اتفاق المباني وافتراق المعاني ، تقي الدين المصريّ ؛ أبو الربيع سلمان بن خلف، تح: يحيى عبد الرؤوف جبر ،ط١، دار عمان ، عمان ، ١٩٨٥م.
* الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ؛ جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) ،دار ومكتبة الهلال ، بيروت
لبنان ، (د٠ط) ، (د٠ت).
* أحكام القرآن ، ابن العربي ؛ (ت ٥٤٣هـ) ، تح: محمّد عبد القادر عطا ، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر
(د٠ ت).
* أدب الكاتب ، ابن قتيبة ؛ أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، تح : محمّد محيي الدين
عبد الحميد ،ط٤ ، مط : السعادة ، مصر ، ١٩٦٣م.
* ارتشاف الضرب ، أبو حيان النحوي الأندلسيّ ؛ محمّد بن يوسف بن علي (ت٧٤٥هـ) ، تح :
د٠مصطفى أحمد النماس ، ط١ ،مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر ، القاهرة، ١٩٨٧م .
* الأزهية في علم الحروف ، علي بن محمّد النحويّ الهرويّ (ت ٤١٥هـ) ، تح : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،ط٢ مكتبة الطالب الجامعي ، السعودية ، ١٩٨٦م.
* أسرار العربية ، عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد بن أبي سعيد الأنباريّ (ت٥٧٧هـ)، تح : د٠ فخر
صالح قدارة ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٥م .
* الأشباه والنظائر في النّحو: السيوطيّ ، تح: عبد العال سالم مكرم ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م.
* الأصول في النحو ، ابن السّرّاج ؛ أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ)، تح :
د٠عبد الحسين الفتلي ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨م.
* إعراب لامية الشنفرى ،العكبريّ ؛ أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ) ، تح: محمّد أديب عبد الواحد جمران ، ط١، المكتب الإسلامي : بيروت ، ١٩٨٤م.

* أعلام هُجَّر ، السّيد هاشم بن السّيد محمد الشخص ، مؤسسة أم القرى ، قم ، ط٢، ١٤١٨هـ.
* أعيان الشّيعة ، السّيد مُحسن الأمين العامليّ (ت١٣٧١هـ) ، تح: حسن الأمينيّ ، دار التعارف للمطبوعات بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م.
* الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ؛ أبو القاسم الحسين بن محمّد أحمد (ت٣٥٦هـ) ، تح: سمير جابر ، ط٢ دار الفكر ، بيروت، (د، ت).
* الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب ، البطليوسيّ ؛ أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن السِّد البطليوسيّ (ت٥٢١هـ) تح : الأستاذ مصطفى السّقا ، ود٠ حامد عبد المجيد ، دار الشؤون الثقافية العامّة ، بغداد ، ١٩٩٠م.
* الأمالي ، السّيّد المرتضى (ت ٤٣٦هـ) ، تصحيح وتعليق : السّيّد محمّد بدر الدين الحلبي ،ط١، منشورات آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ ، ١٩٠٧م.
* الأمالي الشّجرية ،الشجريّ؛ أبو السعادات هبة الله بنعلي بن حمزة العلويّ الحسيتيّ (ت٥٤٢هـ) ، دار المعرفة
للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، (د٠ت).
* أمل الآمل ، الحر العامليّ (ت١١٠٤هـ) ، تح: السّيد أحمد الحسينيّ ، مطبعة الآداب ، النجف ، الناشر مكتبة الأندلس ، بغداد .
* الإنصاف في مسائل الخلاف ، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمّد بن أبي سعيد الأنباريّ (ت٥٧٧هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، مصر ،ط٤، ١٩٦١م.
* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري ، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد ،دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان، (د٠ت).
* الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين أبو عبد الله محمّد القزويني ،ط٤،دار إحياء العلوم ، بيروت ، ١٩٩٨م.
*البحر المحيط :أبو حيان الأندلسيّ ، تح: د.أحمد النجوليّ، ود.زكريا عبد المجيد النوقيّ ، والشيخ:عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ :علي محمّد عوض ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م.
* البرهان في علوم القرآن ، الزركشيّ ؛ بدر الدين محمّد بن عبدالله (ت٧٩٤هـ) شرح حديثه وقدم له وعلق عليه مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م.
* البيان والتبيين ، الجاحظ؛ أبو عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)، تح: المحامي فوزي عطوني ، ط١، بيروت ١٩٦٨م.
*تراجم الرّجال ، السّيد أحمد الحسينيّ (ت١٤١٤هـ) ، مطبعة : صدر ،قم ، نشر : مكتبة آية الله

العضـــمى المرعشيّ، قم.
*تنـــزيل الآيات على الشواهد من الأبيات ؛ شرح شواهد الكشاف ، محب الدين الأفندي (ت١٠١٦هـــ) مطبعة البابي حلبي وأولاده.
* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، الثعالبيّ ؛ أبو منصور عبد الملك بن محمد(ت ٤٢٩هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥م.
* الجمل في النحو ، الفراهيدي ؛الخليل بن أحمد(ت١٧٥هـ) ، تح: د٠فخر الدين قباوة ، ط١ ، ١٩٩٥م.
* جمهرة الأمثال ، أبو هلال العسكري ؛ الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ) ، ط٢،دار الجيل ، بيروت، ١٩٨٨م.
* جمهرة اللغة ، ابن دريد ؛محمّد بن الحسن(ت٣٢١هـ) ، حققه وقدم له : رمزي منيـــر بعلبكـــي ، ط١، دار
العلم للملايين ، بيروت ،١٩٨٧م.
* الجنى الداني في حروف المعاني ،المراديّ ؛ بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله(ت٧٤٩هـ) ، تح: د٠فخر الدين قباوة، ومحمّد نديم فاضل ، ط١، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، ١٩٩٢م.
* جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ،الأربيليّ؛ علاء الدين بن علي، صنعة : إميل بـــديع يعقـــوب ، ط١ ، دار النفائس ، بيروت ، ١٩٩١م.
* حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، للشيخ مُحمّـــد الخـــضري ، مطـــابع دار إحياء الكتب العربيّ ، عيسى البابي حلبي وأولاده ، (د٠ت).
* حاشية الصّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الصبّان ؛ أحمد بن محمّد بن علي (ت١٢٠٦هـ) ، تح: محمود بن الجميل ، ط١، مكتبة الصّفا ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.
* حروف المعاني ، الزّجاجيّ ؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق(ت٣٤٠هـ) ،تح: د٠ علي توفيق الحمد ، ط١ مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٩٨٤م.
* الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، البطليوسيّ ، تح:سعيد عبد الكريم سعودي ، بغداد ، ١٩٨٠م.
* الحماسة الشجرية ، ابن الشجريّ، تح: عبد المعين الملوحي ، وأسماء الحمصيّ ، ط١، منـــشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية ، دمشق، ١٩٧٠م.
* الحيوان، الجاحظ ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ،ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م.
* خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، البغداديّ ؛ عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ) ، تح: محمّـــد نبيـــل

طريفي ، و إميل بديع يعقوب ،ط١، بيروت دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م.
* الخصائص ، ابن جني ، تح: محمّد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامّة ، بغداد ، ١٩٩٠م.
*ديوان أبي العتاهية ؛ محمّد بن إسماعيل بن قاسم (ت٢١١هـ)، دار صعب ، بيروت ، (د.ت).
*ديوان جران العود النميريّ، صنعة أبي جعفر محمّد بن حبيب ، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكريّ تحقيق وتذييل :د.نوري حمودي القيسيّ ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، ط١ ١٩٨٢م.
* ديوان عمرو بن أحمر؛ شعر عمرو بن أحمر الباهليّ ، جمعه وحققه: حسين عطوان ، مطبوعات محمع اللّغة العربية ، دمشق ، (د٠ت).
*ديوان عنترة ؛ عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسيّ (ت٢٢ق.هـ)، تح: محمّد سعيد مولوي ، ط٢ المكتب الإسلاميّ ، بيروت ، ١٩٨٣م.
* ديوان الفرزدق ، أبو فراس همّام بن غالب (ت١١٤هـ)، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور ، ط١، دار
الكتب العلمية ،بيروت، لبنان ،(د٠ت).
*الذريعة إلى تصانيف الشّيعة، مُحمّد مُحسن آغابزرك الطهرانيّ (ت ١٢٩٤هـ)دار الأضواء ،بيروت، لبنان .١٩٨٠م.
* رسالتان في اللغة ،الرمانيّ ؛ أبو الحسن علي بن عيسى بن علي (ت٣٨٤هـ) ،تح: إبراهيم السامرائي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ،١٩٨٤.
* رسالة في اسم الفاعل ، أحمد بن قاسم الصباغ العبادي القاهريّ المصريّ ، تح : د٠ محمد حسن عواد ، ط١ دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٣.
* رسالة في المباحث المرضية ، ابن هشام المصريّ عبد الله بن يوسف بن أحمد، تح: د٠مازن المبارك، ط١، دار
ابن كثير ، دمشق ، ١٩٨٧.
* رصف المباني في شرح حروف المعاني ،المالقيّ؛ أحمد بن عبد النور (ت٧٠٢هـ) ، تح: أحمد محمّد الخرّاط ، ط١ مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، (د٠ت).
*روضات الجنات ،في أحوال العلماء والسّادات ،الخوانساريّ ؛ مُحمّد باقر الموسويّ (ت١٣١٣هـ) منشورات إسماعيليان ، قم .
* الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميات) ، الكميت بن زيد الأسديّ (ت١٢٦هـ) ، مؤسسة الأعلميّ

للمطبوعات ، بيروت ، (د ت).
* سر صناعة الإعراب ، ابن حني ، دراسة وتحقيق: د٠ حسن هنداوي ، ط١، دار القلم ، دمشق، ١٩٨٥م.
* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ؛ بهاء الدين عبد الله بن عقيل (٧٦٩هـ) ، تح: محمّد محيبي الدين عبد الحميد ، ط٨ ، مطبعة أمير ، قم ، ١٤٢٥هـ .
*شرح أبيات سيبويه ، السيرافيّ ؛ يوسف بن أبي سعيد (ت٣٦٨هـ) ، دار المأمون للتراث، بيروت ، ١٩٧٩م.
*شرح أشعار الهذليين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكريّ ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن عليّ النحويّ ، تح: عبدالسّتار أحمد فرّاج ، مراجعة : محمود محمّد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، (د٠ت).
*شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الأشمونيّ ؛ نور الدين أبو الحسن علي بن محمّد (ت٩٢٩هـ) تـــــح: محمود بن الجميل ، ط١، مكتبة الصّفا ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.
* شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ، أبو عبد الله بدر الدين محمّد بن الإمام جمال الدين محمّد بـــن مالك (ت٦٨٦هـ) ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، ٢٠٠٣م.
* شرح التسهيل؛ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك ؛ جمال الدّين مُحمّد بن عبد الله الطّائيّ (٦٧٢هـ) تح: محمّد عبد القادر عطا ،وطارق فتحي السيّد دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ٢٠٠١م.
* شرح التصريح على التوضيح، الأزهري ؛ خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٠٥هـ) دار إحياء الكتُب العربية
عيسى البابي حلبي وشركاؤه ،(د٠ت).
* شرح جمل الزجاجيّ ، ابن عصفور؛ أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمّد بن عصفور الأشبيليّ (ت٦٦٩هـ)
قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : فوّاز الشعّار ، إشراف : إميل بديع يعقوب ،ط١،دار الكتب العلميـــــة
بيروت ، ١٩٩٨م.
*شرح ديوان قيس بن الملوح ، شرح وتحقيق: د٠ رحاب عكاوي ، ط١، دار الفكر العربي ،بيروت، ١٩٩٤م.
* شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستربادي؛ محمّد بن الحسن (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق وظبط وشرح : محمّد نور الحسن ومحمّد الزفزاف، ومحمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٧٥م.

*شرح شذور الذهب ، ابن هشام الأنصاريّ ،تح:بركات يوسف هبود ، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.
*شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسيّ ، ابن بريّ؛ أبو محمّد عبد الله بن بريّ المصريّ (ت٥٨٢هـ) تقديم وتحقيق :عبيد مصطفى درويش ، مراجعة : محمّد مهدي علاّم ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٩٨٥م.
*شرح شواهد العينيّ ؛ بدر الدين محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ)، مطبوع بهامش حاشية الصّبان ، تح : محمود بن الجمل ، مكتبة الصفا ، ط١، ٢٠٠٢م.
*شرح شواهد المغنيّ ، السيوطيّ ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (د٠ت).
* شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، ابن مالك ، تح: د٠عبد المنعم أحمد هريدي ، ط١، القاهرة ،(د٠ت).
* شرح قطر الندى وبل الصّدى ، ابن هشام الأنصاريّ ، تح: محمّد محي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية بيروت ، ١٩٩٨م.
* شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاستراباديّ ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن ، مؤسسة الصّادق طهران ، ١٩٧٥م.
* شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، تح : علي محمّد معوّض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م.

* شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ، ابن هشام الأنصاريّ ، دراسة وتحقيق : هادي نهر ، بغداد ، (د٠ت).
* شرح المفصل ، ابن يعيش؛ موفق الدين أبو البقاء يعيش ابن علي الموصليّ (ت٦٤٣هـ) ، قدم له ووضع فهارسه : د٠ إميل بديع يعقوب ،ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠١م.
* شرح المقدّمة المحسبة ،ابن باباشاذ ؛ أبو الحسن طاهر بن أحمد (ت٤٦٩هـ)، تح : خالد عبد الكريم ، ط١ المطبعة العصرية ، الكويت ، ١٩٧٧م.
* شرح الوافية نظم الكافية، ابن الحاجب ؛ أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) دراسة وتحقيق : د٠ موسى بناي العليليّ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٨٠م.
*الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، ابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٤م.
* الصحاح (تاج اللغة وصحاح الغربية) ، الجوهريّ ؛ أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (ت٣٩٣هـ) ، تح: أحمد عبد الغفور ، ط٤، دار العلم لملايين ، بيروت ، ١٤٠٧هـ.
* طبقات أعلام الشّيعة ، الشّيخ أغا بزرك الطّهرانيّ ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، ١٣٩١هـ.
* العين ، الفراهيديّ ، تح : د٠ مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، ط٢، مؤسسة دار الهجرة ، ١٤١٠هـ.
* الغدير ، الأمينيّ ، ط٤، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٧م.

* غريب الحديث ، ابن قتيبة ، تح: د. عبد الله الجبوري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، قم ١٤٠٨هـ.
*الفصول المفيدة في الواو المزيدة ،الدمشقيّ ؛ صلاح الدين أبو سعيد خليل كيلكلدي (ت ٧٦١هـ) ، تح : د٠حسن موسى الشاعر ، عمان ، ١٩٩٠م.
* الفتوحات المكية ، ابن العربيّ 0 (ت٦٣٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،(د٠ط)،(د٠ت).
*فهرس المرعشيّ ؛ (التراث الغربيّ في خزانة المخطوطات) ، مكتبة السّيد المرعشيّ ، قم ، ١٤١٤هـ.
* القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ؛ أبو طاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب الشيرازيّ (ت ٨١٧هـ).
* الكامل في اللغة والأدب ، المبرد ؛ أبو العباس محمّد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) تح: د٠ عبدالحميد هنداوي ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م.
* كتاب سيبويه ، سيبويه ؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تح: عبد السلام محمّد هارون دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٨م.
* كتاب اللامات ، الزجاجيّ ، تح: مازن المبارك ، ط٢، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٥م.
* كشف الظنون ، حاجي خليفة ؛مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ) ، تصحيح وتعليق : محمّد شرف الدّين
بالتقايا ، ورفعت الكليسيّ ،درا إحياء التراث ، بيروت .
* كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، المتقي الهنديّ ؛ علي بن حسام الدين(ت٩٧٥هـ) ، مؤسسة الرّسالة بيروت ، ١٩٨٩م.
*اللباب في علل البناء والإعراب ، العكبريّ ، تح : محمد أديب عبد الواحد جمران ، ط١ ،المكتب الإسلامي بيروت، ١٩٨٤م.
* لسان العرب ، ابن منظور ؛ جمال الدين محمّد بن مكرم (ت٧١١هـ) قم ، طهران ، ١٤٠٥هـ.
* اللمع في العربية ، ابن جني ، تح: فائز الفارس ، ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن، ١٩٨٨م.
* مجمع الأمثال ، الميدانيّ ؛ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوريّ (ت٥١٨هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، (د٠ت).
* مجمع البحرين ، الشيخ الطريحيّ (ت١٠٨٥هـ) تح: السّيّد أحمد الحسيني ،ط٢، مكتب النشر للثقافة الإسلامية ١٤٠٨ــ ١٣٦٧ش. (أعاد بناؤه على الحرف الأوّل من الكلمة وما بعده على طريقة المعاجم العصرية محمود عادل .
* مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد ، الهيثميّ ؛ نور الدين علي بن بكر(ت٨٠٧هـ) ، دار الفكر ، بيروت ١٤١٢هـ.

* المستطرف في كلّ فن مستظرف ، الأبشيهيّ ؛ شهاب الدين محمّد بن أحمد أبي الفتح الأبـــشيهي (توفي بعد ٨٥٠هـــ) ، تح:د٠مفيد محمّد قيميحية ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٦م.
* المستقصى في أمثال العرب ، الزمخشريّ ؛ أبو القاسم محمود بن عمر(ت٥٣٨هـــ) ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٧م.
*مسند أحمد ، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـــ) ، دار صادر ، بيروت ــ لبنان، (د٠ت).
* معاني الحروف ، الرّمانيّ ، تح: د٠ عبد الفتاح إسماعيـــــل شلبي ،ط٢، مكتبة الطالب الجامعيّ ، السعوديـــة ١٩٨٦م.
* المعجم الكبير ،سُليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطّبرانيّ(ت٣٦٠هـــ) ، تح: حمدي بن عبد المجيد
ط٢، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ١٩٨٣م.
*معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت ، لبنان.
*مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تح : مازن المبارك و محمّد علي حمد الله ، مراجعة : سعيد الأفغاني ، ط٥، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، (د٠ت).
* المغني في النحو، اليمنيّ ؛ تقي الدين أبو الخير منصور بن فلاح اليمنيّ النحويّ (ت٦٨٠هـــــ) ، تقديم وتحقيق وتعليق : د٠عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي ،ط١، بغداد ، ٢٠٠٠م.
* المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشريّ ، تح : د٠ علي بو ملحم ط١، ١٩٩٣، دار ومكتبة الهلال ، بيروت.
* المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشّواهد الكبرى ، العينيّ ؛ محمـــود بـــن أحمد مطبوع مع خزانة الأدب للبغداديّ ، دار صادر ، بيروت ، (د ٠ ت).
* مقاييس اللغة ، أبن فارس ، تح : عبد السلام محمّد هارون ، ١٤٠٤هـــ ، مكتبة الإعلام الإسلاميّ.
* المقتضب : المبرد ، تح: محمّد عبد الخالق عضيمة ، دار التحرير للطبع والنشر ، الجمهورية العربية المتحدة.
* المقرب: ابن عصفور ؛ علي بن مؤمن بن محمّد بن علي (ت٦٦٩هـــ) ، تح : أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٦م.
* موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :الأزهريّ ، تح: د٠عبد الكريم مجاهد، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٦م.
* النوادر في اللغة ، أبو زيد الأنصاريّ ؛ أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت (ت٢١٥هـــ) ، المطبعة الكاثولوكية ١٨٩٤م.
* الوافي بالوفيات ، الصّفدي (ت٧٦٤هـــ) تح: أحمد الأرناؤوطي ، وتركـــي مـــصطفى ، دار إحيـــاء التراث بيروت ، ٢٠٠م.

المجلات

*** مجلة تراثنا ، مؤسسة أهل البيت ، العدد ٢ ، مطبعة : مهرة ، قـم ، ١٤٠٦هـــ. والعــدد ٤٤ ، مطبعة :ستارة قم ، ١٤١٦هـ.**